مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

واقعُ الحِوارات والتدريبات في كُتب القراءة العربيّة للمرحلة الابتدائيّة العليا في ضوء أساليب تنمية الحصيلة اللغويّة - دراسة تحليليّة تقويميّة -

أ.م.د.عبدالله جميل منخي الجابري
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار
abdullaj.mankhy@gmail.com

مستخلص البحث:

يَسْعَى هَذَا البَحْثُ إلَى ((تَحْلِيلِ الحِوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتدَائِيَّة العُلْيَا وَتَقْوِيمِهَا فِي ضَوءِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ)). استعمَلَ الباحثُ المَنهجَ الوصفِيَّ مَنهجًا لبَحثِه، وطَرِيقَة تَحليلِ المُحتَوى طَرِيقَةً لتَحقيقِ هدَفه، وَقَدْ شَمَلَ مُجتَمَعُ البَحْثِ وَعَيِّنَتُهُ مَطَالِبَ الحِوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ التَّعليمِيَّةَ، الَّتِي تَلِي النُّصُوصَ القِرَائِيَّةَ المُتَضَمَّنَةَ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصُّفُوفِ الثَّلاثَةِ العُلْيَا (الأخِيرَةِ) مِنَ المَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ فِي العِرَاقِ، لِلعَامِ الدِّراسِيِّ (2022م-2023م)، والبَالِغَةَ (610) مَطَالِبَ لِلحِوَارَاتِ وَالتَّدريبَاتِ مَعًا.

وبعدَ اطِّلاعِ البَاحِثِ عَلَى المَصَادِرِ الخَاصَّةِ بِمَوضُوعِ بحثِه، أعدَّ قَائِمَةً بأسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ المُنَاسِبَةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلْيَا، وقد تَضمَّنَتْ وَاحِدًا وَعِشرِينَ أسْلُوبًا، تأكَّدَ الباحِثُ من صِدقِها من طَرِيقِ عَرضِها عَلَى عَدَدٍ مِنْ المُحكِّمِينَ والمُتَخصِّصِينَ فِي مَجَالاتِ: اللُّغةِ العَربيَّةِ، ومَناهِجِهَا، وَطَرَائِقِ تَدرِيسِهَا، والقِيَاسِ والتَّقوِيمِ، بَعد ذلكَ حَلَّلَ الباحِثُ مَطَالِبَ الحِوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ المُتَضَمَّنَةَ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصُّفُوفِ الثَّلاثَةِ العُلْيَا مِنَ المَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ فِي ضَوءِ هَذِهِ القَائِمَةِ، ثُمَّ استَخرَجَ ثَباتَ التَّحلِيلِ بِطَرِيقَةِ الاتِّفَاقِ عِبرَ الزَّمنِ، وَبِاستِعمَالِ مُعادَلَةِ (G-Cooper)؛ بَلَغَ مُتَوسِّطُ نِسبَةِ مُعَامِلِ الثَّبَاتِ لِلأسَالِيبِ جَمِيعِهَا فِي كِتَابِ الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ (94%)، وَمُتَوسِّطُ نِسبَةِ مُعَامِلِ الثَّبَاتِ فِي كِتَابِ الصَّفِ الخَامِسِ الابتِدَائِيِّ (96%)، أمَّا كِتَابُ الصَّفِ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ فَكَانَ مُتَوسِّطُ نِسبَةِ مُعَامِلِ الثَّبَاتِ فِيهِ (94%). اعتَمَدَ الباحِثُ التَّكرارَ وحدَةً لِلتَّعدادِ، وبَعدَ اكتِمَالِ عَمليَّةِ التَّحلِيلِ، وبوسَاطَةِ استعمَالِ النِّسَبِ المِئوِيَّةِ والمِيزَانِ الخُماسِيِّ لِمعرفَةِ وزْنِ كُلِّ أسلوبٍ، أظهَرتْ نَتَائِجُ البَحثِ انخفَاضَ مُستوَى أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصُّفُوفِ الثَّلاثَةِ العُلْيَا مِنَ المَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ، فهِيَ لَا تَتَعدَّى –بِنَحوٍ إجمَالِيٍّ- المُستَوَى الضَّعِيفَ. وَفِي ضَوءِ ذَلكَ، قدَّم البَاحِثُ مَجمُوعَةً من الأسبابِ الواقعيَّة والعلميَّةِ لنتائجِ البحثِ، كَمَا استَنتَجَ أنَّ الحِوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ المُتَضَمَّنَةَ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ للمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلْيَا لَا يُمكِنُهَا أنْ تُنَمِّيَ الحَصِيلَةَ اللُّغَوِيَّةَ عِندَ تَلامِذَةِ هَذِهِ المَرحَلَةِ بِنَحوٍ فَعَّالٍ؛ إذْ لَا تُوجَدُ قَاعِدَةٌ عِلمِيَّةٌ مُوحَّدَةٌ مَبنِيَّةٌ عَلَى أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي إعدَادِ تِلكَ الحِوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ. وعليه؛ أُوصَى الباحثُ بعددٍ منَ التَّوصياتِ، منها:

1- إيجَادُ مَنهَجٍ عِلمِيٍّ مُنَظَّمٍ لِاختِيَارِ مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ، تُرَاعَى فيهِ أسَالِيبُ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ بوصفِهَا هَدَفًا رَئِيسًا مِنْ أهدَافِ تَدرِيسِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ.

2- التَّوَازُنُ فِي المَجَالَينِ المَعرَفِيِّ وَالوِجدَانِيِّ (القِيَمِيِّ) عِندَ تَألِيفِ المَوضُوعَاتِ القِرَائِيَّةِ وَتَدرِيسِهَا.

3- تَزوِيدُ كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ بِدَلِيلٍ لِلمُعَلِّمِ يُوضِّحُ لَهُ كَيفِيَّةَ إكسَابِ الحَصِيلَةِ اللُّغوِيَّةِ، وَأسَالِيبَ تَنمِيَتِهَا عِندَ المُتَعلِّمِينَ لِكُلِّ مُوضُوعٍ قِرَائِيٍّ.

واستكمالاً لهذا البَحثِ اقتَرَحَ البَاحِثُ إجراءَ دراسَاتٍ لاحِقَةٍ امتِدَادًا لـه؛ لإثراءِ هذا المَجالِ المُهِمِّ، الذي ما زالَ بِحاجَةٍ إلى المَزيدِ مِنَ الدِّراسَاتِ والبُحُوثِ.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

الكَلِمَاتُ المفتَاحِيَّةُ: هِيَ (التَّحلِيلُ، التَّقوِيمُ، الحِوَارَاتُ والتَّدرِيبَاتُ، كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ، أسَالِيبُ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ).

الفَصْلُ الأوَّلُ/ التَّعريفُ بالبَحْثِ

❖ **مُشكلَةُ البَحْثِ:**

مَا مِنْ مُشْتَغِلٍ فِي حَقْلِ تَعلِيمِيَّةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ يُنَازِعُ أو يُمَارِي فِي أنَّ تَنمِيَةَ المَحصُولِ اللُّغَوِيِّ بِمُفرَدَاتٍ، وتَرَاكِيبَ، وأسَالِيبَ مُتَنوِّعَةٍ، وَتَفعِيلَ ذَلِكَ المَحصُولِ واسْتِثمَارَهُ فِي سُلُوكِ المُتَعلِّمِينَ الحَيَاتِيِّ والوَظِيفِيِّ يُعَدُّ أحَدَ أهَمِّ أهدَافِ تَدرِيسِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ فِي العِرَاقِ (الوائلي وآخران:2021م:3-4)، إنْ لَمْ يَكُنْ أهَمَّهَا البَتَّةَ. ولَكِنْ، بِعَمَلِيَّةِ استِقصَاءٍ هَيِّنَةٍ فِي فَحْوَى هَذَا الهَدَفِ، ومَدَى تَنَجُّزِهِ عَلَى أرْضِ الوَاقِعِ التَّعلِيمِيِّ سَوَاءٌ عَلَى مُستَوَى المُحتَوَى الدِّرَاسِيِّ وتَدرِيسِهِ وتَقوِيمِهِ، أم عَلَى مُستَوَى المُخرَجَاتِ التَّعلِيمِيَّةِ، يَلُوحُ لَنَا شَيئًا فَشَيئًا حَجْمُ التَّبَايُنِ بَيْنَ مَا نَرُومُ تَحقِيقَهُ والوَاقِعِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ.

ومُؤَشِّرَاتُ ذَلِكَ التَّبَايُنِ ظَاهِرَةٌ جَلِيَّةٌ، وَلَعَلَّ مِنْ أبْيَنِ تَجَلِّيَاتِهَا ((ضَحَالَةَ أسْلُوبِ المُتَعَلِّمِينَ فِي الخِطَابِ، وفَقْرَهُمُ اللُّغَوِيَّ فِي الصِّيَاغَةِ، والتَّنَاقُضَ فِي أفكَارِهِم، واضْطِرَابَهَا وافْتِقَارَهَا إلَى التَّرَابُطِ، والإقْنَاعِ، والمَنْطِقِ، وكَثْرَةَ أخطَائِهِم الفَاحِشَةِ فِي تَكْوِينِ العِبَارَاتِ وصِيَاغَتِهَا)) (الشنطي: 2003م:212-213).

هذا، نَاهِيكَ مِنْ نُقصَانِ رَصِيدِهِمُ الثَّقَافِيِّ والفِكْرِيِّ الَّذِي يُؤَهِّلُهُم لِاسْتِيعَابِ كَلَامِ الآخَرِينَ بِطَلَاقَةٍ وَيُسْرٍ، فَضْلًا عَنْ فُقدَانِهِمُ القُدْرَةَ عَلَى التَّنْظِيمِ والدِّقَّةِ فِي اخْتِيَارِ المُفرَدَاتِ ودَلَالَاتِهَا المُؤثِّرَةِ (الجشعمي: 2009م:2). ولَعَلَّ جُلَّ هَذِهِ الدَّلَائِلِ والتَّجَلِّيَاتِ يُوعِزُ إلَيْنَا بِوجُودِ مُشْكِلَةٍ بَيِّنَةِ المَعَالِمِ، خَطِرَةِ الأثَرِ، تَتَمَثَّلُ بِـ ((ضَآلَةِ مَحصُولِ النَّاشِئَةِ مِنْ ألفَاظِ العَرَبِيَّةِ الفُصْحَى المُلَائِمَةِ لِاحْتِيَاجَاتِهِم فِي التَّعبِيرِ والفَهْمِ، وعَدَمِ تَوافُرِ الحَوافِزِ والوَسَائِلِ الكَافِيَةِ لَدَيهِم لِتَنمِيَةِ هَذَا المَحصُولِ والارْتِقَاءِ بِهِ، بِالإضَافَةِ إلَى قُصُورِ الكَثِيرِينَ مِنْهُم بِخُطُورَةِ مَا يُعَانُونَ مِنْهُ، وَجَهْلِهِم بِمَصَادِرِ تَنمِيَةِ الرَّصِيدِ اللُّغَوِيِّ وَبِطَرَائِقِ استِغْلَالِ هَذِهِ المَصَادِرِ)) (المعتوق:1996م:7). وفِي قُبَالَةِ هَذِهِ المُشْكِلَةِ وَمُؤَشِّرَاتِها وأظْهَرِ صُوَرِهَا؛ قَدَّمَ البَاحِثُونَ جُمَلَةً مِنْ بَوَاعِثِ نُشُوئِهَا، وَعَوامِلِ تَطَوُّرِهَا واتِّسَاعِهَا، مِنْ بَيْنِهَا:

1- عَدَمُ الرَّبطِ بَينَ تَعلُّمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وتَعلِيمِهَا مِنْ جِهَةٍ، وبَينَ مَصْدَرِهَا الأسَاسِيِّ مُمَثَّلًا فِي القُرآنِ الكَرِيمِ والأحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ والمَأثُورِ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ مِنْ جِهَةٍ أخْرَى، فَضْلًا عَنْ الافْتِقَارِ إلَى أدَوَاتِ القِيَاسِ المَنهَجِيَّةِ فِي تَقْوِيمِ التَّعلِيمِ اللُّغَوِيِّ (عبدالرزاق:2010م:33).

2- قِلَّةُ الاهْتِمَامِ بالمَنَاحِي الوَظِيفِيَّةِ لِلُّغَةِ، وَتَغْلِيبُ المُنَاقَشَاتِ النَّظَرِيَّةِ والإيضَاحَاتِ المُجَرَّدَةِ عَلَى الجَوَانِبِ العَمَلِيَّةِ والتَّدرِيبَاتِ والتَّطْبِيقَاتِ، الَّتِي تَدعُو إلَى مُمَارَسَةِ اسْتِعمَالِ الألفَاظِ المُكْتَسَبَةِ، وَتُهَيِّئُ لِعَمَلِيَّاتِ الرَّبْطِ الذِّهْنِيِّ بَيْنَ هَذِهِ الألفَاظِ ومَدْلُولَاتِهَا وَمَفَاهِيمِهَا المُتَجَسِّدَةِ فِي وَاقِعِ الحَيَاةِ، وتَبْعَثُ عَلَى تَكرَارِ اسْتِدْعَائِهَا واسْتِحضَارِهَا مِنَ الذَّاكِرَةِ، وحَضِّ الذِّهْنِ لاسْتِعمَالِها (المعتوق: 1996م:12).

3- اسْتِحكَامُ التَّنَاقُضِ بَينَ مَا يَدرسُهُ المُتَعَلِّمُونَ فِي مَرَاحِلِ التَّعلِيمِ المُختَلِفَةِ مِنْ مُفرَدَاتِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَتَرَاكِيبِهَا، وَبينَ الوَاقِعِ الاجتِمَاعِيِّ الَّذِي يَعِيشُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُم، فَالمُتَعَلِّمُونَ يَدْرسُونَ مَا يَدْرسُونَ مِنْ هَذِهِ المُفرَدَاتِ والتَّرَاكِيبِ ثُمَّ إذَا مَا خَرَجُوا إلَى أرْضِ الوَاقِعِ الاجتِمَاعِيِّ لَمْ يَجِدُوا أيَّ وَجْهٍ مِنْ أوجُهِ اسْتِعمَالِ هَذَا الكَمِّ المَدرُوسِ، وَذلِكَ بِسَبَبِ غُربَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بَينَ أهْلِهَا الَّذِينَ يَمِيلُونَ إلَى العَامِّيَةِ فِي أغلَبِ تَدَاوُلَاتِهِمُ اللُّغَوِيَّةِ (رشيد:2015م:65).

4- عُزُوفُ المُتَعَلِّمِينَ عَنِ القِرَاءَةِ الحُرَّةِ ذَاتِ الأثَرِ الفَعَّالِ فِي إنْمَاءِ الذَّخِيرَةِ اللُّغَوِيَّةِ وَتَطوِيرِ القُدُرَاتِ التَّعبِيرِيَّةِ والفَهْمِيَّةِ عِندَهُم (سعدون:2012م:69).

وَفِي إطَارِ البَوَاعِثِ وَالأسبَابِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا؛ يَتَرَجَّحُ عِنْدَ البَاحِثِ اعْتِقَادَانِ مُحَدَّدَانِ؛ الأوَّلُ، مَفَادُهُ أنَّ حَيثِيَّاتِ المُشكِلَةِ رُبَّمَا يَكُونُ بَاعِثُهَا الحَقِيقِيُّ – فَضْلًا عَنِ البَوَاعِثِ المُتَقَدِّمَةِ- هُوَ المُحْتَوَى

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

الدِّرَاسِيُّ، وأَعنِي بِهِ كِتَابَ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ نَفْسَهُ، وَلَا سِيَّمَا الحِوَارَاتُ والتَّدرِيبَاتُ المُتَضَمَّنَةُ فِيهِ، وَلَعَلَّ مَا يَدعَمُ هَذَا الاعْتِقَادَ وجُود دِرَاسَاتٍ مَحَلِّيَّةٍ سَابِقَةٍ حَلَّلَتْ وَقَوَّمَتْ ذَلِكَ المُحتَوَى، وَخَرَجَتْ بِنَتَائِجَ واسْتِنتَاجَاتٍ وَضَعَهَا البَاحِثُ بِحُسْبَانِهِ عِندَ إطْلَاقِهِ اعْتِقَادَهُ هَذَا، وَمِنهَا، عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ لَا الحَصْرِ، دِرَاسَةُ (عَيَّاش-2014م)، وَدِرَاسَةُ (حُسَيْنٍ وَعَبَّاسٍ-2017م)، ودِرَاسَةُ (إبْرَاهِيمَ–2021م).

فَهَذِهِ الدِّرَاسَاتُ أَكَّدَتْ فِي مُجْمَلِهَا الاخْتِيَارَ العَشْوَائِيَّ لِلتَّدرِيبَاتِ والحِوَارَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، وَغِيَابَ التَّوَازُنِ فِيهَا والشُّمُولِ، وعَدَمَ خُرُوجِهَا كَثِيرًا عَنْ دَائِرَةِ التَّذَكُّرِ؛ لأَنَّهَا تَقِيسُ قُدرَةَ المُتَعَلِّمِينَ بِكَمِّ المَعْلُومَاتِ الَّتِي يَحْفَظُونَهَا وَبِالنَّتِيجَةِ فَهِيَ تُنَمِّي عَمَلِيَّةَ الحِفْظِ دُونَ الاسْتِعمَالِ، فَضْلًا عَنْ أَنَّ أَسْئِلَتَهَا تَعْتَمِدُ فِي أَغْلَبِ إجَابَاتِهَا عَلَى مَا وَرَدَ فِي الكُتُبِ المُقَرَّرَةِ؛ وَمِنْ ثَمَّ فَإِنَّ فَائِدَتَهَا مَحدُودَةٌ جِدًّا فِي إنمَاءِ الرَّصِيدِ اللُّغَوِيِّ اللَّفظِيِّ. أَمَّا الاعْتِقَادُ الآخَرُ، فَيَكْمُنُ فِي إمكَانِيَّةِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ عِندَ المُتَعَلِّمِينَ؛ إذا مَا أُتِيحَ لَهُم تَعَرُّفُ الأَسَالِيبِ الإجْرَائِيَّةِ لِتَنمِيَتِهَا، فَضْلًا عَنْ تَوافُرِ فُرَصِ التَّدرِيبِ والمُمَارَسَةِ الفِعلِيَّةِ فِي القَاعَاتِ الدِّرَاسِيَّةِ عَلَى تِلكَ الأَسَالِيبِ، مِنْ خِلَالِ مُحتَوًى تَعْلِيمِيٍّ يُبْنَى عَلَى أَسَاسٍ نَظَرِيٍّ رَصِينٍ، وَيُعرَضُ بِنَحْوٍ يُحَقِّقُ لَهُم ذَلِكَ المِرَانَ وَتِلكَ المُمَارَسَةَ بَعِيدًا عَنِ الخَوفِ والحَرَجِ؛ مَا يُسَاعِدُهُم عَلَى التَّحصِيلِ، والتَّطوِيرِ، والبَحْثِ، والإبْدَاعِ، وَيُمَكِّنُهُم مِنْ تَوظِيفِ مَعْرِفَتِهِمُ السَّابِقَةِ والرَّاهِنَةِ فِي اسْتِعمَالَاتٍ تَفَاعُلِيَّةٍ نَاجِزَةٍ. وَفِي ضَوءِ ذَلِكَ، تَتَبلْورُ مُشْكِلَةُ هَذَا البَحْثِ فِي السُّؤَالِ الآتِي: ((هَلْ رَاعَتِ الحِوَارَاتُ والتَّدرِيبَاتُ المُتَضَمَّنَةُ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمَرْحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلْيَا فِي العِرَاقِ أَسَالِيبَ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ اللَّازِمَةِ لِتَلَامِذَةِ هَذِهِ المَرْحَلَةِ؟)).

❖ **أَهَمِّيَّةُ البَحْثِ:**

إنَّ رَسْمَ الخُطُوطِ المُحتَمَةِ لِلتَطوِيرِ فِي ضَوْءِ الأَهدَافِ المَنشُودَةِ، يَعتَمِدُ بِالأَسَاسِ عَلَى رُكْنَينِ مُتَلَازِمَينِ، هُمَا التَّحلِيلُ والتَّقوِيمُ؛ كَونُهُمَا يُوَاكِبَانِ العَمَلِيَّةَ التَّعلِيمِيَّةَ وَيُتَابِعَانِهَا مِنْ أَجْلِ دِرَاسَةِ وَاقِعِهَا، وبَحْثِ مُشكِلَاتِهَا (طعيمة ومحمد:2000م:79)، فالأَوَّلُ يُتِيحُ الوَصْفَ الدَّقِيقَ لِلمَادَّةِ المُحَلَّلَةِ، وتَبوِيبَهَا، وتَصْنِيفَهَا، وَتَقدِيمَ أَدِلَّةٍ كَمِّيَّةٍ وَمَوضُوعِيَّةٍ عَنهَا (علي وأشرف:2018م:11)، والآخَرُ، وَبِالاعتِمَادِ عَلَى تِلكَ الأَدِلَّةِ، يُقَدِّمُ الاسْتِدلَالَ، والتَّفسِيرَ، وَإصدَارَ الحُكْمِ عَلَى مَدَى النَّجَاحِ أو الإخفَاقِ فِي تَحقِيقِ الأَهدَافِ، لِيَتُمَّ بَعدَ ذَلِكَ تَعزِيزُ مَوَاطِنِ القُوَّةِ، وعِلَاجُ مَوَاطِنِ الضَّعْفِ

(عبد الموجود وآخرون:1981م:157).

والثَّابِتُ أَنَّ عَمَلِيَّتَي التَّحْلِيلِ والتَّقوِيمِ تشمُلُ، مِنْ جُملَةِ مَا تَشْمُلَانِهِ فِي المَجَالِ التَّعلِيمِيِّ، العَنَاصِرَ المَادِّيَّةَ غَيرَ البَشرِيَّةِ، كَالأَهدَافِ التَّربَوِيَّةِ، وَطَرَائِقِ التَّدرِيسِ، والكُتُبِ المَدرَسِيَّةِ (الشبلي:1984م:51).

وَتُعَدُّ عَمَلِيَّتَا تَحْلِيلِ الكِتَابِ المَدرَسِيِّ وتَقوِيمِهِ مِنْ بَينِ أَهَمِّ عَمَلِيَّاتِ التَّحلِيلِ والتَّقوِيمِ المُتَعَدِّدَةِ؛ وتَأتِي أَهمِّيَّتُهُمَا مِنَ المَكَانَةِ الرَّائِدَةِ الَّتِي يَحتَلُّهَا الكِتَابُ المَدرَسِيُّ مُقَارَنَةً بِعَنَاصِرِ المَنهَجِ الأُخْرَى (الأستاذ:2006م:3)، فَهُوَ الصُّورَةُ التَّنفِيذِيَّةُ لِلمَنهَجِ، الَّتِي تَعمَلُ عَلَى إخرَاجِ الأَنمَاطِ المُختَلِفَةِ مِنَ المَوضُوعَاتِ والبِنَاءَاتِ والصِّيَاغَاتِ؛ كَي يَتَسَنَّى لَهَا تَحقِيقُ مَرَامِي المَنهَجِ الدِّينِيَّةِ، والعِلمِيَّةِ، والوَطَنِيَّةِ، والاجتِمَاعِيَّةِ، والسُّلُوكِيَّةِ، والعَصْرِيَّةِ (الصالح:1999م:126). فَضْلًا عَنْ هَيكَلَتِهِ لِلتَّعلِيمِ، وتَنظِيمِهِ إيَّاهُ تَنظِيمًا بِيدَاغُوجِيًّا عَلَى وفْقِ المُستَوى المَعرِفِيِّ والعَقلِيِّ لِلمُتَعَلِّمِينَ؛ مَا يُثرِي مَعَارِفَهُم وخِبرَاتِهِم، ويُضِيفُ لَهُم قَدْرًا مُمَيَّزًا مِنْ ثَقَافَةِ مُجتَمَعِهِم والمُجتَمَعَاتِ الأُخرَى بِشَيءٍ مِنَ التَّحَكُّمِ والتَّدبُّرِ (الجيلالي:2014م:199). ويَعتَقِدُ البَاحِثُ أَنْ لَا شَيءَ يُثرِي مَعَارِفَ المُتَعَلِّمِينَ وخِبرَاتِهِم، وَيَكُونُ مِصدَاقًا حَقِيقِيًّا لِثقَافَةِ المُجتَمَعَاتِ وَرُقِيِّهَا المَعرِفِيِّ أَكثَرَ مِنْ كُتُبِ القِرَاءَةِ المَدرَسِيَّةِ ومَا تَحمِلُهُ مِنْ مَضَامِينَ وغَايَاتٍ تَعلِيمِيَّةٍ وتَربَوِيَّةٍ وثَقَافِيَّةٍ؛ وَذَلِكَ ((بِسَبَبِ أَثَرِهَا الفَعَّالِ فِي تَوسِيعِ فِكْرِ الأَجيَالِ، ونَظرَتِهِم لِلحَيَاةِ، مَا يَزِيدُ مِنْ فَهْمِهِم لِلعَلَاقَاتِ بَينَ ظَوَاهِرِهَا، والسُّمُوِّ بِعَوَاطِفِهِم، وتَهذِيبِ مُيُولِهِم،

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

والاستبصَارِ بِقِيمِ المُجتَمَعِ ومُشكِلاتِهِ)) (السيد:1985م:168)، فَمَكانَةُ كُتُبِ القِرَاءَةِ مُتَأتِّيَةٌ أصْلًا مِنْ مَكَانَةِ القِرَاءَةِ نَفْسِهَا -مَفهُومًا ومُمَارَسَةً-.

وَلا أدَلَّ عَلَى جَلِيلِ فَضلِ القِرَاءَةِ، ورَفِيعِ رُتْبَتِهَا مِنْ تَكرَارِ ورُودِهَا فِي آيَاتٍ مُتعدِّدَةٍ مِنَ القُرآنِ الكَرِيمِ؛ إذْ لِهذَا التَّكرَارِ الإلهِيِّ المُتَعَمَّدِ دَلالَةٌ كُبرَى، وإشَارَةٌ مَفهُومَةٌ عَلَى عِظَمِ الشَّيءِ المُكرَّرِ، بَلْ إنَّ اللهَ -جلَّ في عُلاه- جَعلَ الأمْرَ بالقِرَاءَةِ فِي أوَّلِ كَلِمَةٍ فِي أوَّلِ آيَةٍ فِي أوَّلِ سُورَةٍ يَتَنَزَّلُ بِهَا الرُّوحُ الأمِينُ عَلَى نَبِينَا الأكرَمِ (ص)، فَأيُّ مَكانَةٍ لِهذَا الفِعْلِ الَّذي يَنَالُ هَذَا التَّشديدَ مِنَ الخَالِقِ، مُبتدِئًا بِه، مُكرِّرًا إيَّاهُ، آمِرًا بِلزُومِ تَحقيقِهِ[1]. فذَلِكَ دَلِيلٌ قَاطِعٌ، وبُرهَانٌ سَاطِعٌ عَلَى مَكَانَةِ القِرَاءَةِ، وأهَمِّيَّتِهَا فِي رَفْدِ العَقْلِ بالعُلُومِ والمَعَارِفِ، فَهِيَ السَّبيلُ اليَسِيرُ لِتَحصِيلِ العِلْمِ الوَفِيرِ؛ لِيَتفاعَلَ مَعَهَا العَقلُ مُقوِّمًا، فآخِذًا ومُعطِيًا، ولَا سِيَّمَا مِنْ تِلكَ العُلُومِ الَّتِي يَفصِلُ عَنْ أهلِهَا بُعْدُ الزَّمانِ والمَكَانِ (عطية:2010م:13). وتَفاعُلُ العَقلِ هَذَا مَعَ القِرَاءَةِ شَكَّلَ مَفهُومًا حَدِيثًا لَهَا تَخَطَّى مَفهُومَهَا القَدِيمَ، الَّذِي كَانَ يَرَاهَا مُجرَّدَ عَمليَّةِ فَكِّ رُمُوزٍ؛ وَبِمُقتَضَى هذَا المَفهُومِ الحَدَاثِيِّ مَثَّلَت القِراءَةُ مَنظُومَةً مُتَكَامِلَةً لَهَا: مُدخَلَاتُهَا، وعَمَلِيَّاتُهَا، ومُخرَجَاتُهَا، فَمُدخَلاتُها: الرُمُوزُ بِمَا تُمَثِّلُهُ مِنْ ثَقَافَةٍ، وعَمَلِيَّاتُهَا: فَهْمُ المَقرُوءِ ونَقدُهُ، ومُخرَجَاتُهَا: تَوجُّهُ القَارِئِ نَحْوَ المَقرُوءِ وتَبَنِّيه لَهُ، والدِّفاعُ عَنهُ، أو رَفْضُهُ ومُحَارَبَتُهُ (المصريّ:2006م:33). وَفِي ظِلِّ هَذِهِ الحَقِيقَةِ، بَاتَتِ القِرَاءَةُ نَشاطًا ذِهنِيًّا مُتَعدِّدَ الأبعَادِ، يَسعَى إلَى بِنَاءِ تَصَوُّرٍ دَلالِيٍّ لِمَا يُقالُ أو يُدَوَّنُ، فَهِيَ تَحويلٌ، وانتقاءٌ، وإعادَةُ تَنظيمٍ للمَعلُومَاتِ المَقرُوءَةِ بُغيةَ تَكوِينِ بِنيَةٍ ذِهنيَّةٍ مُطابِقَةٍ أو مُشابِهَةٍ للبِنيَةِ الَّتي يَرُومُ مُؤلِّفُ النَّصِّ نَقلَهَا، أيْ إعادَةُ بِناءٍ لِمَغزَى الرِّسَالَةِ أكثَرُ مَنهُ تَرْسِيخٌ لِبُنَى لُغويَّةٍ سَطحيَّةٍ فِي الذَّاكِرَةِ (ديشين:1991م:11).

مَعَ الإلمَاعِ إلَى أن تَكوِينَ البِنيَةِ الذِّهنيَّةِ للنُّصُوصِ لَا يُمكِنُ أنْ يَتُمَّ بإجَادَةٍ واقتِدَارٍ مَا لَمْ يَتَوافَرْ مَحصُولٌ لُغَويٌّ يُعِينُ الفَرْدَ المُتَعلِّمَ عَلَى إحرَازِ الطَّلاقَةِ الفَهْمِيَّةِ والتَّعبِيرِيَّةِ، ويُيَسِّرُ عَلَيهِ تَصنِيفَ المَعلُومَاتِ وتَبوِيبَهَا وتَخزِينَهَا، ومِنْ ثَمَّ التَّفاعُلُ مَعَهَا باقتِدَارٍ (إسماعيل:2021م:4)؛ لِذَا هَدَفَتْ كُتُبُ القِرَاءَةِ - ولاسِّيمَا فِي المَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ- بالدَّرَجَةِ الأسَاسِيَّةِ إلَى تَنمِيَةِ الاتِّجَاهَاتِ الإيجَابِيَّةِ لَدَى المُتَعلِّمِينَ نَحْوَ القِرَاءَةِ، فَضْلًا عَنْ إتَاحَةِ الفُرَصِ أمَامَهُم لإثرَاءِ حَصِيلَتِهِمُ اللُّغَوِيَّةِ بِمُفرَدَاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ بُغيَةَ اسْتِعمَالِهَا وَظِيفِيًّا بِنَحوٍ مُلَائِمٍ (مدكور:2000م:132). فَثَرَاءُ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ وتَنَوُّعُ مُستَوَياتِهَا عِندَ الفَرْدِ المُتَعلِّمِ يَجعَلُهُ أكثَرَ فَهْمًا لِمَا يَنطِقُ أو يَقرَأُ؛ فَهُوَ عِندَمَا يَتَلَقَّنُ اللُّغَةَ بِمُفرَدَاتِهَا وتَراكِيبِهَا، وَيُدرِكُ مَدلُولَاتِ هَذِهِ المُفرَدَاتِ والتَّرَاكِيبِ، يَسْهُلُ عَلَيهِ فَهْمُ مَعَانِي الجُمَلِ والعِبَارَاتِ الَّتِي تُصَاغُ بِهَا أو مِنهَا، الأمرُ الَّذِي يُوسِعُ مِنْ مَدَى فَهْمِهِ لِلآخَرِينَ؛ مَا يَدفَعُهُ إلَى تَوثِيقِ عَلاقَاتِهِ بِهِم، كَمَا يَحُثُّ الآخَرِينَ أنفُسَهُم عَلَى تَقوِيَةِ عَلاقَاتِهِم بِهِ؛ لأنَّ الإنسَانَ عَادَةً مَدفُوعٌ لإنشَاءِ العَلاقَاتِ مَعَ مَنْ يَفْهَمُهُ أو يَستَطِيعُ التَّخَاطُبَ مَعَهُ بِسَلَاسَةٍ وَوضُوحٍ (المعتوق:1996م:51). يُضَافُ إلَى ذَلِكَ، إنَّ الحَصِيلَةَ اللُّغَوِيَّةَ المُتَنَامِيَةَ تُذَلِّلُ لِلمُتَعلِّمِ التَّعبِيرَ عَنِ المَعنَى الوَاحِدِ بِألفَاظٍ وتَرَاكِيبَ مُتَنَوِّعَةٍ، وَتَمُدُّهُ بِأدَواتٍ لَهَا السِّحْرُ فِي الإقنَاعِ والتَّأثِيرِ؛ مَا يَجعَلُهَا ذَاتَ أهَمِّيَّةٍ بَالِغَةٍ فِي صَقْلِ المَلَكَةِ اللِّسَانِيَّةِ فِي الكَلَامِ (إسماعيل:2021م:6).

نَاهِيكَ مِنْ أنَّ الثَّرَاءَ اللُّغَوِيَّ اللَّفظِيَّ يَزِيدُ مِنْ دَافِعِيَّةِ المُتَعلِّمِ إلَى الاستِمرَارِ فِي القِرَاءَةِ، ولَا شَكَّ فِي أنَّ الاستِمرَارَ فِي القِرَاءَةِ يُكسِبُهُ ثَقَافَةً وَعِلمًا، كَمَا يُعِينُهُ عَلَى اسْتِيعَابِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ وأصُولِ نَحوِهَا وصَرْفِهَا؛ ومِنْ ثَمَّ يُعِينُهُ عَلَى تَوظِيفِ هَذِهِ القَواعِدِ والأصُولِ التَّوظِيفَ الأمْثَلَ؛ إذْ إنَّ الدِّرَاسَةَ النَّظَرِيَّةَ لِقَواعِدِ نَحوِ اللُّغَةِ لَا تَكفِي لِتَحقِيقِ القُدرَةِ عَلَى تَوظِيفِهَا لِلقِيَامِ بِمُهِمَّتِهَا فِي التَّعبِيرِ مَهمَا طَالَتْ واتَّسَعَتْ

[1]- اخْتَلَفَ العُلَمَاءُ والبَاحِثُونَ فِي شُؤُونِ القُرآنِ الكَرِيمِ فِي أوَّلِ مَا نَزَلَ مِنْ سُوَرِهِ المُبَارَكَةِ، والأقوَالُ فِي ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ: الأوَّلُ، الَّذِي ذَهَبَ إلَيهِ أكثَرُ العُلَمَاءِ، بِأنَّ سُورَةَ العَلَقِ بِآيَاتِهَا الخَمْسِ، كَانَتْ أوَّلَ مَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ الأكرَمِ (ص). والقَولُ الثَّانِي، سُورَةُ المُدَّثِّر. أمَّا القَولُ الثَّالِثُ، فَسُورَةُ الفَاتِحَةِ، ودَلِيلُهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ (أيوب: 2004م:41).

وتَعمقَّتْ هَذهِ الدِّرَاسَةُ، ولَا بُدَّ مِنْ رُؤيَتِهَا فِي إطَارِهَا التَّطبِيقِيِّ العَمَلِيِّ عَلَى نَحْوٍ مُستَمِرٍّ والمُواظَبَةُ عَلَى القِرَاءَةِ تُحقِّقُ ذَلِكَ (أحمد:2016م:39). وفِي سِيَاقِ ذِي صِلَةٍ، يَرَى البَاحِثُ لُزُومَ مُحَاوَلَةِ التَّطبِيقِ، أو المُمَارَسَةِ والاستِعمَالِ فِي استِبقَاءِ المَعلُومَاتِ المُختَزَنَةِ فِي الذَّاكِرَةِ حَيَّةً فِي الذِّهنِ سَهلَةً عِندَ الاسترجَاعِ، فَذَلِكَ يُسَاعِدُ عَلَى ثَبَاتِهَا وإتقَانِهَا، ونُمُوِّهَا، وبَلوَرَتِهَا، وتَعلُّقِهَا فِي الذَّاكِرَةِ، وهَذَا مَا يَجعَلُ المُمَارَسَةَ شَرطًا أسَاسِيًّا فِي التَّعلِيمِ ولَيسَ عَامِلًا ثَانَوِيًّا أو حَافِزًا وعَمَلًا اختِيَارِيًّا. وإذَا كَانَتْ لِلمُمَارَسَةِ أهَمِّيَّةٌ بِالنِّسبَةِ لِلتَعَلُّمِ بِعُمُومِيَّتِهِ فَهذِهِ الأهَمِّيَّةُ بِلَا شَكٍّ تَزدَادُ بِالنِّسبَةِ لِتَعلُّمِ اللُّغَةِ، ونَظْمِهَا، وتَرَاكِيبِهَا، وتَنمِيَةِ مُفرَدَاتِهَا. يَقُولُ الذُّكتُورُ (عَبدُ الفَتَّاحِ حَسَن البَجَّة): ((إنَّ القَوَاعِدَ اللُّغَوِيَّةَ تَبقَى فِي ذِهنِ التِّلمِيذِ مَعلُومَاتٍ مُجَرَّدَةً، ومَخزُونَةً فِي عَقلِهِ مَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نَشَاطَاتٍ تَعلِيمِيَّةٍ تُخرِجُ تِلكَ المَعلُومَاتُ مِنْ خِبَائِهَا إلَى وَاقِعٍ مَلمُوسٍ يَنعَكِسُ إيجَابِيًّا عَلَى لُغَةِ التِّلمِيذِ، وتَظْهَرُ تَجَلِّيَاتُهَا فِي مُمَارَسَاتِهِ اللُّغَوِيَّةِ)) (البجة:1999م:٢٥٠). وخَيرُ وَسِيلَةٍ لِتَحقِيقِ المُمَارَسَةِ والتَّمرِينِ هِيَ الحِوَارَاتُ والتَّدرِيبَاتُ وَمُجمَلُ النَّشَاطَاتِ التَّعلِيمِيَّةِ والتَّعَلُّمِيَّةِ؛ كُونُهَا تُمَثِّلُ المَجَالَ الرَّحبَ لِلتَّطبِيقِ الفِعلِيِّ الَّذِي يُؤَثِّرُ إيجَابِيًّا عَلَى المُعَلِّمِ والمُتَعلِّمِ عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ؛ فَالمُعَلِّمُ مِنْ طَرِيقِهَا يَتَعرَّفُ مُستَوَى تَلامِيذِهِ ونِقَاطَ قُوَّتِهِم وَضَعْفِهِم، أمَّا المُتَعَلِّمُ فَبِوَسَاطَتِهَا يُمَارِسُ الكِفَايَاتِ والمَهَارَاتِ المُرَادَ تَعَلُّمُهَا لِيَصِلَ إلَى دَرَجَةِ الإتقَانِ، وَعَلَيهِ؛ تُوصَفُ التَّدرِيبَاتُ والنَّشَاطَاتُ بِأنَّهَا القَلْبُ النَّابِضُ فِي المُقَرَّرِ المَدرَسِيِّ (الهاشمي ومحسن:2009م:٤٣).

ويُعَدُّ مَجَالُ تَنمِيَةِ المَخزُونِ اللُّغَوِيِّ لِلمُتَعلِّمِينَ مِنْ أكثَرِ المَجَالَاتِ اعتِمَادًا عَلَى المُمَارَسَةِ وَوجُودِ تَدرِيبَاتٍ وَحُوَارَاتٍ تُحَقِّقُ ذَلِكَ؛ لِأنَّ عَمَلِيَّةَ التَّنمِيَةِ لَا يُمكِنُ أنْ تَحدُثَ بِصُورَةٍ عَفوِيَّةٍ عَرَضِيَّةٍ، بَلْ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ تَدرِيبٍ مَقْصُودٍ عِبرَ مَهَامٍّ تَعلُّمِيَّةٍ هَادِفَةٍ، وَبِاتِّبَاعِ خَطَوَاتٍ مَنهَجِيَّةٍ ومُنَظَّمَةٍ، وَفِي ضَوءِ خُطَّةٍ وَاضِحَةٍ، تَتَدَرَّجُ فِيهَا مُستَوَيَاتُ التَّدرِيبِ وِفْقًا لِمُستَوَى المُتَعَلِّمِ، وتَتَرَابَطُ فِي الوَقتِ ذَاتِهِ لِتَحقِيقِ نَوعٍ مِنَ التَّكَامُلِ فِي إحدَاثِ عَمَلِيَّةِ التَّنمِيَةِ (المعتوق:1996م:180).

وَيَعتَقِدُ البَاحِثُ أنَّ أهَمِّيَّةَ التَّدرِيبَاتِ والحِوَارَاتِ وَدَورَهَا الرَّئِيسَ فِي تَنمِيَةِ الذَّخِيرَةِ اللُّغَوِيَّةِ لِلمُتَعَلِّمِ، والطَّبِيعَةَ المُرَكَّبَةَ لَهَا يُحَتِّمَانِ أنْ يَكُونَ بِنَاؤُهَا عَلَى أسُسٍ عِلمِيَّةٍ وَاعِيَةٍ، وَمَنَاهِجَ تَطبِيقِيَّةٍ مُفَصَّلَةٍ.

وَفِي ضَوءِ ذَلِكَ، كَشَفَتْ لَنَا مُجمَلُ الدِّرَاسَاتِ المَعنِيَّةِ بِهَذَا المَجَالِ عَنْ جُملَةٍ مِنَ السِّمَاتِ الإجرَائِيَّةِ الأسَاسِيَّةِ الَّتِي لَا بُدَّ أنْ تَتَّسِمَ بِهَا تَدرِيبَاتُ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ ونَشَاطَاتُهَا، مِنهَا:

1- التَّكَامُلُ: وَيُقصَدُ بِهِ رَبطُ المُفرَدَاتِ الجَدِيدَةِ بِالمُفرَدَاتِ الَّتِي يَعرِفُهَا المُتَعَلِّمُ، بِمَعنَى أنْ يَستَعمِلَ المُتَعَلِّمُونَ مَعرِفَتَهُمُ السَّابِقَةَ بِالمُفرَدَاتِ والعِبَارَاتِ فِي تَكوِينِ فَهْمٍ عَمِيقٍ وشَامِلٍ بِالمُفرَدَاتِ الجَدِيدَةِ.

2- التَّكرَارُ: وَيعنِي تَعرِيضَ المُتَعَلِّمِ لِلمُفرَدَةِ المُرَادِ تَعَلُّمُهَا لِأكثَرِ مِنْ مَرَّةٍ، إذْ مِنْ دُونِ هَذَا التَّكرَارِ تَكونُ المُفرَدَةُ عُرضَةً لِلنِّسيَانِ، فَإذَا أُرِيدَ لِلمُتَعَلِّمِ أنْ يَكسِبَ مَعرِفَةً عَمِيقَةً بِالمُفرَدَاتِ وَمَعَانِيهَا فَلَا بُدَّ أنْ يُعرَضَ عَلَى المُفرَدَةِ فِي سِيَاقَاتٍ لُغَوِيَّةٍ غَنِيَّةٍ وَمُختَلِفَةٍ وَلِمَرَّاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ.

3- الوَظِيفِيَّةُ: وَتَعنِي اسْتِقَاءَ التَّدرِيبَاتِ والنَّشَاطَاتِ الَّتِي يَتَعَرَّضُ لَهَا المُتَعَلِّمُ مِنَ المَوَاقِفِ اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي اسْتُعمِلَتْ فِيهَا المُفرَدَةُ أو العِبَارَةُ.

4- التَّركِيزُ عَلَى اكتِشَافِ العَلَاقَاتِ بَينَ المُفرَدَاتِ.

5- تَوفِيرُ فُرَصٍ مُتَنَوِّعَةٍ لِلمُمَارَسَةِ والتَّدرِيبِ (الهاشمي:2015م:4-5).

وَعَلَيهِ؛ نَقْطَعُ بِأنَّ وُجُودَ تَدرِيبَاتٍ وحِوَارَاتٍ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ تُتِيحُ لِلمُتَعَلِّمِ مُمَارَسَةً لُغَوِيَّةً مُنَظَّمَةً بَاتَ أمْرًا لَا مَنَاصَ مِنهُ، بِشَرْطِ أنْ تَكُونَ مَبنِيَّةً عَلَى وِفْقِ مَعَايِيرَ مُحَدَّدَةٍ تُرَاعَى فِيهَا مُجمَلُ الأسَالِيبِ الإجرَائِيَّةِ والسِّمَاتِ الأدَائِيَّةِ لِتَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ، مَعَ مُرَاعَاتِهَا، أيْضًا، خَصَائِصَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ نَفسِهَا، ومُعطَيَاتِ عِلمِ الدَّلَالَةِ، وعِلمِ النَّفسِ التَّربَوِيِّ. إذْ يُتَوَقَّعُ، فِي تَوَافُرِ مِثْلِ هَكَذَا أسَالِيبَ إجرَائِيَّةٍ لِتَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مَضَامِينِ التَّدرِيبَاتِ والحِوَارَاتِ، تَحقِيقُ فَائِدَتَينِ، الأُولَى عَامَّةٌ شَامِلَةٌ، وَتَتَمَثَّلُ بِتَزوِيدِ مُتَعَلِّمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِأدَوَاتٍ فَاعِلَةٍ لِتَنمِيَةِ حَصِيلَتِهِ اللُّغَوِيَّةِ، وحَلِّ مُشكِلَاتِ

التَّوَاصُلِ الَّتِي تُسَبِّبُهَا المُفرَدَاتُ الجَدِيدَةُ أو الغَامِضَةُ الَّتِي كَثِيرًا مَا يَتعرَّضُ لَهَا المُتَعَلِّمُ فِي تَعَلُّمِهِ اللُّغَةَ، واسْتِعمَالِهِ إيَّاهَا (فكرون:2018م:12). والأُخرَى خَاصَّةٌ مُتَفَرِّعَةٌ؛ إذْ مِنْ جُملَةِ الفَوائِدِ الَّتِي تُسدِيهَا تِلكَ الأَسَالِيبُ الإجرَائِيَّةُ- وَلَا سِيَّمَا المُتَبَنَّاةُ فِي هَذَا البَحثِ- أنَّهَا (الهاشمي ومحمود:2012م:105-106)، (الهاشمي:2015م: 3-5):

1- تُمَكِّنُ المُتَعَلِّمَ مِنَ التَّحَكُّمِ بِتَنمِيَةِ حَصِيلَتِهِ اللُّغَوِيَّةِ، وتَنظِيمِ تَعَلُّمِهِ، إذْ يُفتَرَضُ أنْ يَحتَفِظَ بِالمُفرَدَاتِ الَّتِي يَبحَثُ عَنْ مَعنَاهَا بِنَفسِهِ فِي ذَاكِرَتِهِ، ويَتَمَكَّنَ مِنْ استِدعَائِهَا مَعَ مَعَانِيهَا فِي اسْتِعمَالِهِ اللُّغَةَ إنتَاجًا واسْتِقبَالًا.

2- تَلفُتُ نَظَرَ المُتَعَلِّمِ إلَى دَورِ المُفرَدَةِ فِي بِنَاءِ الجُمَلَةِ أو النَّصِّ، وَأهَمِّيَّةِ تَعرُّفِ مَعنَاهَا فِي الفَهْمِ الدَّقِيقِ والشَّامِلِ للأفكَارِ.

3- تُثَقِّفُ المُتَعَلِّمَ عَلَى الاسْتِقلَالِ فِي فَهْمِ المَقرُوءِ بِحَيثُ لَا تُشَكِّلُ المُفرَدَاتُ والتَّعبِيرَاتُ الَّتِي لَا يَعرِفُ مَعنَاهَا عَوائِقَ تَحُولُ بَينَهُ وَبَينَ فَهْمِ الجُمَلَةِ أو النَّصِّ ومَعالَجَتِهِمَا.

4- تُدَرِّبُ المُتَعَلِّمَ عَلَى تَولِيدِ مُفرَدَاتٍ جَدِيدَةٍ لِمَعَانٍ مُحدَّدَةٍ مِنْ طَرِيقِ الاشتِقَاقِ، وفِي ذَلِكَ تَعرِيفٌ لَهُ بِمَعنَى المُفرَدَةِ الأَسَاسِيِّ، ثُمَّ إضَافَةُ المَعنَى الَّذِي تَولَّدَ مِنْ تَصرِيفِهَا، فَضلًا عَنْ تَعرِيفِهِ بِسِعَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وثَرَائِهَا، وَطَوَاعِيَّةِ أنظِمَةِ بِنَاءِ المُفرَدَاتِ فِيهَا.

5- تُعَرِّفُ المُتَعَلِّمَ بِمَعَانِي المُفرَدَاتِ المُشتَرَكَةِ فِي اللَّفظِ، ذَلِكَ أنَّ كَثِيرًا مِنَ المُفرَدَاتِ تَشتَرِكُ فِي لَفظِهَا، وتَختَلِفُ فِي مَعنَاهَا، وفِي ذَلِكَ إعطَاءُ الفُرصَةِ لِلمُتَعَلِّمِ أنْ يَتَحرَّى الدِّقَّةَ فِي نِسبَةِ المَعَانِي إلَى المُفرَدَاتِ.

6- تُمَكِّنُ المُتَعَلِّمَ مِنْ تَصنِيفِ المُفرَدَاتِ فِي مَجمُوعَاتٍ دَلَالِيَّةٍ مُتَجَانِسَةٍ عَلَى وفقِ الرَّوَابِطِ المَعنَوِيَّةِ الجَامِعَةِ بَينَهَا.

7- تُمَكِّنُ المُتَعَلِّمَ مِنْ فَهْمِ العَلَاقَاتِ بَينَ المُفرَدَاتِ مِنْ طَرِيقِ التَّرَادُفِ والتَّضَادِ، والمُشتَرَكِ اللَّفظِيِّ، والمُصَاحَبَةِ، فَالمُفرَدَاتُ تَرتَبِطُ بِبَعضِهَا ارْتِبَاطًا شَكْلِيًّا وَمَعنَوِيًّا، وَيحتَاجُ القَارِئُ إلَى اكتِشَافِ العَلَاقَاتِ بَينَ تِلكَ المُفرَدَاتِ الَّتِي تَرِدُ فِي نَصٍّ مَا، وَتَحدِيدِ طَبِيعَةِ هَذِهِ العَلَاقَةِ سَوَاءٌ أ كَانَتْ عَلَاقَةٌ عَلَى مُستَوَى الشَّكْلِ أمِ المَعنَى.

8- تُسَاعِدُ المُتَعَلِّمَ عَلَى تَعزِيزِ ثِقَتِهِ بِنَفسِهِ، وبِمَا يَمتَلِكُهُ مِنْ تَحصِيلٍ لُغَوِيٍّ يُمَكِّنُهُ مِنْ تَطوِيرِ الكِفَايَةِ الاتِّصَالِيَّةِ، وَحَلِّ المُشكِلَاتِ المُتَعَلِّقَةِ بِتَعلُّمِ اللُّغَةِ.

9- تَمنَحُ المُتَعَلِّمَ الفُرصَةَ لاختِيَارِ طَرِيقَتِهِ فِي اكتِسَابِ المُفرَدَاتِ، وَتَنمِيَةِ كِفَايَتِهِ فِي تَعَلُّمِهَا واسْتِعمَالِهَا.

10- تُدَرِّبُ المُتَعَلِّمَ عَلَى كَيفِيَّةِ استِعمَالِ المُعجَمِ، وتَوظِيفِ القَرَائِنِ والسِّيَاقِ والمَعلُومَاتِ المُتَاحَةِ فِيمَا يُحِيطُ بِالمُفرَدَةِ لاسْتِنتَاجِ مَعنَاهَا، وَكَذَا الرُّجُوعُ إلَى البِنَاءِ المَنطِقِيِّ لاخْتِيَارِ المُفرَدَاتِ وتَفسِيرِ العِبَارَاتِ.

وَفِي سِيَاقٍ آخَرَ، وَعَلَى الرَّغمِ مِنْ تِلكَ الأَهَمِّيَّةِ البَائِنَةِ لِلحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ وَأسَالِيبِ تَنمِيَتِهَا فِي تَعَلُّمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَتَعلِيمِهَا- العَرَبِيَّةُ الَّتِي تَتَّصِفُ بِسِعَةِ أَلفَاظِهَا وَثَرَاءِ مُفرَدَاتِهَا وَتَرَاكِيبِهَا- إلَّا أنَّ ثَمَّةَ نَقصًا مَلحُوظًا فِي البُحُوثِ والدِّرَاسَاتِ التَّربَوِيَّةِ المُتَعَلِّقَةِ بِهذَا المَجَالِ، يَقُولُ الدُّكتُورُ (يُوسُف عُثمَان مَناصِرَة): ((فَمِنَ المُلَاحَظِ خُلُوُّ الأدَبِ التَّربَوِيِّ فِي تَعلِيمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ مِنْ وَضعِ الأُطُرِ الوَاضِحَةِ لِتَعلِيمِ المُفرَدَاتِ، والتَّدرِيبِ عَلَيهَا عَلَى وفقِ خُطَطٍ مَنهَجِيَّةٍ قَائِمَةٍ عَلَى أسَاسٍ عِلمِيٍّ، وَيَمتَدُّ هَذَا الخَلَلُ لِيَشمَلَ أدِلَّةَ المُعَلِّمِينَ، وَيَنعَكِسُ عَلَى قِلَّةِ الدِّرَاسَاتِ العِلمِيَّةِ فِي هَذَا المَجَالِ)) (مناصرة:٢٠٠٧م:٩٦).

وبِالنَّظَرِ إلَى مُجمَلِ القَضَايَا والتَّفصِيلَاتِ المَطرُوحَةِ آنِفًا؛ ارْتَأَى البَاحِثُ تَحلِيلَ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلَيَا وتَقوِيمِهَا فِي ضَوءِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ؛ وَذَلِكَ مُسَاهَمَةً مِنْهُ فِي سَدِّ الفَجوَةِ الَّتِي رُبَّمَا تَكُونُ حَاضِرَةً فِي مَجَالِ تَعلِيمِ المُفرَدَاتِ وَتَكوِينِ المَحصُولِ اللُّغَوِيِّ وَتَعزِيزِهِ وَتَنمِيَتِهِ مِنْ جِهَةٍ، وإيمَانًا مِنهُ بِجَدْوَى عَمَلِيَّةِ التَّقوِيمِ - وَلَا سِيَّمَا تَقوِيمُ المُحتَوَى الدِّرَاسِيِّ-؛ لأنَّهَا الوَسِيلَةُ الَّتِي تَجعَلُنَا نَقِفُ عَلَى أرضِيَّةٍ صُلبَةٍ؛ بِمَا تُقَدِّمُهُ لَنَا

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

مِنْ بَيانَاتٍ ومَعلُومَاتٍ تُمَكِّنُنَا مِنْ إجرَاءِ عَمليَّةِ التَّغييرِ والتَّطويرِ، بِبَصيرَةٍ وإتقَانٍ؛ مَا يُحقِّقُ المُبتَغى والأهَدافِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى. ولِمَّا كَانَ عَامِلُ التَّحصيلِ اللُّغَويِّ قَدْ اسْتَحوَذَ عَلَى مَنزِلَةٍ خَاصَّةٍ فِي التَّعليمِ الابتِدَائِيِّ، لَمْ يَستَحوذْ عَلَيهَا فِي أيِّ مَرحَلَةٍ تَعليمِيَّةٍ أُخرَى؛ كَونُهُ هَدَفًا رَئِيسًا لَهُ، لِذَا اخْتِيرَتِ المَرحَلَةُ الابتِدَائِيَّةُ مَيدَانًا لِهَذَا البَحْثِ، فَعَلَى الرَّغمِ مِنْ قَنَاعَةِ البَاحِثِ بِأنَّ التَّعليمَ الابتِدَائِيَّ فِي أيِّ نِظَامِ تَعليمٍ مُعَاصِرٍ، هُوَ جُزْءٌ مِنْ كُلٍّ، وَلَيسَ شَيئًا مُنفَصِلًا قَائِمًا بِذَاتِهِ، مُستَقِلًّا عَمَّا قَبلَهُ وَمَا بَعدَهُ، إلَّا أنَّ المَرحَلَةَ الابتِدَائِيَّةَ تَبقَى ذَاتَ أهَمِّيَّةٍ خَاصَّةٍ، كَونُهَا ((تُعَدُّ مَرحَلَةَ التَّكوينِ والاكتِسَابِ اللُّغَويِّ، وإنَّ المُتَعَلِّمَ فِيهَا يَتَقَبَّلُ الاتِّجَاهَاتِ والخِبرَاتِ الجَدِيدَةِ، وَتَظَلُّ ثَابِتَةً إلَى حَدٍّ كَبِيرٍ طَوَالَ مَرَاحِلِ حَيَاتِهِ المُقْبِلَةِ)) (العيسوي:1984م:85). فَضلًا عَنْ أنَّ المُتَخصِّصِينَ فِي تَعليمِيَّةِ اللُّغَاتِ يَصِفُونَ هَذِهِ المَرحَلَةَ بِأنَّهَا أسْرَعُ المَرَاحِلِ فِي نُمُوِّ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ، والتَّعبِيرِ، والفَهْمِ، إذْ يَزْدَادُ عِندَ المُتَعلِّمِينَ فِيهَا كَمُّ المُفرَدَاتِ وَمَفَاهِيمُهَا، وَيَتَّسِعُ إدرَاكُهُم لِمُستَوى التَّبَايُنِ، والتَّمَاثُلِ، والتَّشَابُهِ بَينَ تِلكَ المُفرَدَاتِ، وَيَتَفَهَّمُونَ دَلَالَاتِهَا والعَلَاقَاتِ المَعنَوِيَّةَ بَيْنَهَا (بركاني:2017م:108م).

وفِي ضَوءِ مَا سَلَفَ، يُمكِنُ إبرازُ مَا لِهذَا البَحْثِ مِنْ أهَمِّيَّةٍ فِي النِّقَاطِ الآتِيَةِ:

1- أهَمِّيَّةُ التَّحْلِيلِ والتَّقويمِ؛ لأنَّهُمَا الوَسِيلَةُ الَّتِي تُقدِّمُ لَنَا بَيانَاتٍ، ومَعلومَاتٍ، وأحْكَامًا يُمكِنُ بوسَاطَتِهَا إجرَاءُ عَمليَّةِ التَّغييرِ والتَّطْويرِ بِبَصيرَةٍ وإتقَانٍ.

2- أهَمِّيَّةُ الكِتَابِ المَدرَسِيِّ؛ لِكَونِهِ يُمَثِّلُ الصُّورَةَ التَّنفيذيَّةَ للمَنهجِ، الَّتِي تَعمَلُ عَلَى تَحقيقِ أهدَافِهِ.

3- أهَمِّيَّةُ كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ؛ وَذَلِكَ لأثَرِهِ الفَعَّالِ فِي تَوسِيعِ فِكَرِ الأجيَالِ، ونَظرَتِهِم للحَيَاةِ؛ مَا يَزِيدُ مِنْ فَهْمِهِم لِلعَلاقَاتِ بَينَ ظَوَاهِرِهَا، والسُّمُوِّ بِعَواطِفِهِم، وتَهذِيبِ مُيولِهِم، والاستِبصَارِ بِقِيمِ المُجتَمَعِ ومُشكِلاتِهِ.

4- أهَمِّيَّةُ عَمَلِيَّةِ القِرَاءَةِ؛ بِوَصْفِهَا عَمَلِيَّةً عَقليَّةً بَالِغَةَ التَّعقِيدِ، ومَصْدَرًا ثَرًّا ومُهِمًّا مِنْ مَصَادِرِ الثَّقَافَةِ الإنسَانِيَّةِ، ومِعيَارًا حَقِيقِيًّا لِرُقِيِّ المُجتَمَعَاتِ.

5- أهَمِّيَّةُ الحَصِيلَةِ اللُّغَويَّةِ وَتَنْمِيَتِهَا فِي تَمْكِينِ الفَرْدِ المُتَعَلِّمِ مِنْ إحرَازِ الطَّلَاقَةِ الفَهْمِيَّةِ والتَّعبِيرِيَّةِ، وتَيسِيرِ عَمَلِيَّاتِ تَصنِيفِ المَعلُومَاتِ، وتَخزِينِهَا، ومِنْ ثَمَّ التَّفَاعُلُ مَعَهَا باقتِدَارٍ، فَضلًا عَنْ أثَرِهَا فِي زِيَادَةِ دَافِعِيَّةِ المُتَعلِّمِ نَحْوَ القِرَاءَةِ.

6- أهَمِّيَّةُ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ؛ بِوَصْفِهَا خَيرَ وَسِيلَةٍ لتَحقِيقِ المُمَارَسَةِ والتَّمرِينِ الفِعْلِيِّ الَّذِي يُؤَثِّرُ إيجَابِيًّا فِي تَعلِيمِ اللُّغَةِ، ونَظْمِهَا، وتَرَاكِيبِهَا، وتَنمِيَةِ مُفرَدَاتِهَا.

7- أهَمِّيَّةُ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ، وضَرُورَةِ تَوَافِرِهَا فِي مُحتَوَى التَّدرِيبَاتِ والحِوَارَاتِ؛ لِكَونِهَا تُمَثِّلُ أدَوَاتٍ فَاعِلَةً، وَوَسَائِلَ عَمَلِيَّةً مُهِمَّةً لِتَنمِيَةِ حَصِيلَةِ المُتَعَلِّمِ اللُّغَوِيَّةِ، وحَلِّ مُشكِلَاتِهِ الَّتِي تُسَبِّبُهَا المُفرَدَاتُ الجَدِيدَةُ أو الغَامِضَةُ الَّتِي كَثِيرًا مَا يَتَعرَّضُ لَهَا فِي تَعَلُّمِهِ اللُّغَةَ، واستِعمَالِهِ إيَّاهَا.

8- أهَمِّيَّةُ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ مِنْ حَيْثُ تَحدِيدُهَا لأسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ اللَّازِمَةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلْيَا، وكَذَا مَنهَجُهَا، ونَتَائِجُهَا؛ لأنَّهَا سَتُمهِّدُ لِدِرَاسَاتٍ قَادِمَةٍ، ولا سِيَّمَا التَّجرِيبِيَّةُ مِنْهَا، فَضْلًا عَنْ إفَادَتِهَا الجِهَاتِ ذَاتَ العَلَاقَةِ؛ بِمَا تُقَدِّمُهُ مِنْ بَيانَاتٍ، ومَعلُومَاتٍ، وأحْكَامٍ.

9- أهَمِّيَّةُ المَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ الَّتِي تُعَدُّ أسْرَعَ مَرَاحِلِ التَّعلِيمِ فِي نُمُوِّ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ.

10- لَا وجُودَ لِدِراسَةٍ سَابِقَةٍ عَلَى الصَّعِيدَينِ المَحَلِّيِّ والعَرَبِيِّ - فِي حُدُودِ عِلمِ البَاحِثِ- هَدَفَتْ إلَى تَحْلِيلِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلْيَا وتَقْوِيمِهَا فِي ضَوءِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

❖ **هَدَفُ البَحْثِ، وَأَسْئِلَتُهُ:**

يَسْعَى هَذَا البَحْثُ إِلَى تَحْلِيلِ الحِوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلْيَا وَتَقْوِيمِهَا فِي ضَوءِ أَسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ؛ وَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ الإِجَابَةِ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

1- مَا عَدَدُ التَّكرَارَاتِ، والنِّسبَةُ المِئَوِيَّةُ لِأَسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلْيَا؟

2- مَا عَدَدُ التَّكرَارَاتِ، والنِّسَبُ المِئَوِيَّةُ لِأَسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِ الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ؟

3- مَا عَدَدُ التَّكرَارَاتِ، والنِّسَبُ المِئَوِيَّةُ لِأَسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِ الخَامِسِ الابتِدَائِيِّ؟

4- مَا عَدَدُ التَّكرَارَاتِ، والنِّسَبُ المِئَوِيَّةُ لِأَسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ؟

5- مَا دَرَجَةُ تَوافُرِ أَسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلْيَا؟

6- مَا دَرَجَةُ تَوافُرِ أَسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِ الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ؟

7- مَا دَرَجَةُ تَوافُرِ أَسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِ الخَامِسِ الابتِدَائِيِّ؟

8- مَا دَرَجَةُ تَوافُرِ أَسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ؟

حُدُوْدُ البَحْثِ:

يتحَدَّدُ هَذَا البَحْثُ بِـــ:

1- مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ، المُقَرَّرَةِ لِتَدرِيسِ تَلامِذَةِ الصُّفُوفِ: الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ، والخَامِسِ الابتِدَائِيِّ، والسَّادِسِ الابتِدَائِيِّ فِي العِرَاقِ، المُعْتَمَدَةِ مِنْ وِزَارَةِ التَّربِيَةِ - المُدِيرِيَّةِ العَامَّةِ لِلمَنَاهِجِ، لِلعَامِ الدِّرَاسِيِّ (2022م-2023م)، وَعَلَى وِفْقِ الطَّبَعَاتِ الآتِيَةِ:

أ- كِتَابُ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِ الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ، الطَّبعَةُ الثَّالِثَةَ عَشَرَ، لِسَنَةِ (2021م).

ب- كِتَابُ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِ الخَامِسِ الابتِدَائِيِّ، الطَّبعَةُ الثَّالِثَةَ عَشَرَ، لِسَنَةِ (2021م).

ت- كِتَابُ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ، الطَّبعَةُ الثَّالِثَةَ عَشَرَ، لِسَنَةِ (2021م).

2- أَسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ.

❖ **تَحدِيدُ المُصْطَلَحَاتِ:**

أَوَّلًا/ التَّحْلِيلُ:

1- لُغَةً: ((حَلَلَ: حَلَّ بالمَكانِ يَحِلُّ حُلُولًا ومَحَلًّا وحَلًّا وحَلَلًا، وَفَكُّ التَّضعِيفِ نَادِرٌ: وَذَلِكَ نُزُولُ القَومِ بمَحَلَّةٍ وهو نَقِيضُ الارتِحَالِ، والحَلَل: رَخَاوَة في الكَعْبِ، وقد حَلِلْت حَلَلًا. وفيه حَلَّة وحِلَّة أي تَكَسُّر وضَعْفَ، الحَلُّ نَقِيضُ الشَّدِ)) (ابن منظور: د- ت:(حَلَلَ):163/11،171).

2- اصْطِلَاحًا/ عَرَّفَهُ:

أ- (حَمَّاد) بِأَنَّهُ: ((أَحَدُ أَسَالِيبِ المَنْهَجِ المَسْحِيِّ التَّحْلِيلِيِّ، وَيُعَدُّ أُسْلُوبًا عِلمِيًّا لِلبَحْثِ، بِهَدَفِ الوَصْفِ المَوضُوعِيِّ، والكَمِّيِّ المُنَظَّمِ لِلمَضمُونِ الظَّاهِرِ)) (حماد:2004م:4).

ب- (البَكْر) بِأَنَّـهُ: ((الأسلُوبُ البَحثِـيُّ الَّذِي يَهدِفُ إِلَى تَصْنِيفِ المَـادَّةِ وِفْقَ فِئَـاتٍ مُحَدَّدَةٍ بُغيَـةَ تَحدِيدِ خَصَائِصِ كُلِّ فِئَةٍ مِنهَا، واستِخرَاجِ السِّمَاتِ العَامَّةِ الَّتِي تَتَّصِفُ بِهَا)) (البكر:2008م: 84).
ج- (سَيِّد) بِأَنَّهُ: ((تِقْنِيَّةُ بَحْثٍ مَنهَجِيَّةٌ تُستَعمَلُ فِي تَحلِيلِ الرُّمُوزِ اللُّغَوِيَّةِ، وَغَيرِ اللُّغَوِيَّةِ، الظَّاهِرَةِ دُوْنَ البَاطِنَةِ، السَّاكِنَةِ مِنهَا، والمُتحَرِّكَةِ فِي شَكلِهَا وَمَضمُونِهَا)) (سَيِّد:2020م:621).
3- تَعرِيفُ البَاحِثِ النَّظَرِيُّ لِلتَّحْلِيلِ: هُوَ أُسْلُوبٌ أو طَرِيقَةُ بَحْثٍ وَصفِيَّةٍ تَهتَمُّ بِجَمعِ بَيَانَاتٍ مِنْ مُحتَوَى المادَّةِ المُحَلَّلَةِ، وَوَصْفِهَا وَصْفًا مَوضُوعِيًّا أو كَمِّيًّا، لِيَكُونَ الهَدَفُ مِنـهُ فِيمَا بَعدُ التَّوَصُّلَ إِلَى أحكَامٍ، وَتَفسِيرَاتٍ، واستِنتَاجَاتٍ وَاقِعِيَّةٍ.
4- تَعرِيفُ البَاحِثِ الإِجرَائِيُّ لِلتَّحْلِيلِ: هُوَ عَمَلِيَّةٌ يُرَادُ مِنهَا تَعَرُّفُ عَدَدِ التَّكرَارَاتِ والنِّسْبَةِ المِئَوِيَّةِ لأسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصُّفُوفِ (الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ، والخَامِسِ الابتِدَائِيِّ، والسَّادِسِ الابتِدَائِيِّ فِي العِرَاقِ)، لِلعَامِ الدِّرَاسِيِّ (2022م-2023م)؛ وَذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ تَحلِيلِ تِلكَ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي تِلكَ الكُتُبِ فِي ضَوءِ قَائِمَةِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ المُعتَمَدَةِ فِي هَذَا البَحْثِ.

ثَانِيًا/ التَّـقوِيـمُ:
1- لُغَةً: ((قَوَّمْتُ الشَّـيءَ أيْ: أصلَحْتُ اعوِجَاجَـهُ، فَهُوَ قَوِيمٌ، أيْ: مُستَقِيمٌ، وقَـامَ الشَّـيءُ واستَقَامَ أيْ: اعتَدَلَ)) (ابن منظور: د-ت:(قَوَمَ):498/12).
2- اصْطِلاحـًا/ عَرَّفَهُ:
أ- (أبُو زِينَة) بِأَنَّـهُ: ((تَحدِيدُ مَدَى التَّوافُقِ بَينَ النَّتَاجَاتِ التَّعلِيمِيَّةِ والأهدَافِ)) (أبو زينة:1997م:5).
ب- (مَدكُور) بِأَنَّهُ: ((عَمَلِيَّةُ تَشخِيصٍ وَعِلَاجٍ لِموقِفِ التَّعلُّمِ، أو أحَدِ جَوانِبِهِ، أو المَنهَجِ كُلِّـهِ فِي ضَوءِ الأهدَافِ التَّربَوِيَّةِ المَنشُودَةِ)) (مدكور:2000م:261).
ج-(سَعَادَة وعبدُالله) بِأَنَّـهُ: ((إِصْدَارُ حُكْمٍ عَلَـى الأفكَـارِ، والأعمَـالِ، والأنْشِـطَةِ، وَطَرَائِـقِ التَّـدرِيسِ، وَغَيرِهَا مِنَ الأمُورِ التَّربَوِيَّةِ المُتَعدِّدَةِ)) (سعادة وابراهيم:2004م:350).
3- تَعرِيفُ البَاحِثِ النَّظَرِيُّ لِلتَّقوِيمِ: هُوَ عَمَلِيَّـةٌ مَنهَجِيَّـةٌ مُنظَّمَـةٌ، تَسْتَنِدُ إِلَـى بَيَانَـاتٍ وَمَعلومَـاتٍ حَوْلَ المَوضُوعِ أو المَادَّةِ المُرادِ تَقوِيمُهَا فِي ضَوءِ مَعَايِيرَ مُحدَّدَةٍ، يَنتُجُ عَنهَا تَفسِيرٌ وحُكْمٌ مُعيَّنَانِ يُجدِيَانِ فِي صِنَاعَةِ قَرَارٍ مُلَائِمٍ.
4- تَعرِيفُ البَاحِثِ الإِجرَائِيُّ لِلتَّقوِيمِ: هُوَ عَمَلِيَّةٌ يُرَادُ مِنهَا الكَشْفُ عَنْ مُستَوَى دَرَجَـةِ تَوافُرِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ، لِلصُّفُوفِ: (الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ، والخَامِسِ الابتِدَائِيِّ، والسَّادِسِ الابتِدَائِيِّ فِي العِرَاقِ)، لِلعَامِ الدِّرَاسِيِّ (2022م-2023م)، وإصدَارُ أحكَامٍ وَاضِحَةٍ عَلَى وِفْقِ النِّسَبِ المِئَوِيَّةِ، وَالمِيزَانِ الخُمَاسِيِّ المُحَدَّدِ فِي هَذَا البَحْثِ لِتَقدِيرِ وَزْنِ كُلِّ أسْلُوبٍ.

ثَالِثًا/ الحِوَارَاتُ والتَّدرِيبَاتُ:
1- الحِوَارَاتُ، لُغَةً: ((الحَوْرُ: الرُّجُوعُ عَنِ الشَّيءِ وإِلَى الشَّيءِ، حَارَ إِلَى الشَّـيءِ وَعنْـهُ حَوْرًا ومَحَـارًا ومَحَارَةً وحُؤُورًا: رَجَعَ عَنهُ وإِلَيهِ، وكَلَّمْتُهُ فَمَا رَجَعَ إِلَيَّ حَوَارًا وحِوارًا ومُحاوَرَةً وحَـوِيرًا ومَحُورَةً، بِضَـمِ الحَـاءِ، بِـوَزنِ مَشُـورَة أَيْ جَوَابًـا. والمُحـاوَرَةُ: المُجَاوَبَـةُ. والتَّحـاوُرُ: التَّجَـاوُبُ. واسْـتَحارَهُ أَيْ اسْتَنطَقَهُ (ابن منظور: د-ت:(حَورَ):4/217-218).
2- التَّدرِيبَاتُ، لُغَةً: ((دَرِبَ بالأَمـرِ دَرَبًـا ودُرْبَـةً، وتَـدَرَّبَ: ضَـرِيَ؛ ودَرَّبَـهُ بِـهِ وَعَلَيـهِ وَفِيـهِ: ضَـرَّاهُ. والـمُدَرَّبُ: الـمُجَرَّبُ، والـمُدَرَّب أَيضًـا: الَّذي قَدْ أَصَـابَتْهُ البَلايَـا، ودَرَّبَتْـهُ الشَّـدائِدُ حَتَّـى قَوِيَ ومَرِنَ عليها؛ والتَّدْرِيبُ: الصَّبْرُ فِي الحَرْبِ وقْتَ الفِرارِ، وأَصلُه من الدُّرْبَـة: التَّجْرِبَـةِ، ويَجوزُ أَنْ يَكونَ مِنَ

الدُّروبِ، وَهِيَ الطُّرُقُ، كالتَّبْويبِ مِنَ الأَبْوابِ؛ والدُّرْبةُ: الضَّراوة. والدُّرْبةُ: عَادَةٌ وجُرْأَةٌ عَلَى الحَرْبِ وَكلِّ أَمرٍ (ابن منظور: د-ت:(دَرِبَ):374/1).

3- الحوَارَاتُ وَالتَّدريبَاتُ، اصْطِلَاحًا/ عَرَّفَهَا:

أ- (الظَّاهِر وآخَرُونَ) بِأَنَّهَا: ((وَسِيلَةٌ مُنَظَّمَةٌ تَستَهدِفُ قِيَاسَ كَمِّيَّةِ المَعلُومَاتِ الَّتِي يَحفَظُهَا المُتَعلِّمُ وَيَتَذَكَّرُهَا فِي حَقْلٍ مِنْ حُقُولِ المَعرِفَةِ، وَقُدرَتِهِ عَلَى فَهمِهَا، أو تَطْبِيقِهَا، أو تَحلِيلِهَا والانتِفَاعِ مِنهَا فِي مَواقِفِ الحَيَاةِ المُختَلِفَةِ)) (الظاهر وآخرون:1999م:50).

ب- (بلْعِيد) بِأَنَّهَا: ((إجْرَاءٌ تَدرِيبِيٌّ مُنصَبٌّ عَلَى التَّطبِيقِ وَالمُعَالَجَةِ، يُؤدِّي إلَى التَّطَوُّرِ وَتَصحِيحِ العَمَلِ)) (بلعيد:2003م:99).

ج- (عِيسَانِي) بِأَنَّهَا: ((مُمَارَسَةٌ مُستَمِرَّةٌ لِعَمَلٍ مِنَ الأعمَالِ، يَكُونُ مُبَاشَرَةً عَقِبَ تَقدِيمِ المَادَّةِ التَّعلِيمِيَّةِ، الغَرَضُ مِن ذَلِكَ تَدرِيبُ المُتَعلِّمِ لِتَرسِيخِ بَعضِ القَواعِدِ والأنظِمَةِ اللُّغَوِيَّةِ، وَيتُمُّ ذَلِكَ فِي صَوغِ أسئِلَةٍ إجرَائِيَّةٍ تَكونُ بِمَثَابَةِ تَشْخِيصٍ لِصُعُوبَاتِ المُتَعلِّمِ، والتَّأَكُّدِ مِنْ مَدَى رُسُوخِ هَذِهِ المَعلُومَاتِ والمُكتَسَبَاتِ)) (عيساني:2011م:146).

4- تَعرِيفُ البَاحِثِ النَّظَرِيُّ لِلحوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ: هِيَ مَجمُوعَةٌ مِنَ المَطَالِبِ أو الأسئِلَةِ تَلِي كُلَّ مَوضُوعٍ مِنَ المُوضُوعَاتِ المَدرُوسَةِ، تَكونُ مَبنِيَّةً عَلَى وِفْقِ أُسُسٍ عِلمِيَّةٍ لِتَحقِيقِ أهدَافٍ تَعلِيمِيَّةٍ مُحَدَّدَةٍ.

5- تَعرِيفُ البَاحِثِ الإجرَائِيُّ لِلحوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ: هِيَ مَجمُوعَةٌ مِنَ المَطَالِبِ أو الأسْئِلَةِ الَّتِي تَلِي كُلَّ نَصٍّ مِنْ نُصُوصِ كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصُّفُوفِ: (الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ، والخَامِسِ الابتِدَائِيِّ، والسَّادِسِ الابتِدَائِيِّ فِي العِرَاقِ)، لِلعَامِ الدِّرَاسِيِّ (2022م-2023م)، الَّتِي سَيُحلِّلُهَا البَاحِثُ وَيُقَوِّمُهَا فِي ضَوءِ قَائِمَةِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ المُعتَمَدَةِ فِي هَذَا البَحثِ.

رابِعًا/ كُتُبُ القِرَاءَةِ:

♦ **الكتابُ:**

1- لُغَةً: ((الكِتَابُ: مَعرُوفٌ، والجَمْعُ كُتُبٌ وكُتْبٌ. كَتَبَ الشَّيءَ يَكتُبه كَتْبًا وَكِتابًا وكِتابةً، وكَتَّبَهُ: خَطَّهُ)) (ابن منظور: د- ت:(كَتَبَ):698/1) .

2- اصْطِلَاحًا/ عرَّفَهُ:

أ- (أبُو الفتُوحِ وآخَرُون) بأنَّه: ((الصُّورَةُ التَّطبِيقِيَّةُ للمُحتَوَى التَّعلِيمِيِّ)) (أبو الفتوح وآخرون:د-ت:37).

ب- (الجِيلَالِي) بأنَّه: ((الوِعَاءُ الحَامِلُ للمَادَّةِ التَّعليميَّةِ، والمَرجِعُ الَّذِي يَستَسقِي مِنهُ المُتعلِّمُ مَعارِفَهُ أكثَر مِن غَيرِهِ مِنَ المَراجِعِ)) (الجيلالي:2014م:196).

♦ **القِرَاءَةُ:**

1- لُغَةً: ((قرَأتُ الشَّيءَ قُرآنًا: جَمَعتُهُ وضَمَمتُ بَعضَهُ إلَى بَعضٍ. والاقْتِرَاءُ: افتِعَالٌ مِنَ القِرَاءَةِ. واستَقْرَأَهُ: طَلَبَ إليهِ أنْ يَقرَأَ. وقَارَأَه مُقارَأَةً وقِرَاءً، بِغيرِ هَاءٍ: دَارَسَهُ. ورَجُلٌ قَرَّاءٌ حَسَنُ القِرَاءَةِ مِنْ قَومٍ قرَّائِينَ (ابن منظور: د-ت:(قَرَأَ):129/1).

2- اصْطِلَاحًا/ عَرَّفَهَا:

أ- (العَزَّاوِيُّ) بِأَنَّهَا: ((عَمَلِيَّتَانِ مُتَّصِلتَانِ، الأولَى عَمَلِيَّةٌ مِيكَانِيكِيَّةٌ تُمَثِّلُ الاستِجَابَةَ الفِسيُولُوجِيَّةَ لِمَا مَكتُوبٌ، والثَّانِيةُ عَمَلِيَّةٌ عَقلِيَّةٌ يَتمُّ خِلَالَهَا تَفسِيرُ المَعنَى)) (العزاوي:1988م:38).

ب- (مَذْكُور) بِأَنَّهَا: ((عَمليَّةُ تَعرُّفٍ عَلَى الرُّمُوزِ المَطبُوعَةِ، وفَهْمٍ لِهذهِ الرُّمُوزِ المُكوِّنَةِ للجُملَةِ، والفِقْرةِ، والفِكْرةِ، والمَوضُوعِ)) (مذكور:2000م:105).

ج- (أبو الضَّبعَات) بأنَّهَا: ((عَمَلِيَّةُ تَحويلِ الرُّمُوزِ المَكتُوبَةِ إلَى مَا تَدُلُّ عَلَيهِ مِنْ مَعَانٍ وأفكَارٍ عَنْ طَرِيقِ النُّطْقِ)) (أبو الضبعات:2007م:106)

3- تَعريفُ البَاحِثِ النَّظَرِيُّ لِكتَابِ القِرَاءَةِ: هُوَ مُقَرَّرٌ دِرَاسِيٌّ يَتَضَمَّنُ نُصُوصًا وَأنشِطَةً مُتَنَوِّعَةً، يَدرسُهَا المُتَعَلِّمُ لِتَحقِيقِ مَجمُوعَةٍ مِنَ الأهدَافِ اللُّغَوِيَّةِ، المَعرِفِيَّةِ والوِجدَانِيَّةِ والحَرَكِيَّةِ، وإمدَادِهِ بألوَانٍ مِنَ الخِبرَةِ والثَّقَافَةِ؛ مَا يُسهِمُ فِي بِنَاءِ شَخصِيَّتِهِ بِنَاءً سَلِيمًا.

4- تَعريفُ البَاحِثِ الإجْرَائِيُّ لِكُتُبِ القِرَاءَةِ: هِيَ مَجمُوعَةُ المُقرَّرَاتِ الدِّرَاسِيَّةِ المُعتَمَدَةِ مِنْ وِزَارَةِ التَّربِيَةِ- المُدِيرِيَّةِ العَامَّةِ لِلمَنَاهِجِ، المُقَرَّرِ تَدرِيسُهَا لِلصُّفُوفِ: (الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ، والخَامِسِ الابتِدَائِيِّ، والسَّادِسِ الابتِدَائِيِّ فِي العِرَاقِ)، لِلعَامِ الدِّرَاسِيِّ (2022م-2023م)، الَّتِي سَيُحَلِّلُ البَاحِثُ وَيُقَوِّمُ مُحتَوَى مَطَالِبِ حِوَارَاتِهَا وَتَدرِيبَاتِهَا فِي ضَوْءِ قَائِمَةِ أَسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ المُعتَمَدَةِ فِي هَذَا البَحْثِ.

خَامِسًا/ أَسَالِيبُ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ:

♦ **الأَسَالِيبُ:**

أ- **لُغَةً**: ((يُقَالُ لِلسَّطرِ مِنَ النَّخِيلِ: أسْلُوبٌ. وَكُلُّ طَرِيقٍ مُمْتَدٌّ، فَهُوَ أسْلُوبٌ، والأسْلُوبُ الطَّرِيقُ، والوَجْهُ، والمَذْهَبُ، وَيُجمَعُ أسَالِيب. والأُسلُوبُ بالضَّمِ: الفَنُّ؛ يُقَالُ: أخَذَ فُلَانٌ فِي أسَالِيبَ مِنَ القَولِ، أيْ أفَانِين مِنهُ)) (ابن منظور: د-ت:(سَلَبَ):473/1).

ب- اصْطِلَاحًا/ عَرَّفَهُ:

أ- (عَاقِل) بِأنَّه: ((نَهْجٌ عَامٌّ وَنِظَامِيٌّ فِي العَمَلِ، وَبِخَاصَّةٍ فِي مُحَاوَلَةِ الوصُولِ إلَى الحَقَائِقِ العِلمِيَّة)) (عاقل:1971م:7).

ب-(الشَّايب) بأنَّه: ((طَرِيقَةُ الكِتَابَةِ أو طَرِيقَةُ الإنشَاءِ، أو طَرِيقَةُ اختِيَارِ الألفَاظِ وَتَعرِيفِهَا لِلتَّعبِيرِ بِهَا عَنِ المَعَانِي قَصدَ الإيضَاحِ والتَّأثِيرِ)) (الشايب:2003م:41).

♦ **التَّنمِـيَةُ:**

1- لُغَةً: ((النَّماءُ: الزِّيادَةُ، نَمَى يَنْمِي نَمْيًا ونُمِيًّا ونَمَاءً: زَادَ وَكَثُر، ورُبَّمَا قالوا: يَنمُو نُمُوًّا،..، وأنمَيتُ الشَّيءَ ونَمَّيتَهُ جَعلتَهُ نَامِيًا،... ، ونَمَى الحَدِيثُ يَنْمِي: ارتَفَعَ،...، ونَمَّيتَهُ، مُشدَّدًا، أسنَدتَهُ وَرَفعتَهُ)) (ابن منظور: د-ت:(نمي):341/15).

2- اصْطِلاحًا/ عَرَّفَها:

أ- (إبراهيم) بأنَّها: ((إحدَاثُ مَجمُوعَةٍ منَ التَّغيُّرات الجَذرِيَّةِ في مُجتَمعٍ مَا، بِهدَف حِسَابِ ذلك المُجتَمع في القُدرَةِ على التَّطوُّرِ الذَّاتِي المُستَمِر بِمعدَلٍ يَضمِنُ التَّحسينَ المُتزَايِدَ في نَوعيَّةِ الحَياةِ لِكلِّ فَردٍ)) (إبراهيم:1998م:260).

ب- (السَّيِّد) بأنَّها: ((رَفعُ مُستَوى أدَاءِ الطَّالبِ، وتَحسِينُه، وتَمكينُه من إتقَانِ المَهارَاتِ بدَرجَةٍ مُنتَظَمةٍ)) (السَّيِّد:2005م:187).

♦ **الحَصِيلَةُ اللُّغَوِيَّةُ:**

1- الحَصِيلَةُ، لُغَةً: ((الحَاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ: مَا بَقِي وثَبَتَ وذَهَبَ مَا سِوَاهُ، والحَصَائِلُ: البَقَايَا، الوَاحِدَةُ حَصِيلةٌ. وَقَدْ حَصَّلْتُ الشَّيءَ تَحصِيلًا. وحَاصِلُ الشَّيءِ ومَحْصُولُه: بَقِيَّتُه وتَحَصَّل الشَّيءُ: تَجَمَّعَ وَثَبتَ (ابن منظور: د-ت:(حَصَلَ):153/11).

2- اللُّغَةُ، لُغَةً: ((اللُّغَةُ: اللِّسْنُ، وحَدُّهَا أَنَّهَا أَصوَاتٌ يُعبِّرُ بِهَا كُلُّ قَومٍ عَنْ أَغرَاضِهِم، وَهِيَ فُعْلَةٌ مِن لَغَوْت أَيْ تكلَّمت، أَصلُهَا لُغْوة كَكُرَةٍ وقُلَةٍ وثُبَة، وَقِيلَ: أَصلُهَا لُغَيٌ أَو لُغَوٌ، والهَاء عِوضٌ، وجَمعُها لُغًى مِثلَ بُرة، وبُرًى، وفِي المُحكَمِ: الجَمعُ لُغاتٌ ولُغونَ، واللَّغو: النُّطق. يُقَالُ: هَذِهِ لُغَتُهم الَّتِي يَلْغُون بِهَا أَيْ يَنْطِقُون (ابن منظور: د-ت:(لغا):251/15-252).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

3- الحَصيلَةُ اللُّغَويَّةُ، اصْطلاحًا/ عرَّفَهَا:
أ- (الرِّيمَاوِيُّ) بأنَّهَا: ((عَدَدُ المُفرَدَاتِ الَّتِي اكتَسَبَهَا الفَرْدُ وأصبَحَتْ جُزءًا مِنْ مُدَّخَراتِهِ المَعرِفِيَّةِ، الَّتِي يَستَطِيعُ أنْ يَستَعمِلَهَا فِي عَمَلِيَّةِ التَّفَاعُلِ مَعَ الآخَرِينَ استِمَاعًا وتَعبِيرًا عَمَّا يَدُورُ فِي عَقْلِهِ مِنْ أفكَارٍ، ومَا يَحسُّ بِهِ مِنْ مَشَاعِرَ)) (الريماوي:1998م:211).
ب- (إسمَاعِيلُ) بأنَّهَا: ((مَجمُوعَةُ المُفرَدَاتِ والتَّراكِيبِ اللُّغَويَّةِ الَّتِي يَستَخدِمُهَا الفَردُ بِغَرَضِ التَّواصُلِ وَتَمكِينِ الاتِّصَالِ مَعَ الآخَرِ)) (إسماعيل:2021م:21).
4- أسَالِيبُ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَويَّةِ، اصْطِلاحًا/ عَرَّفَهَا:
أ- (أكسفُورِدُ) بأنَّهَا: ((أدَوَاتٌ مُهِمَّةٌ تَتَّسِمُ بِالفَاعِلِيَّةِ والتَّوجِيهِ الذَّاتِيِّ لِتَطوِيرِ كَفَاءَةِ الاتِّصَالِ اللُّغَوِيِّ)) (أكسفورد:1996م:11).
ب- (رَمَضَانُ) بأنَّهَا: ((إجْرَاءَاتٌ يَستَخدِمُهَا المُتَعلِّمُ لِتَعلُّمِ الكَلِمَاتِ الجَدِيدَةِ وَتَذَكُّرِهَا عِندَ الحَاجَةِ إليهَا) (رمضان:2015م:21).
5-تَعرِيفُ البَاحِثُ النَّظَرِيُّ لأسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ: هِيَ أنمَاطٌ عَمَلِيَّةٌ، وَوَسَائِلُ إجرَائِيَّةٌ يُوَظِّفُهَا الفَردُ (المُتَعلِّمُ) لِرَفْعِ مُستَوَى أدَائِهِ فِي اكْتِسَابِ المُفرَدَاتِ والتَّرَاكِيبِ اللُّغَوِيَّةِ، وَتَخزِينِهَا، واسْتِدعَائِهَا؛ مَا يَزِيدُ مِنْ قُدُرَاتِهِ اللَّفظِيَّةِ والأسْلُوبِيَّةِ، والدَّلالِيَّةِ، الَّتِي تَمنَحَهُ كِفَايَةً فِي الإنتَاجِ، والتَّأوِيلِ، والاستِقبَالِ.
6- **تَعرِيفُ البَاحِثُ الإجرَائِيُّ لأسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ:** هِيَ مَجمُوعَةٌ مِنْ أنمَاطٍ عَمَلِيَّةٍ، وَوَسَائِلَ إجرَائِيَّةٍ تَتَنَاسَبُ مَعَ مُستَوَى تَلامِذَةِ المَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُليَا، يُوَظِّفُهَا المُتَعلِّمُ فِي هَذِهِ المَرحَلَةِ لِرَفْعِ مُستَوَى أدَائِهِ فِي اكْتِسَابِ المُفرَدَاتِ والتَّرَاكِيبِ اللُّغَوِيَّةِ، وَتَخزِينِهَا، واسْتِدعَائِهَا؛ وَمَنْحِهِ كِفَايَةً فِي الإنتَاجِ، والتَّأوِيلِ، والاستِقبَالِ، وَعَدَدُهَا وَاحِدٌ وَعِشرُونَ أسْلُوبًا، أعَدَّهَا البَاحِثُ لِتَكُونَ مِعيَارًا لِتَحلِيلِ مُحتَوَى مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ وتَقوِيمِهِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصُّفُوفِ: (الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ، والخَامِسِ الابتِدَائِيِّ، والسَّادِسِ الابتِدَائِيِّ فِي العِرَاقِ)، لِلعَامِ الدِّرَاسِيِّ (2022م-2023م).
سَادِسًا/ تَعرِيفُ البَاحِثُ الإجرَائِيُّ لِلمَرحَلَةِ الابْتِدَائِيَّةِ العُلْيَا:
هِيَ المَرحَلَةُ المَحصُورَةُ فِي الصُّفُوفِ الثَّلاثَةِ الأخِيرَةِ مِنَ المَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ (الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ، والخَامِسِ الابتِدَائِيِّ، والسَّادِسِ الابتِدَائِيِّ) فِي العِرَاقِ، والَّتِي سَيُحَلِّلُ البَاحِثُ وَيُقَوِّمُ مُحتَوَى مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ الخَاصَّةِ بِهَا فِي ضَوْءِ قَائِمَةِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ المُعتَمَدَةِ فِي هَذَا البَحثِ.
الفَصْلُ الثَّانِي/ خَلفِيَّةٌ نَظرِيَّةٌ، ودِرَاسَاتٌ سَابِقَةٌ:
يَعرِضُ البَاحِثُ فِي هَذَا الفَصْلِ عَدَدًا مِنَ المَحَاوِرِ والمَفَاهِيمِ والقَضَايَا، الَّتِي تُمَثِّلُ المَتْنَ الرَّئِيسَ لِبَحثِهِ، بِالقَدْرِ الَّذِي يُتَمِّمُ المَقَاصِدَ، ويُزِيلُ الإبهَامَ، ويُوضِّحُ المَضَامِينَ، مُتَجَاوِزًا عَنْ بَعْضِ الجُزئِيَّاتِ الَّتِي لا تَتَّسِقُ وهَدَفَ البَحْثِ أو مَقَامَهُ، عَارِضًا ذَلِكَ بِنَحوٍ مِنَ التَّقلِيصِ والتَّلخِيصِ المُفِيدَينِ، مَعَ التَّلمِيحِ إلَى احْتِوَاءِ كُلِّ محْورٍ مِنهَا عَلَى عُنْوَانَاتٍ فَرعِيَّةٍ تُمَثِّلُ نِقَاطَ ارتِكَازٍ مُهِمَّةٍ وضَرُورِيَّةٍ فِي الخَلفِيَّةِ النَّظَرِيَّةِ؛ الأمرُ الَّذِي يُسْهِمُ فِي تَشكِيلِ رُؤيَةٍ مَعرِفِيَّةٍ حَقِيقِيَّةٍ لِلمُصْطَلَحَاتِ والمَفَاهِيمِ الَّتِي يَتَضمَّنُهَا البَحْثُ، ومَدَى العَلاقَةِ فِيمَا بِينَهَا، وصُولًا إلَى تَكْوِينِ أسَاسٍ نَظَرِيٍّ قَوِيمٍ تَستَنِدُ إلَيهِ عَمَلِيَّةُ بِنَاءِ قَائِمَةِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ بِنَحوٍ مُقْنِعٍ ومُحْكَمٍ، وَمِنْ ثَمَّ تُلْحَقُ بِالعَرْضِ النَّظَرِيِّ المُتَقَدِّمِ خُلاصَاتٌ مُوجَزَةٌ لِدِرَاسَاتٍ مَحلِيَّةٍ سَابِقَةٍ ذَاتِ صِلَةٍ بِهذَا البَحْثِ.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

أوَّلًا/ خَلفِيَّةٌ نَظَرِيَّةٌ:

❖ التَّحْلِيلُ:

♦ (مَفْهُومُهُ، ومَحَاوِرُهُ، وَخَصَائِصُهُ)

ثَمَّةَ تَحْدِيدَاتٌ عَامَّةٌ، مُختَلَفٌ فِيهَا، طَرَحَهَا البَاحِثُونَ لِمَفهُومِ تَحلِيلِ المُحتَوَى؛ وَذَلِكَ بِسَبَبِ تَنَوُّعِ مَجَالَاتِ الدِّرَاسَاتِ الَّتِي تَعَاطَتْ مَعَهُ، وَتَبَايُنِ أَهْدَافِهَا، وَمِنهَا أَنَّ تَحْلِيلَ المُحتَوَى هُوَ ((البَحْثُ عَنِ المَعلُومَاتِ المَوجُودَةِ دَاخِلَ وِعَاءٍ مَا، والتَّفسِيرِ الدَّقِيقِ لِلمَفهُومِ أو المَفَاهِيمِ الَّتِي جَاءَتْ فِي النَّصِّ، أو الحَدِيثِ، أو الصُّورَةِ، والتَّعبِيرِ عَنهَا بِوضُوحٍ، وَمَوضُوعِيَّةٍ، وَشُمُولِيَّةٍ، وَدِقَّةٍ)) (الهبائلي:1989م:54).

أَمَّا فِيمَا يَخُصُّ تَحلِيلَ المُحتَوَى التَّعلِيمِيِّ بِالذَّاتِ، فَيُوجَدُ شِبْهُ اتِّفَاقٍ بَينَ البَاحِثِينَ عَلَى ((أَنَّهُ عَمَلِيَّةٌ إجرَائِيَّةٌ؛ تَهْدُفُ إِلَى قِرَاءَةٍ مُحتَوًى مُعَيَّنٍ قِرَاءَةً مُتَأَنِّيَةً؛ لِتَعَرُّفِ مَا يَتَضَمَّنُهُ مِنْ مَعَارِفَ وَمَهَارَاتٍ وَوجدَانِيَّاتٍ، أو هِيَ عَمَلِيَّةُ الوَصْفِ والتَّصْنِيفِ الكَمِّيِّ لِمَضمُونِ المُحتَوَى، وَذَلِكَ فِي ضَوءِ فِئَاتٍ مُعَيَّنَةٍ تُعطِي بَيَانَاتٍ مُنَاسِبَةٍ عَنِ المُحتَوَى؛ وَلِهذَا يُمكِنُ وَصْفُ تَحلِيلِ المُحتَوَى التَّعلِيمِيِّ بِأَنَّهُ تِقنِيَّةٌ بَحْثٍ مَنهَجِيَّةٌ تُستَعمَلُ فِي تَحلِيلِ الرُّمُوزِ اللُّغَوِيَّةِ، وَغَيرِ اللُّغَوِيَّةِ، الظَّاهِرَةِ دُوْنَ البَاطِنَةِ، السَّاكِنَةِ مِنهَا، والمُتَحَرِّكَةِ فِي شَكلِهَا وَمَضمُونِهَا، الَّتِي تُشَكِّلُ فِي مُجمَلِهَا بِنَاءَ مَضمُونٍ صَرِيحٍ وَهَادِفٍ)) (سيد:2020م:621).

وَأَمَامَ هَذَا المَفهُومِ، يُمكِنُ رَصْدُ المَحَاوِرِ الَّتِي يَدُورُ فِي مَدَارِهَا تَحْلِيلُ المُحتَوَى وَحَصْرُهَا فِي ثَلَاثَةِ مَحَاوِرَ، هِيَ:

- المِحْوَرُ الأَوَّلُ: تَحلِيلُ المُحتَوَى عَمَلِيَّةُ تَصْنِيفٍ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ عَمَلِ تَصْنِيفٍ كَمِّيٍّ لِمَضمُونٍ مُعَيَّنٍ (المَعْلُومَات، وَالبَيَانَات).
- المِحْوَرُ الثَّانِي: تَحلِيلُ المُحتَوَى عَمَلِيَّةُ وَصْفٍ مَنهَجِيٍّ مُنَظَّمٍ، وَمَوضُوعِيٍّ، وَكَمِّيٍّ لِلمَادَّةِ المُرَادِ دِرَاسَتُهَا.
- المِحْوَرُ الثَّالِثُ: تَحلِيلُ المُحتَوَى أُسْلُوبٌ لِلبَحْثِ العِلمِيِّ؛ إِذْ يَنظُرُ إِلَيهِ المُتَخَصِّصُونَ عَلَى أَنَّهُ أسلُوبٌ مِنْ أَسَالِيبِ البَحْثِ العِلمِيِّ المُستَعمَلَةِ لِلوصُولِ إِلَى حَقَائِقِ الأُمُورِ (النشوان:2016م:140).

وَفِي ضَوْءِ هَذِهِ المُعطَيَاتِ، حَدَّدَ البَاحِثُونَ جُملَةً مِنَ الخَصَائِصِ الَّتِي يَتَّسِمُ بِهَا تَحلِيلُ المُحتَوَى، مِنهَا:

- أَنَّهُ يَقتَصِرُ عَلَى وَصْفِ الظَّاهِرِ وَمَا قَالَهُ الإِنسَانُ، أو كَتَبَهُ صَرَاحَةً فَقَطْ مِنْ دُوْنِ اللُّجُوءِ إِلَى تَأوِيلِهِ.
- أَنَّهُ لَمْ يُحدِّدْ أُسلُوبَ اتِّصَالٍ دُونَ غَيرِهِ، وَلكِنْ يُمكِنُ لِلبَاحِثِ أَنْ يُطَبِّقَهُ عَلَى أَيَّةِ مَادَّةِ اتِّصَالٍ مَكتُوبَةٍ أو مُصَوَّرَةٍ.
- أَنَّهُ يَعتَمِدُ عَلَى الرَّصْدِ التَّكرَارِيِّ المُنَظَّمِ لِوحدَةِ التَّحلِيلِ المُختَارَةِ.
- لَا يَكُونُ الهَدَفُ مِنْه، فِي الغَالِبِ، أو مِمَّا يَنتِجُ عَنْهُ مِنْ حَصْرٍ كَمِّيٍّ هُوَ التَّحلِيلُ فَقَطْ، وَإِنَّمَا يَتَعدَّاهُ لِمُحَاوَلَةِ تَحقِيقِ أَهدَافٍ أُخْرَى مُعَيَّنَةٍ، وَمِنهَا التَّشخِيصُ والتَّقوِيمُ (العساف:1989م:235).

❖ التَّقــويـــمُ:

♦ (مَفْهُومُهُ، وفَوائِدُهُ، وَمُقوِّمَاتُهُ):

التَّقوِيمُ هُوَ أَحَدُ المَدَاخِلِ الحَدِيثَةِ والمُهِمَّةِ لِتَطوِيرِ التَّعلِيمِ؛ فَمِنْ طَرِيقِهِ يَتِمُّ تَعرُّفُ أَثَرِ كُلِّ مَا قَدْ تَمَّ التَّخطِيطُ لَهُ مِنَ الأَهدَافِ، والمُحتَوَى، والأَسَالِيبِ، والأَنشِطَةِ، وعَمَلِيَّاتِ التَّقوِيمِ، وتَنفِيذِهَا مِنْ طَرِيقِ عَمَلِيَّاتِ التَّعلُّمِ والتَّعلِيمِ المُختَلِفَةِ، وَمِنْ ثَمَّ إِطْلَاقُ حُكْمٍ عَلَى مَدَى وُصُولِ العَمَلِيَّةِ التَّربَوِيَّةِ إِلَى أَهدَافِهَا، واقتِرَاحِ الحُلُولِ الَّتِي تُسهِمُ فِي التَّأكِيدِ عَلَى نِقَاطِ القُوَّةِ وتَدْعِيمِهَا، وتَلَافِي مَوَاطِنِ الضَّعفِ وعِلَاجِهَا (عاشور ومحمد:2003م:267)؛ وَوِفْقًا لِذَلِكَ يُمثِّلُ التَّقوِيمُ القَاعِدَةَ الأَسَاسِيَّةَ لِأَيِّ خُطوَةٍ تَطوِيرِيَّةٍ فِي المُستَقبَلِ، الأَمْرُ الَّذِي جَعَلَ مِنْ هَذِهِ العَمَلِيَّةِ عَمَلِيَّةً شَامِلَةً لِعَناصِرِ المَنْهَجِ جَمِيعِهَا

(زاير وإيمان:2011م:265). وعَلَى هَذَا الأسَاسِ، يُمكِنُ للبَاحِثِ أنْ يَقُولَ: إنَّ التَّقويمَ عَمَليَّةٌ مَنهَجِيَّةٌ مُنظَّمَةٌ؛ تَستَنِدُ إلَى بَيَانَاتٍ وَمَعلومَاتٍ حَوْلَ المَوضُوعِ أو المَادَّةِ المُرادِ تَقويمُهَا فِي ضَوءِ مَعَايِيرَ مُحدَّدَةٍ، يَنتُجُ عَنهَا تفسير وحُكمٌ مُعيَّنانِ يُجدِيانِ فِي صِناعَةِ قَرارٍ مُلَائِمٍ. وَيُعَدُّ تَطويرُ المَنهَجِ مِنَ بَيْنِ أهَمِّ الفَوائِدِ الَّتِي تُسدِيهَا عَمليَّةُ التَّقويمِ؛ إذْ إنَّ التَّقويمَ المُستَمِرَّ مِنْ شَأنِهِ أنْ يَقِفَ عَلَى مَواطِنِ السُّهولَةِ والصُّعوبةِ في المَنهَجِ ولِكُلِّ أجزَائِهِ، فضلاً عَنْ تَعَرُّفِ أنسَبِ الطَّرائِقِ لِضَبْطِ المَعلُومَاتِ وتَقديرِهَا، وإعطَاءِ المُتعلِّمين حَافِزًا لِلإثَارَةِ والإثَابَةِ فِيمَا بَينَهُم لِرَفعِ مُستَوَى التَّعلُّمِ (طعيمة ومحمد:2000م:81).

وَيَنبَغِي لِكُلِّ عَمليَّةِ تَقويمٍ - سَوَاءٌ أ كَانَتْ كَبِيرَةً أم صَغِيرَةً- أنْ يَتَوَافَرَ فِيهَا مَجمُوعَةٌ مِنَ المُقوِّمَاتِ الأسَاسِيَّةِ كَيْ تَكُونَ عَمَلِيَّةً مُثمِرَةً ونَاجِعَةً، مِنهَا:

- أنْ يَكُونَ التَّقويمُ هَادِفًا، أيْ يَرتَبِطُ بِأهدَافٍ مُحَدَّدَةٍ سَلَفًا، بِحَيثُ إذَا تَغَيَّرَ الهَدَفُ تَغَيَّرَتِ تَبَعًا لَهُ مَنهجِيَّةُ التَّقويمِ وَوَسَائِلُهُ.
- أنْ تُحَدَّدَ المَعَايِيرُ (المُواصفَاتُ) الَّتِي يُوصَفُ بِهَا الأدَاءُ المُستهدَفُ بِعمَلِيَّةِ التَّقويمِ.
- أنْ يَكُونَ التَّقويمُ مُستَمِرًّا لِمَعرِفَةِ مَا يُحَقِّقُهُ البَرنَامَجُ التَّربَوِيُّ مِنْ أهدَافٍ مَرسُومَةٍ لَهُ.
- أنْ يَتَّصِفَ التَّقويمُ بالصِّدْقِ والمَوضُوعِيَّةِ، والابتِعَادِ عَنِ الحُكْمِ الذَّاتِيِّ لِلمُقَوِّمِ.
- أنْ تَكُونَ عَمَلِيَّةُ التَّقويمِ إنسَانِيَّةً، بِمَعنَى أنْ يَكُونَ هَدَفُهَا الأسَاسِيُّ مُسَاعَدَةَ المُتَعلِّمِينَ عَلَى النُّمُوِّ الشَّامِلِ إلَى أقصَى حَدٍّ تَسمَحُ بِهِ قُدُرَاتُهُم.
- أنْ يَكُونَ التَّقويمُ عَمَلِيَّةً شُمُولِيَّةً، تَستَوعِبُ المَجَالَاتِ والعَنَاصِرَ المُتَعلِّقَةَ بِالعَمَلِيَّةِ التَّربَوِيَّةِ جَمِيعَهَا، وَفِي مُقَدِّمَتِهَا الكُتُبُ والمُقَرَّرَاتُ الدِّرَاسِيَّةِ (الظاهر وآخرون:1999م:19)، (عبد الهادي:2001م:456).

❖ الكِتَابُ التَّعْلِيمِيُّ (المَدْرَسِيُّ):

♦ (مَفْهُومُهُ، وأهمِّيَّتُه):

الكِتَابُ المَدْرَسِيُّ هُوَ الوَثِيقَةُ المَكتُوبَةُ لِعمَلِيَّاتِ التَّعلِيمِ والتَّعلُّمِ، الَّتِي يَستعمِلُها المُدرِّسُ والطَّالِبُ عَلَى حَدٍّ سَواءٍ (الهاشمي ومحسن:2009م:260)؛ وهُوَ بِهذَا المَعْنَى يُمَثِّلُ خَلفِيَّةً مُشْتَرَكَةً بَينَهُمَا؛ مَا يُسَاعِدُ عَلَى تَحقِيقِ أهدَافِ المِنهَاجِ بِنَحْوٍ عَامٍّ، وإثَارَةِ المُنَاقَشَاتِ بِأسْلُوبٍ يُحقِّقُ الفَهْمَ، وتَنمِيَةِ مِهارَاتِ القِرَاءَةِ، والتَّفكِيرِ العِلمِيِّ بِنَحْوٍ خَاصٍّ (سعادة وعبدالله:1997م:116). ويُعَدُّ الكِتَابُ المَدرَسِيُّ نِظَامًا كُلِّيًّا يَتَنَاوَلُ عُنصُرَ المُحتوَى في المِنهَاجِ الَّذِي يَشتَمِلُ عَلَى عَنَاصِرَ مُتعدِّدةٍ مِنَ الأهدَافِ، والمُحتَوى، والأنشِطَةِ، والتَّقويمِ (مرعي ومحمد:2000م:335)؛ لِذَا فَقَدْ شَكَّلَ مُدخَلًا مُهمًّا مِنْ مُدخَلَاتِ النِّظَامِ التَّعليميِّ؛ لِتَأثُّرِهِ وتَأثِيرِهِ فِي العَناصِرِ والمُدخَلَاتِ الأُخَرِ، وعَمِلِيَّاتِ النِّظَامِ ومُخرجَاتِهِ، وارْتِبَاطِهِ بِأهدَافِ المِنهَاجِ، والطَّالِبِ، وكَذَلِكَ المُعلِّمِ وطَرَائِقِ التَّدْرِيسِ (الهاشمي ومحسن: 2009م:261).

وبَلَغَ الكِتَابُ المَدرَسِيُّ مِنَ الأهمِّيَّةِ أنْ أصبَحَ مَصدَرًا أسَاسِيًّا لِلمَعلومَاتِ، والصَّدِيقَ الحَمِيمَ لِلطَّالِبِ؛ فَهُوَ المَرجِعُ الَّذِي يَرجِعُ إليه في المُذَاكَرَةِ، والمُراجَعَةِ، والأسئِلَةِ، والتَّمرِينَاتِ، وهو الَّذي يُرشِدُ المُعلِّمَ إلى الطَّرِيقَةِ الَّتِي يَستَطِيعُ بها انجَازَ الأهدَافِ، وإنَّه الوسِيلَةُ الأكثَرُ ثِقَةً؛ نَظَرًا لِمقَايِيسِ الرَّقَابَةِ الصَّارِمَةِ التي تَخضَعُ لَهَا مُحتَوياتُه (أبو الفتوح وآخرون: د-ت:37).

فَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، فَهوَ الذَّاكِرةُ الَّتِي تَحفَظُ مَا مَضَى؛ لِيكونَ نُقطَةَ البَدءِ لِمَا حَضَرَ(محفوظ: 1983م:151)، وهُوَ الصُّورةُ التَّطبيقيَّةُ لِلمُحتَوى التَّعليمِيِّ، الَّتِي تَحتَوِي عَلَى خِبراتٍ مُختارَةٍ، وأنشِطَةٍ مُقترَحَةٍ، وقِراءَاتٍ متخَصِّصَةٍ، وأسئِلةٍ وتَدرِيبَاتٍ؛ لِذَا فَإنَّ هَذِهِ الكُتُبَ تَظهَرُ مُتَدرِّجَةً في صُعوبَتِهَا، وفيما تُنظِّمُهُ مِنْ مُستويَاتِ المَعرِفَةِ والحَقَائِقِ والمَفاهِيمِ (محمد ومجيد:1989م:294).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

أسُسُ الكتــاب المَدْرَســيِّ، وضَوابِطُهُ:

تَعدَّدَتْ آرَاءُ البَاحِثِينَ فِي ضَوابِطِ الكِتَابِ المَدرَسيِّ وتَنوَّعَتْ، ويُمكِنُ تَلخيصُها بِلزُومِ: أنْ يُراعِي الكِتابُ المَدرسيُّ النَّمَطَ الاجتِمَاعِيَّ والثَّقافيَّ للمُجتَمَعِ، وأنْ يُسايِرَ أهدَافَ المِنهَاجِ، وأنْ تُراعِي مَادَّتُهُ المُستَوياتِ المُتَباينَةَ لِلمُتَعلِّمِينَ، وأنْ يَكونَ مُحتَوَاهُ مُثيرًا للتَّفكِيرِ، وأنْ تَكونَ مَادَّتُهُ مُترابِطَةً ومُتماسِكَةً، ومُسايرَةً لِمَا هُوَ مُستَحدَثٌ مِنَ العُلُومِ والمَعَارِفِ، وصَحيحةً ودَقيقَةً، وأنْ تَكونَ مُنَظَّمَةً وكَافيَةً وشَامِلةً للمَعَالِمِ الرَّئيسَةِ للمَوضُوعَاتِ المُقرَّرةِ، وأنْ يَتَميَّزَ بإخرَاجِهِ الجَميلِ (المان:2005م:7-8).

♦ **كِتَابُ القِرَاءَةِ العَربيَّةِ، في ضَوءِ مَفهُومِ القِرَاءَةِ (بَينَ القِدَمِ والحَدَاثَةِ):**

تَعْنِي القِراءَةُ فِي أصْلِ اللُّغَةِ جَمْعُ الشَّيءِ وضَمُّ بَعْضِهِ إلَى بَعْضٍ (ابن منظور: د-ت: (قرأ):133/1)، وقَدْ تَوسَّعَ استِعمَالُ هذهِ المُفردَةِ بِمَا لَمْ يَذكُرْهُ أهْلُ اللُّغَةِ، وإنْ كَانَ يَرتبِطُ بنحْوٍ مَا مَعَ الجَذرِ اللُّغويِّ لَهَا؛ فقد يُقالُ: ((قِراءَةٌ في فِكْرِ فُلَانٍ والمُرَادُ مُلاحَظَةُ مَا لَديهِ مِنْ آرَاءٍ ومُعتَقَدَاتٍ عِبْرَ مُلاحَظَةِ مَا كَتَبهُ أو تَحدَّثَ بِهِ لِمعرفَةِ مَنهَجِهِ الفِكريِّ ونَمَطِ تَفاعُلِهِ مَعَ الأفكَارِ الأخْرَى وطُرقِ تَوصُّلِهِ إلَى الاستِنتَاجَاتِ الَّتي كَوَّنَتْ مِنْهُ شَخصًا مُفكِّرًا)) (عباس: 2002م:14).

وَقَدْ استُعمِلَتْ مُفرَدَةُ القِرَاءَاتِ، أيضًا، فِي ((كَيفِيَّةِ النُّطْقِ بِالكَلِمَاتِ القُرآنِيَّةِ، وطَرِيقِ أدَائِهَا اتِّفَاقًا واختِلَافًا مَعَ عَزْوِ كُلِّ وَجْهٍ لِنَاقِلِهِ)) (القاضي:2002م:5).

أمَّا القِراءَةُ الدِّينيَّةُ فتَعنِي ((تَشكيلَ فَهْمٍ مُتَكامِلٍ للدِّينِ والنَّظريَّةِ الدِّينيَّةِ والرُّؤيَةِ الدِّينيَّةِ،...، فَقراءَةُ الدِّينِ تَعنِي مُلاحَظَةَ مَجمُوعِ الأحكَامِ والشَّرائِعِ الدِّينيَّةِ للخُروجِ بِفَهْمٍ كَامِلٍ للشَّريعَةِ والدِّينِ ليَبنيَ الإنسَانُ المُتَديِّنُ حَياتَهُ عَلَى هَذَا الأسَاسِ)) (عباس:2002م:1)، أيْ عَلَى أسَاسِ هَذَا الفَهْمِ وهَذِهِ القِراءَةِ.

أمَّا فيمَا يَتَعَلَّقُ بالمَجَالِ العِلمِيِّ والتَّربَويِّ، فيُشيرُ تُراثُهُما إلَى أنَّ مَفهُومَ القِراءَةِ فِيْهِمَا قَدْ مَرَّ بِمَراحِلَ مُختَلِفةٍ، فَثَمَّةَ جُهودٌ كَبِيرَةٌ ودِراساتٌ مُتَعدِّدَةٌ قَدْ أُنجِزَتْ حَوْلَ فِعْلِ القِراءَةِ، ومُحاوَلَةِ تَحْدِيدِ مَفهومِهَا، إلَّا أنَّ المُجمَعَ عَليهِ مِنْ قِبَلِ المُهتَمِّين بِهذَا المَوضُوعِ أنَّ لِلقِراءَةِ مَفهُومَينِ مُتباينَينِ:

الأوَّلُ، ظَهَرَ فِي مَطْلَعِ القَرْنِ العِشرينَ، وهُوَ ذُو طَبيعَةٍ مِيكَانِيزمِيَّةٍ، رَكَّزَ عَلَى التَّعامُلِ مَعَ القِراءَةِ مِنْ خِلَالِ البُعدِ الآليِّ مِنْ دُونِ البَحْثِ فِي العَمليَّاتِ العَقليَّةِ أو الانْفِعَاليَّةِ، فَكَانَتْ رُؤيَتُهُ لِمَفهُومِ القِرَاءَةِ تَتَمثَّلُ فِي ((انتِقَالِ الذِّهنِ مِنَ الحُرُوفِ والاشْكَالِ الَّتِي تَقَعُ تَحْتَ الأنظَارِ إلَى الأصْوَاتِ والأَلْفَاظِ الَّتِي تَدُلُّ عَليهَا وتَرمزُ إليهَا)) (الحصري:1962م:13)، بِمَعنَى أنَّهَا لَا تَتَعَدَّى القُدرَةَ عَلَى تَعرُّفِ الحُرُوفِ والكَلِمَاتِ والنُّطْقِ بِهَا. والمُلاحَظُ أنَّ هذهِ الرُّؤيَةَ هِيَ رُؤيَةٌ ضَيقَةٌ مَحدُودَةٌ في الإدرَاكِ البَصَريِّ للرُّموزِ المَكتوبَةِ، وتَعرُّفِهَا والنُّطقِ بِهَا، فَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ نَشَاطٍ بَصَريٍّ يَرتَبطُ ((بِعَمليَّاتِ الإدرَاكِ السَّيكو بَصَريَّةِ للرُّموزِ الخَطيَّةِ، والقُدرةِ عَلَى تَرجَمَتِها إلى قِيمَتِها الصَّوتيَّةِ المَسموعَةِ والمَنطُوقَةِ، فمَهارَةُ القِراءَةِ إذَنْ- بِحَسَبِ هَذَا المَنظُورِ- تَتَجلَّى في القُدرَةِ عَلَى القِيامِ بِتَحويلِ خِطَابٍ مَكتُوبٍ إلَى خِطَابٍ مَنطُوقٍ ومَسمُوعٍ، مَعَ إتِّبَاعِ مَجمُوعَةٍ مِنَ القَواعِدِ والقَوانِينِ المُتَعارَفِ عَليهَا)) (بوشوك:1990م:270). ويَبدُو أنَّ السَّبَبَ الكَامِنَ وَراءَ ظُهُورِ هَذَا الاتِّجَاهِ هُوَ ((هَيمَنَةُ الاتِّجَاهِ السُّلوكيِّ فِي عِلْمِ النَّفْسِ عَلَى أبحَاثِ هَذِهِ الحِقبَةِ، وهو تَوجُّهٌ لا يَهتَمُّ إلَّا بِظَاهِرِ الأشيَاءِ، ولِذلِكَ أبعَدَ مِنْ مَجالِ الدِّراسَةِ كُلَّ مَا هو ذِهنيٌّ بَاطنِيٌّ بِحُجَّةِ انعِدَامِ إمكانيَّةِ مُلاحظتِهِ وقياسِهِ بِصِفةٍ مُباشَرَةٍ)) (الصبيحي:2008م:31). أمَّا المَظْهَرُ الآخَرُ للقِراءَةِ، الَّذِي يَعنِي العَمَليَّةَ التَّعليميَّةَ بالدَّرجَةِ الأولَى، فَهُوَ المَظهَرُ الَّذي تَنْشَطُ عَناصِرُهُ وتَتَفاعَلُ خَلْفَ العَيْنِ؛ أيْ فِي دِمَاغِ الإنسَانِ القَارِئِ (عصر:1999م:17)، وظَهَرَتْ بَوادِرُهُ فِي العَقْدِ الثَّانِي مِنَ القَرْنِ العِشرِينَ ومَا تَلاهُ، بَعدَ تَراجُعِ بَريقِ المَدرَسةِ السُّلوكيَّةِ وظُهُورِ اتِّجاهٍ جَدِيدٍ يُعرَفُ حَاليًّا بِعلمِ النَّفسِ المَعرفيِّ، وهُوَ يَهتَمُّ بِدَرجَةٍ أولَى بِبنيَةِ العَقلِ البَشَريِّ، وما يَقُومُ بِهِ مِن عَمليَّاتٍ ذِهنيَّةٍ في تَحصيلِ المَعرِفَةِ والتَّعامُلِ مَعَ المَعلومَاتِ (الصبيحي:2008م:32).

وكَانَ (ثورندايك) مِنْ أبرزِ الَّذِينَ اهتمُّوا بِهذَا المَوضُوعِ، فَقَدْ قَامَ بإجرَاءِ سِلسلَةٍ مِنَ البُحوثِ حَوْلَ أخطَاءِ التَّلاميذِ الكِبَارِ فِي قِرَاءَةِ الفِقْرَاتِ، وخَرَجَ مِنهَا بِنتيجَةٍ مَفادُها أنَّ القِراءَةَ لَيسَتْ عَمَليَّةً مِيكَانِيكيَّةً بَحْتَةً، يَقتَصِرُ فِيهَا الأَمْرُ عَلَى مُجَرَدِ التَّعرُّفِ والنُّطْقِ، إنَّمَا هِيَ عَمَليَّةٌ عَقليَّةٌ مُعقَّدَةٌ تَستَلزِمُ التَّحْلِيلَ، والتَّصنِيفَ، والفَهْمَ، والرَّبطَ، والاستِنتَاجَ (السيد:1986م:37).

وتَوَسَّعَ مَفهُومُ القِرَاءَةِ كَذَلِكَ بَعْدَ أنْ اتَّجَهَتِ الأنظَارُ إلَى العِنَايَةِ بالنَّقدِ ليَشملَ التَّجاوبَ النَقدِيِّ لِلقَارِئِ مَعَ مَا يَقرَأُ، وعَدَمَ التَّسلِيمِ بِصِحَّتِهِ مُطلَقًا؛ مَا يَستَلزِمُ دِرَاسَتَهُ دِراسَةً تَحليليَّةً نَاقِدةً لِتعرُّفِ مَا يَحتَوِيهِ مِنْ إيجابِيَّاتٍ أو سَلبيَّاتٍ، واتِّخَاذِ القِراءَةِ وسِيلَةً مِنْ وسَائِلِ كَسْبِ الخِبرَةِ (خاطر وآخرون:1989م:98). وضِمْنَ المَظهَرِ الحَدِيثِ، أيضًا، تَطَوَّرَ مَفهُومُ القِرَاءَةِ لِيُشيرَ إلَى استِعمَالِها لِمُواجَهَةِ المُشكِلاتِ، والانتِفَاعِ مِنهَا فِي مَواقِفِ الحَيَاةِ العَمليَّةِ؛ نَتيجَةً لتَعقُّدِهَا، وظُهُورِ العَديدِ مِنَ المُشكِلَاتِ الاجتِمَاعيَّةِ والاقتِصَادِيَّةِ والسِّيَاسِيَّةِ، فاتَّسَعَ مَفهومُ القِرَاءَةِ، ليُصبِحَ أسلُوبًا مِنْ أسَالِيبِ النَّشَاطِ الفِكريِّ فِي حَلِّ المُشكِلاتِ، ونَتيجَةً لِهذَا التَّطَوُّرِ فِي المَفهُومِ ازدَادَتِ العِنايَةُ بالقِرَاءَةِ التَّحليليَّةِ (أحمد:١٩٨٦م:119-120).

وفِي ضَوءِ هَذِهِ التَّوسُّعَاتِ فِي المَفهومِ؛ أصبَحتِ القِراءَةُ تُمثِّلُ ((وحْدَةً مُتكامِلَةً تَتَمثَّلُ فِي: نُطْقِ الرُّموزِ، وتَحلِيلِ مَا هُوَ مَكتُوبٌ ونَقدِهِ، والتَّفاعُلِ مَعَهُ وفَهْمِهِ، والاسْتِفَادَةِ مِنهُ فِي حَلِّ المُشكلاتِ، والانتِفَاعِ بِهِ فِي المَواقِفِ الحَيويَّةِ، والمُتعَةِ النَّفسيَّةِ بالمَقروءِ)) (مجاور:1983م:352-353).

وعَلَى وفْقِ هَذِهِ الرُّؤيَةِ الشُّموليَّةِ، يَرى الخُبرَاءُ فِي هَذَا المَيدَانِ أنَّ القِراءَةَ عَمليَّةٌ ذاتُ ثلاثَةِ أبعَادٍ مُتداخِلَةٍ، وهَذِهِ الأبعَادُ هِيَ:

1- البُعْدُ الحِسِّيُّ: ويَقُومُ عَلَى خَلفيَّةِ القَارِئِ ومَصَادِرِ الحِسِّ لَدَيْهِ، فَإذَا مَا حَدَثَ خَلَلٌ فِي العَيْنِ مَثلًا فَإنَّ الرُّؤيَةَ لِلأشْيَاءِ سَتَتَأثَّرُ.

2- البُعْدُ الانْفِعَالِيُّ: ويَتضمَّنُ مَشَاعِرَ القَارِئِ وانفِعَالَاتِهِ فِي أثنَاءِ القِراءَةِ، لأنَّ الطَّرِيقَةَ الَّتِي نَنفعِلُ بِهَا فِي أثْنَاءِ القِراءَةِ تُؤثِّرُ عَلَى تَفسِيرِنَا لِمَا نَقرَأُ.

3- البُعْدُ المَعرفِيُّ: ويَتضمَّنُ التَّفكِيرَ، ومَهَاراتِ الفَهْمِ، فالقُرَّاءُ الَّذِينَ يُعانُونَ مِنْ صُعوبَاتٍ فِي التَّفكِيرِ غَالِبًا مَا يَشعُرُونَ بِصُعوبَةٍ فِي القِرَاءَةِ والفَهْمِ (العمارنة:١٩٩٨م:١٤).

نَستَشَفُّ مِنْ ذِلِكَ أنَّ المَظهَرَ الثَّانِيَ لِمفهُومِ القِراءَةِ مَظهَرٌ شَدِيدُ التَّعقِيدِ تُسهِمُ فِي تَكوِينِهِ عَمليَّاتٌ عَقليَّةٌ كثيرَةٌ؛ إذْ ((يَتجلَّى فِي مَهارَةِ القِراءَةِ التَّأمليَّةِ المُتفحصَةِ، وهُوَ عَمليَّةٌ سَيكُولِسَانيَّةٌ ذهنيَّةٌ مُعقَّدَةٌ، تَعتمِدُ عَلَى العَمليَّاتِ الإدرَاكيَّةِ السَّيكُولُوجِيَّةِ، كَمَا تَعتَمِدُ عَلَى مِيكَانزِيمَاتِ التَّذكُّرِ، والتَّعرُّفِ، والإدرَاكِ، بقَصْدِ التَّركِيزِ عَلَى فَهْمِ دَلَالَاتِ الخِطَابِ اللُّغويِّ ومَضَامِينِهِ)) (بوشوك:1990م:271).

فَتَتَجَاوَزُ بِذَلِكَ حُدُودَ النَّصِ المَكتُوبِ، وإنَّ هَذَا التَّجاوزَ لَا يَتحقَّقُ لَهُ التَّمَكُّنُ إلَّا بِمُصَاحَبَةِ عِدَةِ شُرُوطٍ، وتَوافُرِ القَارِئِ عَلَى عَديدٍ مِنَ المَهاراتِ، مِن أهمِّهَا المَعرِفَةُ بالمَوضُوعِ، ومَعرِفَةُ السِّياقِ الثَّقافِيِّ والاجتماعِيِّ والشَّخصِيِّ الَّذِي تَدورُ فِي أفلَاكِهِ أفكَارُ الكاتِبِ. فَلَمْ تَبْقَ القِرَاءَةُ تِلكَ العَمليَّةَ المَبنِيَّةَ عَلَى المَناحِي الفِسيُولُوجِيَّةِ كَحَركَاتِ العَينِ مَثلًا، وأعضَاءِ النُّطْقِ ومَا إليهَا، بَلْ تَطَوَّرَتْ لِتَكُونَ ((عَمليَّةً وَاعِيَةً تَبتَعِدُ عَنِ الإدرَاكِ العَفوِيِّ العَارِضِ لِمُحتَوى مَقرُوءٍ مَا، وهذا مَا يَجعلُ فِعْلَ القِراءَةِ ظَاهِرةً مُركَّبَةً ذاتَ مُستوياتٍ مُتَعدِّدَةٍ، يُسلِّمُنا كُلُّ مُستَوًى إلَى المُستَوى الَّذِي يَلِيه)) (الصبيحي: 2008م:26).

وَأيًّا كَانَ مُستَوَى التَّطَوُّرِ والتَبايُنِ فِي مَاهيَّةِ القِرَاءَةِ وحَقِيقَتِها، فإنَّ هَذِهِ المُفرَدَةَ قَدْ اُستُعمِلَتْ فِي العَصْرِ الحَديثِ كَعُنوَانٍ لِبَعضِ الكُتُبِ المَدرسيَّةِ كَـكِتَابَي (قِرَاءَتِي)، و(القِرَاءَةِ العَربيَّةِ) وغَيرِهِمَا، وهَذَا- بِحَسَبِ مَا يَرَاهُ البَاحِثُ- مِنْ بَابِ تَسمِيَةِ الشَّيءِ بِاسْمِ غَايَتِهِ أو هَدَفِهِ، الَّذِي لَا يَخْرُجُ بَعِيدًا عَنْ مَفهُومِ القِرَاءَةِ، المُستَعرَضِ سَلَفًا، ولَا سِيَّمَا مَفهُومُهَا الحَدِيثُ.

إذْ المَقصُودُ بِهَذِهِ الكُتُبِ فِي هذَا المَجَالِ مَجمُوعَةُ النُّصُوصِ والمَوضُوعَاتِ الشِّعريَّةِ والنَّثريَّةِ، الحِواريَّةِ والسَّرديَّةِ والقَصَصيَّةِ، الَّتِي يَتَوافَرُ فِيهَا تَمَاسُكُ الأسلُوبِ، وجَمَالُ الصُّورةِ، وبَداعَةُ الأفكَارِ، وجَرْسُ المُوسيقَا، وإتقانُ اللُّغَةِ، فَضلًا عَمَّا يَلحقُهَا مِنْ تَدريبَاتٍ وحِوارَاتٍ خَاصَّةٍ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنهَا، تَحتَوِي عَلَى عَدَدٍ مِنَ المَطَالِبِ، وَالأسئِلَةِ، والفِقْرَاتِ الاختِبَارِيَّةِ الَّتِي تُحَفِّزُ التَّعلِيمَ، وتُنَظِّمُ عَمَلِيَّاتِهِ وتُعزِّزُهَا وتُثريهَا، وغَايَةُ ذَلِكَ بِأجْمَعِهِ تَمكِينُ التَّلامِيذِ مِنْ: تَجوِيدِ النُّطْقِ، وتَعوِيدِهِم حُسْنَ الإلقَاءِ، وتَوسِيعِ آفَاقِ الخَيَالِ، واستِيعَابِ مَا يَقرَؤُونَ والتَّأثُّرِ بِهِ، والتَّدرِيبِ عَلَى حُسْنِ الاستِمَاعِ والإصغَاءِ والتَّتَبُّعِ، وتَنمِيةِ مَهَارَاتِ التَّفكِيرِ، وزِيَادَةِ مَحصُولِهِم اللُّغَوِي واستِعمَالِهِ مِنْ دُونِ تَكَلُّفٍ أو عُسْرٍ فِي عَمليَّةِ التَّفاعُلِ والتَّعلُّمِ، ونَقدِ مَا يَقرَؤُونَ نَقْدًا صَحِيحًا (الوائلي وآخران:2021م)، (شحاتة:1998م:141).

♦ **الحِوَارَاتُ والتَّدْرِيبَاتُ اللُّغويَّةُ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ:**

هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ ((مَجمُوعَةٍ مِنَ المَطَالِبِ والأسئِلَةِ تُمَثِّلُ عَمَلِيَّةً مُستَمِرَّةً، تَأتِي مُباشَرَةً عَقْبَ تَقدِيمِ دَرسٍ أو مَجمُوعَةِ دُرُوسٍ، تَهدِفُ إلى تَنمِيَةِ بَعضِ المَهارَاتِ والقُدُرَاتِ المُرَادِ تَنمِيَتُهَا، فَضلًا عَنْ دَورِهَا المُهِمِّ فِي قِيَاسِ رَدَّةِ فِعلِ المُتَعلِّمِ لِمَا قُدِّمَ لَهُ مِنْ تَعلُّمَاتٍ، ومَدَى مُحاكَاتِهِ واستِجَابَتِهِ لهَا، والكَشْفِ عَنْ مُستَوى التَّحصِيلِ اللُّغَوِيِّ الَّذِي تَوصَّلَ لَهُ هَذَا المُتَعلِّمُ، الَّذِي يَظهَرُ فِي لُغَتِهِ وإجَابَتِهِ (فكرون:2018م:11). وتَنْتَمِي التَّدرِيبَاتُ والحِوارَاتُ إلَى فِئَةِ التَّمرِينَاتِ والأنشِطَةِ التَّربوِيَّةِ الأسَاسِيَّةِ الَّتِي لا يُمكِنُ الاستِغنَاءُ عَنهَا فِي أيَّةِ عَمليَّةٍ تَعلِيمِيَّةٍ لِلُّغَةِ مَهمَا كَانَتْ مُنطَلَقَاتُهَا واختِيَارَاتُهَا اللِّسَانِيَّةُ والمَنهَجِيَّةُ (ربيع:2014م: 277)، فَهِيَ تُعَدُّ ((مُرتَكَزًا بِيدَاغُوجِيًّا مِنْ حَيثُ أنَّهَا تَسمَحُ للمُتَعلِّمِ بِامتِلاكِ القُدرَةِ الكَافِيَةِ لِلمُمَارَسَةِ الفِعلِيَّةِ لِلحَدَثِ اللُّغَوِيِّ، وذَلِكَ بِإدرَاكِ النَّمَاذِجِ الأسَاسِيَّةِ التِي تُكَوِّنُ الآليَّةَ التَّركِيبِيَّةَ للنظَامِ اللِّسَانِيِّ المُرَادِ تَعلِيمُهُ)) (حساني:2009م:147).

فَضلًا عَنْ ذلِك، تُعَدُّ التَّدرِيبَاتُ والحِوارَاتُ الطَّرِيقَ الطَّبِيعِيَّ والمُختَصَرَ لِتكوِينِ المَهارَاتِ الصَّحِيحَةِ وإثرَاءِ المَخزُونِ اللُّغَوِيِّ، وهِيَ، أيضًا، أدَاةٌ مُفِيدَةٌ جِدًّا فِي تَرسِيخِ بَعْضِ القَوَاعِدِ والأنظِمَةِ اللُّغوِيَّةِ، والكَشْفِ عَنْ مَنَاحِي القُوَّةِ والضَّعفِ عِندَ المُتَعلِّمِينَ، فهِيَ باختِصَارٍ تُمَثِّلُ المُحرِّكَ الأسَاسِيَّ والجَانِبَ العَمَلِيَّ الإجرَائِيَّ فِي تَعلِيمِ اللُّغَةِ واكتِسَابِهَا (عيساني:2011م:146).

وفِي ضَوءِ المُعطَيَاتِ السَّابِقَةِ؛ يَنبَغِي المَزْجُ بَينَ مُختَلَفِ أنوَاعِ التَّدرِيبَاتِ والحِوَارَاتِ والأنشِطَةِ اللُّغَوِيَّةِ البُنيَوِيَّةِ مِنهَا والتَّفَاعُلِيَّةِ، وتَمرِينَاتِ الألعَابِ اللُّغَوِيَّةِ لِتَجَاوُزِ الطَّابِعِ التَّقلِيدِيِّ عَلَى مُستَوى الإعدَادِ والتَّخطِيطِ، وعَلَى مُستَوى التَّنفِيذِ؛ لِتكونَ وَسِيلَةً فَاعِلَةً فِي اكتِسَابِ المُتعلِّمِ ثَروَةً جَدِيدَةً مِنَ الألفَاظِ والتَّرَاكِيبِ (المعتوق:1996م:297).

♦ **خَصَائِصُ الحِوارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ اللُّغَوِيَّةِ:**

ومِنْ تِلكَ الخَصَائِصِ الآتِي:

1- التَّدرِيبُ والحِوَارُ هُمَا نَشَاطٌ لُغَوِيٌّ: تَتَعَدَّدُ التَّدرِيبَاتُ والحِوارَاتُ اللُّغَوِيَّةُ وتَختَلِفُ بَحَسَبِ طَبِيعَةِ المَادَّةِ، وطَبِيعَةِ المُتعلِّمِينَ، وأهدَافِهِم، واحتِيَاجَاتِهِم، فَقَدْ تَكونُ مَرئِيَّةً أو مَسمُوعَةً، أو مَنطُوقَةً، أو مَكتوبَةً، ومِنْ خَصَائِصِ هَذَا النَّشَاطِ أنَّه يَبعَثُ فِي المُتعلِّمِينَ الجِدَّ، والنَّشَاطَ، والحَرَكَةَ، والدِّينَامِيكِيَّةَ، فَيجعَلُ المُتعلِّمَ مُتَقَبِّلًا ومُتَجَاوِبًا لِمَا يُقدَّمُ لَهُ، ويُصبِحُ مُنتِجًا فِي الوَقتِ نَفْسِهِ (صاري:1990م:48).

2- اتِّصَافُهُما بِالخَاصِّيةِ التَّنظِيمِيَّةِ: الَّتِي تَعنِي إعدَادَهُما وِفْقًا لِمَجمُوعَةٍ مِنَ المَقَايِيسِ والشُّرُوطِ والمَعَايِيرِ العِلميَّةِ، الَّتِي تَتَوافَرُ فِيهَا عَنَاصِرُ الشُّمُولِ، والتَّخطِيطِ، والتَّرتِيبِ، والتَّدرُّجِ، والمَلاءَمَةِ لِمستَوَى المُتَعلِّمِينَ العَقلِيِّ، والوضُوحِ فِي الشَّكلِ والمُحتَوَى، وأنْ يَكونَ تَركِيبُهمَا اللُّغَوِيُّ مَألوفًا لَدَى المُتَعلِّمِ، حَتَى يَسهُلَ عَلَيهِ إدرَاكُ مُحتَوَاهُمَا (سعد الدين:2017م:73).

3- للتدريبَاتِ والحِوارَاتِ أهدَافٌ مُحدَّدَةٌ: إذْ يَسعَى التَّدريبُ اللُّغَويُّ إلى تَحقِيقِ أهدَافٍ تَعلُّميَّةٍ وتَربَويَّةٍ مُحدَّدةٍ، كَتذليلِ صُعُوبَةٍ، أو اكتِسَابِ عُنصُرٍ لُغَويٍّ أو مَلكَةٍ لِسَانِيَّةٍ، كَمَا أنَّهُ يَسعَى إلى جَعْلِ المُعطَيَاتِ النَّظَريَّةِ مُمَارسَاتٍ فِعليَّةً في لُغَةِ الفَردِ فِي مُختَلَفِ المَواقِفِ (فكرون:2018م:16)؛ وفِي هَذَا الصَّدَدِ يَقُولُ (عَبدُ العَلِيمِ إبرَاهِيم): ((إنَّ عَمَلِيَّةَ دِرَاسَةِ القَواعِدِ لا تُؤتِي ثِمَارَهَا إلَّا بِكَثرَةِ التَّطبِيقِ عَليهَا، وتَدرِيبِ التَّلامِيذِ تَدرِيبًا كَافِيًا عَلَى مَا يَدرسُونَهُ، فالإلمَامُ بالقَواعِدِ يُمثِّلُ الجَانِبَ النَّظَريَّ مِنَ الخَصَائِصِ اللُّغَويَّةِ، والتَّدرِيبَاتُ والتَّطبِيقَاتُ تُمَثِّلُ الجَانِبَ العَمَليَّ)) (إبراهيم:د-ت:225).

♦ **أنْوَاعُ الحِوارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ اللُّغَويَّةِ:**

التَّدرِيبُ والتَّمرِينُ اللُّغَويُّ رُكنٌ أسَاسِيٌّ فِي العَمَليَّةِ التَّرسِيخِيَّةِ والتَّقوِيمِيَّةِ، الَّتِي تَهدُفُ إلَى جَعْلِ المُتَعلِّمِ يُدرِكُ عَنْ قُربٍ تَنَوُّعَ الأسَالِيبِ وتَعدُّدَهَا؛ لأنَّ ذَلِكَ يُيَسِّرُ لَهُ السَّبِيلَ في امتِلاكِ مَهارَاتِ القِرَاءَةِ، والكِتَابَةِ، والانْجَازِ اللَّفظِيِّ للخِطَابِ مِنْ أجلِ تَحقِيقِ عَمليَّةِ التَّفاعُلِ (ربيع:2014م:278)، لِذلِكَ تَتَنوَّعُ الحِوارَاتُ، والتَّدرِيبَاتُ، والتَّمرِينَاتُ اللُّغَويَّةُ لِتَأخُذَ أشكَالًا مُتَعدِّدَةً، مِنهَا عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ (حساني:2009م:150)، (سعد الدين:2017م:74-75)، (فكرون:2018م:16):

1- الاستِبدَالُ: هُوَ الاستِبدَالُ الَّذِي يَتَعلَّقُ بالتَّناوبِ بَينَ العَنَاصِرِ اللُّغَويَّةِ المُتَكافِئَةِ، الَّتِي يُمكِنُ أنْ يَحُلَّ بَعضُهَا مَحلَ الآخَرِ في السِّياقِ الكَلامِيِّ.

2- الزِّيادَةُ أو الحَذفُ: المَقصُودُ بِهِمَا تَرسِيخُ العَناصِرِ اللِّسَانِيَّةِ المُكتَسَبَةِ، وتَثْبِيتُهَا مِنْ حَيثُ الدَّالُ والمَدلُولُ، والحِرصُ عَلَى تَأكِيدِ العَلاقَةِ بَينَهُمَا لِتحقِيقِ الدَّلالَةِ اللُّغَويَّةِ.

3- التَّحويلُ: وَهُوَ الإجرَاءُ الطَّاغِي عَلَى مَا سِواهُ مِنْ حَيثُ أنَّه يُكْسِبُ المُتَعلِّمَ القُدرَةَ عَلَى تَركِيبِ البُنَى اللِّسَانِيَّةِ وتَفكِيكِهَا بِطَرائِقَ مُختَلِفَةٍ؛ مَا يَجعَلُهُ يَكتَسِبُ الأدَوَاتِ اللُّغَويَّةَ المُختَلِفَةَ.

4- التَّكْمِلَةُ: يَهدُفُ هَذَا النَّوعُ إلى تَثبِيتِ القُدرَةِ على فَهْمِ المُفرَدَةِ والجُمْلَةِ، ومِنْ ثَمَّ تَركِيبُ الجُملَةِ بِإكمَالِ النَّاقِصِ مِنهَا، ويَأخُذُ هَذَا الشَّكلُ عِدَّةَ صُوَرٍ مِنهَا مَلءُ الفَرَاغِ بالاختِيارَ مِنِ عِدَّةِ بَدائِلَ مُقدَّمَةٍ، وغَيرُ ذَلِكَ.

5- التَّكرَارُ: يَتطَلَّبُ هذَا الشَّكلُ الإكثَارَ مِنَ التَّمرِينَاتِ حَولَ مَوضُوعٍ واحِدٍ، ويَأتِي التَّكرَارُ استِجَابَةً لِصُعوبَةِ المَوضُوعِ المُعَالَجِ، نَحوَ تَوظِيفِ كَلِمَةٍ غَيرِ مَألُوفَةٍ في جُملَةٍ مُفِيدَةٍ.

6- تَركِيبُ الجُمَلِ: يَهدُفُ هذَا النَّوعُ إلى تَرسِيخِ مَهارَةِ اسْتِعمَالِ المُفرَدَاتِ اسْتِعمَالًا صَحِيحًا، مِنْ طَرِيقِ تَقدِيمِ مُفرَدَاتٍ مَألُوفَةٍ، يُطلَبُ مِنَ المُتَعلِّمِ أنْ يُركِّبَ مِنهَا جُمَلًا جَدِيدَةً لَمْ تَرِدْ فِي تَعلُّمَاتِهِ السَّابِقَةِ.

7- التَّصنِيفُ: يَهدُفُ هذَا النَّوعُ إلَى جَعْلِ المُتَعلِّمِ قَادِرًا عَلَى الرَّبطِ بَينَ الوحدَاتِ اللُّغويَّةِ الَّتِي تَشتَرِكُ في بَعضِ الخَصَائِصِ أو كُلِّهَا.

8- الأَلْعَابُ اللُّغويَّةُ: لَقَدْ أصبَحَتِ الألعَابُ اللُّغويَّةُ جُزءًا لَا يَتَجزَّأُ مِنَ الكُتُبِ المَدرسِيَّةِ الحَدِيثَةِ، لِمَا تَتَمَيَّزُ بِهِ مِنْ طَواعِيَّةٍ تَجعَلُهَا تُنَاسِبُ مُختَلَفَ الفِئَاتِ العُمرِيَّةِ، فَضلًا عَنْ تَحقِيقِهَا لِعِدَّةِ أهدَافٍ، أهَمُّهَا تَنمِيَةُ المَجَالَاتِ المَعرِفِيَّةِ، والاجتِمَاعِيَّةِ، والفِكرِيَّةِ، والإبدَاعِيَّةِ، وكذا مُعالَجَتُهَا لِلنَّقَائِصِ التي يُعانِي مِنهَا المُتَعلِّمُ.

9- تَلخِيصُ فِقْرَةٍ أو تَوضِيحُهَا: هُوَ تَدرِيبٌ تُطلَبُ فِيهِ مِنَ المُتَعلِّمِ كِتَابَةُ فِقْرَةٍ، أو تَوضِيحُ فِكرَةٍ، أو تَلخِيصُ نَصٍّ مِنَ النُّصُوصِ المُعتَمَدَةِ في دَرسٍ تُوظَّفُ فِيهِ عَنَاصِرُ جَدِيدَةٌ، وتَأتِي بِصِيَغٍ متعدِّدةٍ، كـ: لَخِّصِ النَّصَّ، أو اكْتُبْ، أو وَضِّحْ، أو حَرِّرْ فِقْرَةً، وغَيرِ ذَلِكَ.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

❖ **الحَصِيلَـــةُ اللُّغَـــوِيَّـــةُ:**

♦ **(مَفهُومُهَا، اتِجَاهَاتُ اكتِسَابِهَا، مُكَوِّنَاتُهَا):**

تَعَدَّدَتْ تَعرِيفَاتُ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ وتَنَوَّعَتْ، وهِيَ وإِنْ اخْتَلَفَتْ فِي الشَّكْلِ لَكِنَّهَا- بِنَحوٍ عَامٍّ- تَتَّفِقُ فِي مَضْمُونِهَا ومُحتَوَاهَا؛ فَمِنْ تَعرِيفَاتِهَا أَنَّها ((عَدَدُ المُفرَدَاتِ الَّتِي اكتَسَبَهَا الفَرْدُ وأصبَحَتْ جُزءًا مِنْ مُدَّخَراتِهِ المَعرِفِيَّةِ، الَّتِي يَستَطِيعُ أَنْ يَستَعمِلَهَا فِي عَمَلِيَّةِ التَّفَاعُلِ مَعَ الآخَرِينَ استِمَاعًا وتَعبِيرًا عَمَّا يَدُورُ فِي عَقْلِهِ مِنْ أفكَارٍ ومَا يَحسُّ بِهِ مِنْ مَشَاعِرَ)) (الريماوي:1998م:211).

وثَمَّةَ تَعرِيفٌ آخَرُ للحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ، لا يَختَلِفُ كَثِيرًا عَمَّا سَبَقَهُ؛ يَرَى بِأَنَّهَا ((عِبَارَةٌ عَنْ كَمٍّ مِنَ المُفرَدَاتِ والتَّعبِيرَاتِ الَّتِي اكتَسَبَهَا الفَرْدُ مِنَ البِيئَاتِ المُحِيطَةِ بِهِ نَتِيجَةً لِقُدرَاتٍ عَقلِيَّةٍ، وعَوَامِلَ وِرَاثِيَّةٍ مُحدَّدَةٍ، وإِذَا تَمَيَّزَ هَذَا الكَمُّ مِنَ المُفرَدَاتِ والتَّعبِيرَاتِ بِزِيَادَةٍ مَلحُوظَةٍ عَنْ مُتَوسِّطِ المَجمُوعَةِ الَّتِي يَنتَمِي إِلَيهَا الفَرْدُ تَظهَرُ كَفَاءَتُهُ فِي استِعمَالِهِ لِهَذِهِ التَّعبِيرَاتِ والمُفرَدَاتِ بِفَاعِلِيَّةٍ لِلتَّعبِيرِ عَنْ مَشَاعِرِهِ، وانفِعَالاتِهِ، وأفكَارِهِ، ونَجَاحِهِ فِي التَّفَاعُلاتِ الاجتِمَاعِيَّةِ المُتَنَوِّعَةِ)) (عيد:2016م: 35).

وعَلَى هَذَا الأَسَاسِ، يَرَى البَاحِثُ أَنَّ الحَصِيلَةَ اللُّغَوِيَّةَ تُمَثِّلُ تِلكَ القُدرَاتِ اللَّفظِيَّةَ والأُسلُوبِيَّةَ، والسِّيَاقِيَّةَ، والدَّلالِيَّةَ المَوجُودَةَ عِندَ الفَردِ، الَّتِي تَمنَحُهُ طَاقَةً انتَاجِيَّةً وتَأوِيلِيَّةً خَاصَّةً، حَيثُ يَتَفَاوَتُ المُتَكَلِّمُونَ باللُّغَةِ الوَاحِدَةِ فِي مِقدَارِ هَذِهِ الحَصِيلَةِ ونَوعِيَّتِهَا، والقُدرَةِ عَلَى استِعمَالِهَا، الَّتِي تُعَدُّ مِعيَارًا مُمَيِّزًا لِلفُرُوقِ بَينَهُ وبَينَ الآخَرِينَ؛ فَنُمُوُّ اللُّغَةِ وتَطَوُّرُهَا، وزِيَادَةُ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ يُتِيحُ لِلفَردِ الفُرصَةَ فِي الاستِعمَالِ الأَمثَلِ لِلمُفرَدَاتِ والعِبَارَاتِ فِي المَوَاقِفِ الَّتِي تَتَطَلَّبُ تَنَوُّعَ السِّيَاقَاتِ اللُّغَوِيَّةِ.

فالثَّابِتُ أَنَّ الأفرَادَ يَتَبَايَنُونَ، فِي مَرَاحِلَ النُّمُوِ المُختَلِفَةِ، فِي كَمِّ حَصِيلَتِهِم اللُّغَوِيَّةِ، بِحَيثُ يَتَمَيَّزُ الفَردُ ذُو الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ المُرتَفِعَةِ بِقُدرَتِهِ عَلَى إِدَارَةِ المَوَاقِفِ المُتَنَوِّعَةِ لِيُحَقِّقَ ذَاتَهُ، ويُكَوِّنَ عَالَمَهُ بِأَبعَادِهِ وجَوَانِبِهِ كَافَّةً، وتُمَكِّنُهُ حَصِيلَتُهُ هَذِهِ مِنَ التَّعَرُّفِ عَلَى الأَشيَاءِ مِنْ حَولِهِ، ويَنقُلُ أفكَارَهُ ومَشَاعِرَهُ إِلَى مَنْ حَولَهُ (الفريحات ووعد:2016م:684). بَيْدَ أَنَّ امتِلاكَ التَّحصِيلِ اللُّغَوِيِّ الكَافِي لِلاسْتِعمَالِ يَعتَمِدُ كَثِيرًا عَلَى عَمَلِيَّةِ اكْتِسَابِ اللُّغَةِ عِندَ الفَردِ، الَّتِي تَنمُو باستِمرَارٍ وبِشَكلٍ طَبِيعِيٍّ فِي مَرَاحِلَ طُفُولَتِهِ، إِذْ يُولَدُ بِقَابِلِيَّةِ نُطْقِ اللُّغَةِ تَمَامًا كَمَا يَسْمَعُهَا مِنْ أفرَادِ جَمَاعَتِهِ، ثُمَّ يَصْبَحُ كَلامُهُ أَشَدَّ انتِظَامًا، وأقرَبَ إِلَى كَلامِ الكِبَارِ، ثُمَّ يَبْدَأُ بَعدَ ذَلِكَ فِي إِدرَاكِ مَدْلُولاتِ الكَلِمَاتِ ومَا تَعنِيهِ مِنْ مَعَانٍ مُختَلِفَةٍ، فَيَبْدَأُ فِي تَحصِيلِ الكَلِمَاتِ والمُصطَلَحَاتِ الخَاصَّةِ بِلَهجَةِ جَمَاعَتِهِ، ومِنْ ثَمَّ يَصبَحُ نَاطِقًا جَيِّدًا وفَاهِمًا مُستَوعِبًا لَهَا (عبده وسلوى:1981م:96).

ومِنْ هُنَا، ظَهَرتْ مَجمُوعَةٌ مِنَ الاتِّجَاهَاتِ المُفسِّرَةِ لاكتِسَابِ الفَرْدِ لِلُّغَةِ وَزِيَادَةِ حَصِيلَتِهِ مِنهَا، وهَذِهِ الاتِّجَاهَاتُ يُمكِنُ إِجمَالُهَا بِـ:

1- الاتِّجَاهِ السُّلُوكِيِّ: وَيَرَى أَصحَابُهُ أَنْ لَا فَرقَ بَينَ تَعلُّمِ اللُّغَةِ واكتِسَابِ مُفرَدَاتِهَا وتَعلُّمِ أَيِّ شَيءٍ آخَرَ، فالمَادَّةُ اللُّغَوِيَّةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُهَا الإِنسَانُ مُرتَبِطَةٌ بِالظُّرُوفِ والمُثِيرَاتِ المُصَاحِبَةِ لَهَا، وقَدْ يَكُونُ هَذَا المُثِيرُ ظَاهِرًا أو ضِمْنِيًّا، ويَرونَ أَنَّ اللُّغَةَ عِبَارَةٌ عَنْ مَهَارَةٍ يَنمُو وجُودُهَا لَدَى الفَردِ مِنْ طَرِيقِ المُحَاوَلَةِ والخَطَأِ، وتَنمُو بِالتَّدعِيمِ وتَنطَفِئُ إِذَا لَمْ تُقدَّمِ المُكَافَأَةُ (يوسف:١٩٩٠م:99).

ويُؤَكِّدُ أَصحَابُ هَذَا الاتِّجَاهِ، أيضًا، أَنَّ الطِفلَ يُولَدُ وذِهْنُهُ صَفحَةٌ بَيضَاءُ خَالِيَةٌ مِنَ اللُّغَةِ، ونَتِيجَةً لِعَمَلِيَّاتِ التَّدرِيبِ المُتَواصِلِ، الَّذِي يَخضَعُ لِلنِّظَامِ والتَّحكُّمِ، يَنجَحُ الطِّفلُ فِي اكتِسَابِ اللُّغَةِ مُعَقَّدَةِ التَّكوِينِ، كَمَا يُمكِنُهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ عَادَاتٍ لُغَوِيَّةً أُخْرَى، وأَن يُنَمِّيَ مَخزُونَهُ مِنْ مُفرَدَاتِهَا (منصور:١٩٨٢م: 135).

2- الاتِّجَاهِ الفِطرِيِّ: ويُطْلَقُ عَلَى هَذَا الاتِّجَاهِ مُسَمَّى النَّظَرِيَّاتِ الفِطرِيَّةِ، وَيَرَى أَصحَابُهُ أَنَّ كُلَّ إِنسَانٍ يُمكِنُهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ اللُّغَةَ ويُطَوِّرَ مُفرَدَاتِهَا؛ لأَنَّ كُلَّ إِنسَانٍ يَمتَلِكُ قُدْرَةً فِطرِيَّةً تَسمَحُ لَهُ بِتَعلُّمِ اللُّغَةِ، وهَذِهِ

القُدْرَةُ عَامَّةٌ بِطَبِيعَتِهَا؛ بِمعنَى أنَّها تَنطَبِقُ عَلَى جَمِيعِ البَشَرِ فِي كُلِّ زَمَانٍ ومَكَانٍ، فاللُّغَةُ عِندَهُم شَكْلٌ مِنْ أشكَالِ السُّلُوكِ المُعقَّدِ لا يُمكِنُ تَفسِيرُهُ بالاعتِمَادِ عَلَى المُؤثِّرَاتِ الخَارِجِيَّةِ فَقَطْ (سايمنتن:١٩٩٣م:49). فالبَشَرُ العَادِيُّونَ –بِحَسَبِ أصحَابِ هَذَا الاتِّجَاهِ- يَمتَلِكُونَ قُدرَةً فِطرِيَّةً دَاخِلِيَّةً تُسَاعِدُهم عَلى اكتِسَابِ اللُّغَةِ وتَنمِيَةِ مَحصُولِهِم مِن مُفرَدَاتِهَا، وهَذِهِ القُدْرَةُ أو الآلِيَّةُ الدَّاخِلِيَّةُ تُسَمَّى بـ (جِهَازِ اكتِسَابِ اللُّغَةِ)؛ ويَعنِي أنَّ اللُّغَةَ الَّتِي يَتَعلَّمُهَا الطِّفلُ هِيَ تَستَثِيرُ عَمَلَ هِذِهِ الآلِيَّةِ، عَلَى الرَّغمِ مِنْ أنَّ الطِّفْلَ لا يُدرِكُ كُنْهَهَا، وأنَّ هِذِهِ الآلِيَّةَ تُعِينُ الطِّفْلَ عَلَى تَفَحُّصِ البُنَى اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي يَستَعمِلُهَا، ومُقَارَنَتِهَا بالبُنَى اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي يَسمَعُهَا، وعِندَ التَّعارُضِ بَينَهُمَا يُعَدِّلُ بَنَاءَهُ اللُّغَوِيَّ، وتَستَمِرُّ هَذِهِ العَمَلِيَّةُ إلَى أنْ تَتَشَابَهَ البُنَى اللُّغَوِيَّةُ الَّتِي يَستَعمِلُها الطِّفلُ مَعَ البُنَى اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي يَستَعمِلُهَا الكِبَارُ (بدران:2008م:13).

3- الاتِّجَاهِ المَعرِفِيِّ: وَيرَى أصحَابُ هَذَا الاتِّجَاهِ أنَّ ارتِقَاءَ الكِفَايَةِ اللُّغَوِيَّةِ تَأتِي نَتِيجَةً للتَّفَاعُلِ بَينَ الفَردِ وَبِيئَتِهِ، وَيُشِيرُونَ، أيضًا، إلَى أنَّ عَمَلِيَّةَ اكتِسَابِ اللُّغَةِ هي وَظِيفَةٌ إبدَاعِيَّةٌ تَحتَاجُ إلى جُمَلَةٍ مِنَ العَمَلِيَّاتِ المُسَاعِدَةِ؛ كَالإدرَاكِ والتَّمييزِ، والتَّصنِيفِ، والتَّجرِيدِ، والاستِدلالِ، وهَذِهِ العَمَلِيَّاتُ هِيَ أسَاسُ العَمَلِيَّاتِ المَعرِفِيَّةِ فِي اكتِسَابِ التَّعلُّمِ مَهمَا كَانَ نَوعُهُ (يوسف:١٩٩٠م:103-104)، ويُعطِي المَعرِفِيُّونَ أهَمِّيَّةً بَالِغَةً للفَهْمِ فِي تَعلُّمِ اللُّغَةِ واكتِسَابِ مُفرَدَاتِهَا، وبِجَانِبِ الفَهْمِ لا بُدَّ مِنْ اكتِسَابِ قُدْرَاتٍ أخرَى تَتَمَثَّل بالقُدْرَةِ عَلَى التَّواصُلِ الاجتِمَاعِيِّ وفْقًا للعُرْفِ المُجتَمَعِيِّ السَّائِدِ (خرما وعلي:1988م:64).

وَأمَامَ هَذِهِ الاتِّجَاهَاتِ المَطرُوحَةِ، يَتَّفِقُ البَاحِثُ مَعَ جُملَةٍ مِنَ البَاحِثِينَ الآخَرِينَ الَّذِينَ يُفَضِّلُونَ الجَمْعَ بَينَ هَذِهِ الاتِّجَاهَاتِ، وَتَبَنِّي مَا يُسَمَّى بـ (الاتِّجَاهِ التَّكَامُلِيِّ)؛ لأنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ إلَى الآنَ أنَّ مَنْحًى وَاحِدًا قَدْ نَجَحَ بِمُفرَدِهِ مِنْ دُونِ أنْ يُعَانِي مِنْ بَعْضِ نِقَاطِ الضَّعْفِ والقُصُورِ؛ فَعَمَلِيَّةُ التَّعلُّمِ اللُّغَوِيِّ هِيَ فِي الوَاقِعِ عَمَلِيَّةُ تَبَادُلٍ وتَفَاعُلٍ بَينَ الاستِعدَادَاتِ الفِطرِيَّةِ، والخِبرَةِ التِي يَكتَسِبُها الفَردُ مِنْ بِيئَتِهِ ومُجتَمَعِهِ، والعَمَلِيَّاتِ المَعرِفِيَّةِ الَّتِي تُسهِمُ فِي النُّهُوضِ بِلُغَتِهِ (يوسف:١٩٩٠م:104)، (بدران:2008م:18-19). أمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِمُكَوِّنَاتِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ، فَقَدْ قُدِّمَ تَحدِيدٌ للحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ يَفتَرِضُ أنَّهَا تَتَكَوَّنُ مِنْ خَمسَةِ مُكَوِّنَاتٍ، هِيَ (ربيع:2014م:57-58)، (إسماعيل:2021م:22-23):

1- الحَصِيلَةُ الفِكْرِيَّةُ: هِيَ القُدْرَةُ عَلَى إنتَاجِ أكبَرِ عَدَدٍ مُمْكِنٍ مِنَ الأفكَارِ، وَهَذِهِ الطَّاقَةُ المَعرِفِيَّةُ تُمَكِّنُ المُتَعلِّمَ مِنْ بِنَاءِ قَاعِدَةٍ مَعرِفِيَّةٍ مُنَظَّمَةٍ، واستِعمَالِهَا مِنْ طَرِيقِ صِيَاغَةِ مَعَارِفِهِ مُستَعمِلًا المُفرَدَاتِ المُنَاسِبَةِ، فَضلًا عَنْ إغنَائِهَا مِنْ طَرِيقِ استِنبَاطِ المَعلُومَاتِ الكَافِيَةِ مِنَ العِبَارَاتِ والجُمَلِ اللُّغَوِيَّةِ التِي يَتَعلَّمُهَا المُتَعلِّمُ، وهَذِهِ الطَّاقَةُ الفِكرِيَّةُ يُمكِنُ استِعمَالُهَا كَطَرِيقَةٍ لاسترجَاعِ مَعَانِي المُفرَدَاتِ الجَدِيدَةِ.

2- الحَصِيلَةُ اللَّفظِيَّةُ: وتَعنِي القُدْرَةَ عَلَى سُرعَةِ إنتَاجِ أو تَولِيدِ أكبَرِ عَدَدٍ مُمكِنٍ مِنَ الألفَاظِ والمُفرَدَاتِ، وهِيَ تَتَضَمَّنُ اللُّغَةَ المَنطُوقَةَ المَفهُومَةَ، واللُّغَةَ المَكتُوبَةَ المَفهُومَةَ؛ أيْ أنَّ الفَهمَ شَرْطٌ رَئِيسٌ لِعَمَلِيَّةِ إنتَاجِ اللُّغَةِ، فَمِنْ طَرِيقِ الطَّاقَةِ اللَّفظِيَّةِ يَتَمَكَّنُ المُتَعلِّمُ مِنْ تَأوِيلِ دَلالَةِ المُفرَدَةِ دَاخِلَ العِبَارَةِ تَأوِيلًا يَقتَرِبُ مِنَ الصَّوابِ مِهمَا اتَّسَمَتْ بِهِ هَذِهِ العِبَارَةُ مَعَ تَعقِيدٍ فِي بِنَائِهَا وَتَركِيبِهَا اللُّغَوِيِّ.

3- الحَصِيلَةُ الارْتِبَاطِيَّةُ: وهِيَ القُدْرَةُ عَلَى إنتَاجِ أكبَرِ عَدَدٍ مُمكِنٍ مِنَ المُفرَدَاتِ والعِبَارَاتِ التَّامَّةِ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنْ عَلاقَاتٍ مَعنَوِيَّةٍ أو دَلالِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ لِتَعبَّرَ عِنْ أفكَارٍ مُختَلِفَةٍ، وهَذِهِ الطَّاقَةُ تُمَكِّنُ المُتَعلِّمَ مِنْ أنْ يُنتِجَ عِبَارَاتٍ لُغَوِيَّةً سَلِيمَةً وصَحِيحَةً عَلَى المُستَوَيِينِ اللُّغَوِيِّ والفِكرِيِّ، وَتُمكِّنُهُ، أيضًا، مِنْ إدرَاكِ العَالَمِ الخَارِجِيِّ بِوسَاطَةِ وَسَائِلِ الإدرَاكِ البَشَرِيِّ مِنْ سَمعٍ، وَبَصَرٍ، ولَمسٍ، وتَذَوُّقٍ.

4- الحَصِيلَةُ الاجتِمَاعِيَّةُ: وهِذِهِ الطَّاقَةُ تُمَكِّنُ مُستَعمِلَ اللُّغَةِ مِنْ إنتَاجِ عِبَارَاتٍ وجُمَلٍ لُغَوِيَّةٍ، أو استِقبَالِهَا وتَأوِيلِهَا بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ المَقَامَاتِ، وأوضَاعِ المُخَاطَبِينَ، وظُرُوفِهِم الاجتِمَاعِيَّةِ.

5- الحَصِيلَةُ المَنطَقِيَّةُ: تُمَكِّنُ هِذِهِ الطَّاقَةُ مُستَعمِلَ اللُّغَةِ مِنْ استِخلاصِ مَعلُومَاتٍ جَدِيدَةٍ مِنْ مَعلُومَاتٍ قَدِيمَةٍ بِوسَاطَةِ إجرَاءِ قَوَاعِدَ استِدلالِيَّةٍ تَحكُمُهَا مَبَادِئُ المَنطِقِ الاستِنبَاطِيِّ والاحتِمَالِيِّ.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

وَبِطَبيعَةِ الحَالِ، فَإنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ المُكَوِّنَاتِ، الَّتِي تُشَكِّلُ الحَصِيلَةَ اللُّغَويَّةَ، يَتَفاعَلُ مَعَ غَيرِهِ تَفاعُلًا مُحدَّدًا يَسْتَلزِمُهُ إنتَاجُ العِبَارَاتِ اللُّغَويَّةِ وتَأوِيلُهَا فِي مَقَامَاتٍ تَبلِيغِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ.

♦ **المُفرَدَاتُ والحَصِيلَةُ اللُّغَويَّةُ:**

تُعَدُّ المُفرَدَاتُ اللُّغَويَّةُ المُكَوِّنَ الرَّئِيسَ للاتِّصَالِ والتَّفاعُلِ فِي المُجتَمَعِ، وحِينَ يَمتَلِكُ المُتعَلِّمُ قَدْرًا كَبِيرًا مِنهَا يَكونُ قَادِرًا عَلَى النَّجَاحِ فِي ذَلِكَ بَينَ أقرَانِهِ، واستِعمَالِ أدَوَاتِ المَعرِفَةِ وَوَسَائِلِهَا بِكفَايَةٍ ومَهَارَةٍ عَالِيتَينِ، وهَذَا الاستِعمَالُ هُوَ الَّذِي يُسَهِّلُ عَلَيهِ تَكوِينَ اتِّجَاهَاتٍ إيجَابِيَّةٍ صَوبَ التَّعلُّمِ والثَّقَافَةِ (إسماعيل:2021م:5)؛ وَلَا سِيَّمَا بَعدَ أنْ ثَبَتَ وَاقِعًا - فِي المَشهَدِ التَّعلِيمِيِّ- تَعَسُّرُ فَهمِ المَقرُوءِ واستِيعَابِهِ، أو إنتَاجِ اللُّغَةِ مِنْ دُونِ تَوافُرِ مَخزُونٍ مِنَ المُفرَدَاتِ اللُّغويَّةِ يُسَاعِدُ عَلَى تَحقِيقِ ذَلِكَ.

♦ **مَفهُومُ المُفرَدَاتِ اللُّغَويَّةِ ومَعَايِيرُهَا:**

لَا يُوجَدُ مِعيَارٌ مُعَيَّنٌ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ بَينَ البَاحِثِينَ فِي تَحدِيدِ هَذَا المَفهُومِ؛ عَلَى اعتِبَارِ أنَّه مَفهُومٌ تَتَدَاخَلُ فِيهِ مَجمُوعَةٌ مِنَ المَفَاهِيمِ الأخرَى وتَتَقَاطَعُ؛ فَهوَ تَشكِيلٌ لُغَويٌّ لَهُ مُكَوِّنَاتٌ صَوتِيَّةٌ، وبِنيَةٌ صَرفِيَّةٌ (مُورفُولُوجِيَّةٌ)، وهَيأَةٌ دَلَاليَّةٌ مُعجَمِيَّةٌ، إضَافَةً إلَى اخْتِلَافِ اللُّغَاتِ فِي تَحدِيدِ هَذَا المَفهُومِ (الطلحي:1424هـ:279).

والَّذِي يَهمُّنا أسَاسًا فِي هَذَا المَبحَثِ هُوَ الوُقُوفُ عَلَى تَعرِيفٍ يُمكِنُ أنْ يُوافِقَ بَينَ أغلَبِ الآرَاءِ، وَيمكِنُ مِنْ طَرِيقِهِ تَحدِيدُ طَبِيعَةِ هَذَا المَفهُومِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَيعكِسُ حَقِيقَةَ أبعادِهِ، وعَناصِرِهِ المُكوِّنَةِ لَهُ، وَمِنْ ثَمَّ مُحاوَلَةُ الخُرُوجِ بِمَفهومٍ لِلمُفرَدَةِ يُحقِّقُ الغَايَةَ ويَبلَغُ المَقصُودَ، وأبرَزُ تَعرِيفٍ، يَجمَعُ بَينَ كَثِيرٍ مِنْ آرَاءِ اللُّغَوِيِّينَ القُدَمَاءِ والمُحدَثِينَ، هُوَ أنَّ المُفرَدَةَ ((صِيغَةٌ ذَاتُ وَظِيفَةٍ مُعَيَّنَةٍ فِي تَركِيبِ الجُمَلَةِ، تَقُومُ بِدَورِ وحَدَةٍ مِنْ وحدَاتِ المُعجَمِ، وتَصلُحُ لِأنْ تُفرَدَ، أو تُحذَفَ، أو تُحشَى، أو يُغَيَّرَ مُوضِعُهَا، أو يُستَبدَلَ بِهَا غَيرُهَا فِي السِّيَاقِ، وتَرجِعُ مَادَّتُهَا -غَالِبًا- إلى أصُولٍ ثَلَاثَةٍ، وقَدْ تُلحَقُ بِهَا زَوَائِدُ)) (حسان:1990م: 232). وَيَتقَرَّرُ مِنَ التَّعرِيفِ السَّابِقِ تَحدِيدُ مَجمُوعَةٍ مِنَ المَعَايِيرِ الَّتِي تَنطَوِي عَلَيهَا طَبِيعَةُ المُفرَدَاتِ فِي حَقِيقَتِهَا، وكِيَانِهَا الدَّاخِلِيِّ الدَّقِيقِ والخَارِجِيِّ، أيضًا، وَتَكمُنُ هذِهِ الحَقَائِقُ والمَعَايِيرُ فِي الآتِي:

1- إنَّ المُفرَدَةَ هِيَ مَجمُوعَةٌ مِنَ الأصوَاتِ أو الحُرُوفِ، والصِّيَغِ المُقَيَّدَةِ، أُلِّفَتْ عَلَى وِفْقِ نِظَامٍ مُعَيَّنٍ فِي مَجمُوعَاتٍ أو وحدَاتٍ؛ حَتَّى أصبَحتْ صِيغَةً حُرَّةً مُستَقِلَّةً ذَاتَ وَظِيفَةٍ ومَعنًى؛ فَهِيَ لَيسَتْ مَجمُوعَةً مِنَ الأصوَاتِ أو الحُرُوفِ المُنفَرِدَةِ فَقَطْ، الَّتِي لَا تَتَجَاوَزُ أنْ تَكونَ فِي مُعظَمِهَا رُمُوزًا مُبهَمَةً لا تُؤدِّي وَظِيفَتَهَا، وهَذَا مَا أكَّدَهُ (ستيفن أولمان) بِقَولِهِ: ((إنَّ المُفرَدَةَ هِيَ أصغَرُ وحدَةٍ ذَاتِ مَعنًى للكَلَامِ واللُّغَةِ)) (أولمان: 1997م: 55)، وكَذَا يُشِيرُ الدُّكتُورُ (أحمَدُ مُختَار عُمَر) إلى أنَّ المُفرَدَةَ أهَمُّ الوحدَاتِ الدَّلاليَّةِ، بَلْ هِيَ الوحدَةُ الدَّلاليَّةُ الصُّغرَى (عمر:1998م:33).

2- إنَّ قِيمَةَ المُفرَدَةِ الوَظِيفِيَّةِ تَظهَرُ فِي كَونِهَا دَاخِلَ تَركِيبٍ لُغَويٍّ مُعَيَّنٍ تُؤَدِّي بِدَورِهَا مَعنًى مُستَقِلًّا بَعِيدًا عَنِ المَعَانِي الكَثِيرَةِ الَّتِي تَحمِلُهَا المُفرَدَةُ فِي المُعجَمِ اللُّغَوِيِّ أو فِي ذَاكِرَةِ المُجتَمَعِ؛ إذْ إنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ لَهَا عِدَّةُ مَعَانٍ مُعجَمِيَّةٍ مُختَلِفَةٍ، والتَّركِيبُ اللُّغَويُّ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُ المُفرَدَةَ مِنَ الدَّلَالَاتِ المُختَلِفَةِ؛ فَكُلُّ مُفرَدَةٍ تُؤدِّي وَظِيفَةً مُعَيَّنَةً فِي الجُملَةِ؛ مِنْ نَاحِيَةِ المَعنَى، ومِنْ نَاحِيَةِ العَمَلِ النَّحوِيِّ (الراجحي:1998م:13).

وثَمَّةَ مَنْ يَنظُرُ إلى المُفرَدَةِ مِنْ خِلَالِ السِّيَاقِ الَّذِي تَظهَرُ فِيهِ، وهُوَ مَا يُسمَّى بِسِيَاقِ المَوقِفِ، ومِنهُم (مالينوفسكي) و(فيرث)، ومَعنَى ذَلِكَ أنَّهُ لَيسَ هُنَاكَ مَعنًى مُعجَمِيٌّ عَامٌّ للمُفرَدَاتِ، وإنَّمَا مَعنَاهَا هو مَا يَظهَرُ فِي سِيَاقِهَا المَوقِفِيِّ (الداية:1996م:220-221).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

وَعَليهِ، فإنَّ مُفرَدَاتِ اللُّغَةِ لَيستْ غَايَةً فِي ذَاتِهَا، بَلْ هِيَ أَدَاةٌ وَوَسِيلَةٌ يَسْتَعمِلُهَا أفرَادُ مُجتَمَعٍ مَا فِي تَركِيبٍ لُغَويٍّ مُعَيَّنٍ مُتَّفَقٍ عَليهِ عَلَى وِفْقِ شُرُوطِ اللُّغَةِ وَقَوانِينِهَا المُستَعمَلَةِ مِنَ أجْلِ تَوضِيحِ مَعنًى خَاصٍّ، وتَأدِيَةِ وَظِيفَةٍ مُعيَّنَةٍ.

3- إنَّ المُفرَدَةَ وحدَةٌ مِنْ وحدَاتِ المُعجَمِ اللُّغَويِّ، لَهَا مُدخَلٌ مُعجَمِيٌّ خَاصٌّ بِهَا فِي أيِّ لُغَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ البَشَرِيَّةِ؛ وهَذَا مَا يُؤكِّدُ بِأنَّهَا وحدَةٌ جَذرِيَّةٌ مُدَوَّنَةٌ فِي المَعَاجِمِ (بالمر:1997م:82)، عَلَى اعتِبَارِ أنَّ هُنَاكَ أدَوَاتٍ كَثِيرَةً لَيسَ لَهَا مُدخَلاتٌ مُعجَمِيَّةٌ؛ كَالأدَوَاتِ المُتَّصِلَةِ، كَأدَاةِ التَّعرِيفِ فِي العَرَبِيَّةِ، وبَعضِ الضَّمَائِرِ المُتَّصِلَةِ؛ كَتَاءِ الفَاعِلِ، كَذَلِكَ بَعضُ المُفرَدَاتِ الَّتِي تَبدُو مُرَكَّبَةً، أو المُفرَدَاتِ الَّتِي دَخَلَ فِي بِنَائِهَا أكثَرُ مِن وحَدَةٍ دَلَاليَّةٍ؛ كَمَا فِي الأفعَالِ الَّتِي دَخَلَ فِي بِنَائِهَا أحَدُ حُرُوفِ المُضَارَعَةِ (أنَيْتُ) مِثْل: (ذَهَبَ – أ/ذهب – نـ/ذهَب....)، أو الأسمَاءِ الَّتِي دَخَلَتْ فِيهَا أدَاةٌ مِنْ أدَوَاتِ الجَمْعِ، والتَّثنِيَةِ؛ مِثْلُ: (رَجُل) والمُثَنَّى (رَجُلَانِ). فَكُلُّ أدَاةٍ مِنَ هَذِهِ الأدَوَاتِ لَهَا دَلَالَاتٌ مُختَلِفَةٌ تُؤثِّرُ فِي جَذْرِ المُفرَدَةِ؛ إلَّا أنَّهَا لا تَحمِلُ مُدخَلاً مُعجَمِيًّا خاصًّا بِهَا (العسيري:1431ه:36).

4- تَتَمَيَّزُ المُفرَدَةُ بِكَونِهَا صَالِحَةً لِلإفرَادِ، والحَذْفِ، والحَشْوِ، وتَغْيِيرِ مَوضِعِهَا، أو اسْتِبدَالِهَا دَاخِلَ السِّيَاقِ، وَيَنطَبِقُ هَذَا الشَّرْطُ، أيضًا، عَلِى الضَّمَائِرِ حِينَمَا تَكُونُ مُستَقِلَّةً فِي حَالَةِ الرَّفْعِ؛ مِثْل (أنَا، أنْتَ، هُوَ، هِيَ)، أمَّا إذَا كَانَتْ مُتَّصِلةً فِي حَالَةِ الرَّفْعِ والنَّصْبِ فَلَا تَنطَبِقُ عَلَيهَا هَذِهِ الشُّرُوطُ، بَلْ تَكُونُ أجْزَاءً مِنْ مُفرَدَاتٍ؛ كَمَا فِي المِثَالِ الآتِي: (قَطَعْتُ الشَّجَرَةَ بالفَأْسِ لَيْلَةَ أمْسِ)؛ فَمُفرَدَةُ (الشَّجَرَةِ) فِي الجُمْلَةِ السَّابِقَةِ يُمكِنُ إفرَادُهَا، وحَذْفُهَا، وتَغْيِيرُهَا، أو اسْتِبدَالُهَا، وإقْحَامُهَا فِي جُمْلَةٍ أخْرَى، أمَّا ضَمِيرُ المُتَكلِّمِ؛ فَلَا يُمكِنُ أنْ تَنطَبِقَ عَليهِ هَذِهِ المَعَايِيرِ عَلَى اعتِبَارِ أنَّهُ غَيرُ مُستَقِلٍّ (أنيس:1986م:43).

5- تَتَمَيَّزُ المُفرَدَةُ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِأنَّ مَادَّتَهَا -غَالِبًا- تَعُودُ إلِى أصُولٍ ثَلَاثَةٍ، ومَا يَلحَقُ بِهَا يَكونُ مِنْ قَبِيلِ الزَّوَائِدِ (عبدالحميد:1995م:29). والشَّكلُ الآتِي يُوضِّحُ مُكَوِّنَاتِ المُفْرَدَةِ ومَعَايِيرَهَا؛ وِفْقًا لِتَعرِيفِهَا السَّابِقِ.

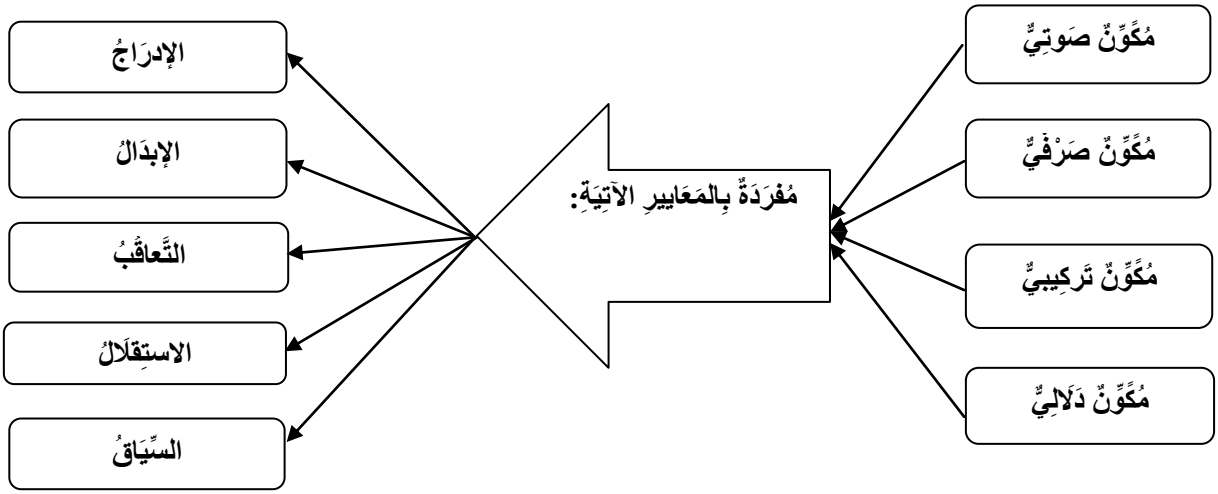

(شكل1)
مُكَوِّنَاتُ المُفرَدَةِ، ومَعَايِيرُهَا

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

♦ **أهَمِّيَّةُ تَعليمِ المُفرَدَاتِ :**

يُمكِنُ تَحْدِيدُ أهَمِّيَّةِ تَعلِيمِ المُفرَدَاتِ وَتَعلُّمِهَا فِي النِّقَاطِ الآتِيَةِ (عبدالباري:2011م:34)، (إسماعيل:2021م:19):

1- يُسهِمُ تَعلِيمُ المُفرَدَاتِ فِي نُمُوِّ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ لِلمُتَعَلِّمِ، وبِنَاءِ مُعجَمِهِ العَقلِيِّ، واثْرَاءِ قَامُوسِهِ اللَّفظِيِّ والتَّعبِيرِيِّ.

2- وُجُودُ عَلَاقَةٍ وَثِيقَةٍ بَينَ الفَهْمِ فِي القِرَاءَةِ وَمَعرِفَةِ المُفرَدَاتِ، فعندَمَا يَعجَزُ المُتَعلِّمُ عَنْ الاستِيعَابِ فَإنَّ ذَلِكَ يَكُونُ نَاتِجًا فِي الغَالِبِ عَنْ نَقصِ الأُلفَةِ بِمُفرَدَةٍ أو بِمَجمُوعَةٍ مِنَ المُفرَدَاتِ.

3- تَعتَمِدُ عَمَلِيَّةُ الكِتَابَةِ، ومَا تَتَطَلَّبُهَا مِنْ تَراكِيبَ لُغَوِيَّةٍ، عَلَى مَعرِفَةٍ جَيِّدَةٍ بالمُفرَدَاتِ ومَعانِيهَا، وقَواعِدِ استِعمَالِهَا دَاخِلَ السِّياقاتِ اللُّغَوِيَّةِ الاتِّصَالِيَّةِ.

4- تُشَكِّلُ المُفرَدَاتُ جَسَدَ اللُّغَةِ؛ إذْ لَا يُمكِنُ تَصَوُّرُ أيَّ نَمُوذَجٍ لِمَنهَجِ اللُّغَةِ مِنْ دُونِ أنْ تَكونَ المُفرَدَاتُ مَدخَلًا أسَاسِيًّا لَهُ.

5- تَرتَبِطُ الكِفَايَةُ اللُّغَوِيَّةُ ارتِبَاطًا وَثِيقًا بالقُدرَةِ اللُّغَوِيَّةِ، الَّتِي يُسهِمُ فِي تَركِيبِهَا عَامِلُ المُفرَدَاتِ مِن حَيثُ بِنيَتُهَا ومَعنَاهَا، إضَافَةً إلى عَامِلِ المُفرَدَاتِ دَاخِلَ سِياقِهَا.

♦ **مَبَادِئُ اختِيَارِ المُفرَدَاتِ لِتَعلِيمِهَا:**

شَرَعَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ فِي تَقعِيدِ مَبَادِئَ ثَابِتَةٍ نِسبِيًّا وتَقنِينِها لاختِيَارِ المُفرَدَاتِ مِنْ أجْلِ تَضمِينِهَا فِي سِياقَاتٍ لُغَوِيَّةٍ، ومِنْ ثَمَّ تَقدِيمُهَا لِلمُتَعَلِّمِينَ، ويُمكِنُ إجْمَالُهَا فِي مَا يَأتِي (الراجحي:1995م:68-70)، (الحفناوي:2021م:228):

1- التَّوَاتُرُ: وَيَعنِي اختِيَارَ المُفرَدَةِ عَالِيَةِ التَّكرَارِ وكَثِيرَةِ الاسْتِعمَالِ لَدَى المُتَعلِّمِ سَوَاءٌ فِي الكِتَابَةِ أو الكَلَامِ، وَلَقَدْ رَأَى التَّربَوِيُّونَ أنَّ الفَرقَ فِي عَدَدِ تَكرَارِ اسْتِعمَالِ المُفرَدَاتِ يُؤَدِّي إلَى الفَرقِ فِي تَعلُّمِهَا، فالمُفرَدَاتُ الَّتِي تَتَكَرَّرُ بِنِسبَةٍ عَالِيَةٍ أسْهَلُ مِنَ الَّتِي تَقُلُّ نِسبَةُ تَكرَارِهَا.

2- التَّوزِيعُ والمَدَى: إذْ تُفضَّلُ المُفرَدَةُ الَّتِي تُستَعمَلُ فِي أكثَرِ مِنْ بَلَدٍ عَرَبِيٍّ عَلَى تِلكَ الَّتِي تُوجَدُ فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ، وهَذَا يَعنِي أنَّ هُنَاكَ اسْتِعمَالَاتٍ عَامَّةً لِلمُفرَدَةِ مُقَابِلَ الاستِعمَالَاتِ المُقَيَّدَةِ والمَحدُودَةِ لِبَعضٍ مِنهَا.

3- قَابِلِيَّةُ الاستِدعَاءِ: هُنَاكَ مُفرَدَاتٌ فِي اللُّغَةِ يَسهُلُ عَلَيكَ أنْ تَتَذَكَّرَهَا أو تَسْتَدعِيَهَا مِنْ دُونِ عَنَاءٍ حِينَ يَخطُرُ عَلَى بَالِكَ مَوضُوعٌ مَا، أو تُطرَحُ أمَامَكَ مَسأَلَةٌ مَا، ويُشِيرُ هَذَا المَبدَأُ، أيضًا، إلَى قَابِلِيَّةِ وُرُودِ مُفرَدَاتٍ مُعَيَّنَةٍ نَتِيجَةَ قُربِهَا أو مُلَازَمَتِهَا لِمُفرَدَاتٍ أخرَى قَدْ تَرِدُ فِي سِيَاقِ الكَلَامِ.

4- الشُّمُولُ: ويُقصَدُ بِهِ مَدَى اسْتِعمَالِ المُفرَدَةِ فِي المَجَالَاتِ المُختَلِفَةِ؛ إذْ إنَّ هُنَاكَ مُفرَدَاتٍ لَهَا انتِشَارٌ واسِعٌ فِي غَيرِ مَجَالٍ، وَمِثلُ هَذِهِ المُفرَدَاتِ أنفَعُ فِي تَعلِيمِ اللُّغَةِ لَا جِدَالَ؛ لِأنَّ المُتَعلِّمَ يَستَطِيعُ أنْ يَستَعمِلَ المُفرَدَةَ الوَاحِدَةَ فِي غَيرِ مَوضُوعٍ؛ كمُفرَدَةِ (فَتَحَ) مَثَلًا، لَهَا دَرَجَةٌ مُرتَفِعَةٌ فِي الشُّمُولِ، فَتَقُولُ: (فَتَحَ البَابَ، وَفَتَحَ المُسلِمُونَ بِلَادًا كَثِيرَةً، وفَتَحَ عَينَهُ عَلَى كَذَا، وَفَتَحَ قَلبَهُ لِلنَّاسِ، وفَتَحَ حِسَابًا فِي المَصرِفِ، وفَتَحَ عَلَيهِ النَّارَ، وهَلُمَّ جَرًّا).

5- الأهَمِّيَّةُ: تُفَضَّلُ المُفرَدَةُ الَّتِي تُشبِعُ حَاجَةً مُحدَّدَةً عِندَ المُتَعلِّمِ، عَلَى تِلكَ المُفرَدَةِ العَامَّةِ الَّتِي قَدْ لَا يَحتَاجُهَا أو يَحتَاجُهَا قَلِيلًا.

6- الأسَاسُ النَّفسِيُّ والتَّعلِيمِيُّ: لَا بُدَّ مِنَ الاحتِكَامِ فِي اختِيَارِ المُفرَدَاتِ إلَى الأسُسِ النَّفسِيَّةِ والتَّعلِيمِيَّةِ، ومِنهَا قَابِلِيَّةُ المُفرَدَةِ لِلتَّعلُّمِ والتَّعلِيمِ؛ فَلَا يَصعُبُ عَلَى المُتَعلِّمِ تَعلُّمُهَا، كَمَا لَا يَصعُبُ عَلَى المُعَلِّمِ تَعلِيمُهَا، ويَرجِعُ ذَلِكَ - فِي الأغلَبِ - إلَى طُولِ المُفرَدَةِ أو قِصَرِهَا، أو اطِّرَادِهَا، أو شُذُوذِهَا، أو تَوَاتُرِهَا، أو أهَمِّيَّتِهَا، كَذَلِكَ لَا يَنبَغِي أنْ نَغفَلَ عَنْ خَصَائِصِ المُتَعلِّمِ وقَابِلِيَّاتِهِ التَّعلِيمِيَّةِ.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

♦ **أسَاليبُ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَةِ:**

لَيسَ ثَمَّةَ تَحْدِيدٌ مُسْتَقِرٌّ أو مُتَّفَقٌ عَلَيهِ تَمَامًا لأسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ، ولَا سِيَّمَا أنَّ أيَّ تَحْدِيدٍ لَهَا يَتَأثَّرُ كَثِيرًا بِخِبرَاتِ البَاحِثِينَ، وتَجَارِبِهِم، وَكَذَا يَختَلِفُ بِاختِلَافِ مُجتَمَعِ الدِّرَاسَةِ والهَدَفِ مِنهَا؛ ولِذَا فَهُوَ قَابِلٌ للزِّيَادَةِ والنُّقصَانِ، وقَابِلٌ، أيضًا، للاختِبَارِ، والنَّقدِ، والتَّغيِيرِ، والتَّطوِيعِ لأيِّ عَمَلِيَّةٍ بَحثِيَّةٍ أُخرَى. وَعَلَيهِ؛ اِستَخلَصَ البَاحِثُ قَائِمَةً بِأسَالِيبِ تَنْمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ، بَعْدَ مُرَاجَعَتِهِ الدَّقِيقَةِ لِلمَصَادِرِ والدِّرَاسَاتِ المَعْنِيَّةِ بِهذَا المَجَالِ، وَاضِعًا بِحُسْبَانِهِ عِنْدَ إعْدَادِهِ لِهَذِهِ القَائِمَةِ الأُسُسَ النَّظَرِيَّةَ اللَّازِمَةَ لِذَلِكَ، والمُتَعَلِّقَةَ بِمَفهُومِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ واتِّجَاهَاتِ اكْتِسَابِهَا، ومُكَوِّنَاتِهَا، وخَصَائِصِ التَّدرِيبَاتِ والحُوَارَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، وأنوَاعِهَا، وأهْدَافِهَا، والسِّمَاتِ الإجرَائِيَّةِ لِتَدرِيبَاتِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ وَنَشَاطَاتِهَا –الوَارِدَةِ فِي الفَصْلِ الأوَّلِ-، ومَفهُومِ المُفرَدَاتِ وصِفَاتِهَا، ومُرَاعِيًا، أيضًا، إمكَانِيَّةَ التَّطْبِيقِ، وظُرُوفَهُ، والمَرحَلَةَ الدِّرَاسِيَّةَ مِنْ جِهَةٍ، وطَبِيعَةَ البَحْثِ، ومَجَالَهُ، وهَدَفَهُ مِنْ جِهَةٍ أُخرَى.

وعَطْفًا عَلَى ذَلِكَ؛ تَمَيَّزَتْ هَذِهِ القَائِمَةُ بِالإحَاطَةِ والإفَاضَةِ، والقَاعِدَةِ النَّظَرِيَّةِ الرَّصِينَةِ، والوَاقِعِيَّةِ العِلمِيَّةِ، الَّتِي تَفرِضُ عَدَمَ التَّعَاطِي مَعَ بَعْضِ التَّنظِيرَاتِ، أو أسَالِيبِ التَّنمِيَةِ الَّتِي رُبَّمَا لَا تَتَوَافَقُ ولُغَتَنَا، أو وَاقِعَنَا التَّعلِيمِيَّ، مَعَ إقرَارِ البَاحِثِ بِأنَّ الأسَالِيبَ الَّتِي تَوَصَّلَ إلَيهَا لَيْسَتْ حَاسِمَةً، ولا تَدَّعِي الحَقِيقَةَ الكَامِلَةَ أو المُطلَقَةَ، وإنَّمَا هِيَ تَحدِيدٌ استَقَامَ عَلَى مَجمُوعَةٍ مِنَ القَرَائِنِ العِلمِيَّةِ، لِذَا فَإنَّ بَابَ البَحْثِ سَيَبقَى مُشرَعًا أمَامَ البَاحِثِينَ لِلإضَافَةِ، أو الحَذْفِ، أو التَّغْيِيرِ. أمَّا أسَالِيبُ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي تَوصَّلَ إلَيهَا البَاحِثُ واعتَمَدَهَا فِي بَحْثِهِ -اسْتِنَادًا إلَى المَصَادِرِ الخَاصَّةِ بِهذَا المَجَالِ- فَهِيَ (عمر:1998م:79-108)، (المعتوق:1996م: 240-256)، (أكسفورد: 1996م:33-36)، (الحفناوي:2021م:236-237):

1- أُسْلُوبُ المُفرَدَاتِ والتَّرَاكِيبِ المُتَرَادِفَةِ: وَذَلِكَ بِأنْ يُعْطَى المُتَعَلِّمُ مَجمُوعَةً مِنَ الجُمَلِ والعِبَارَاتِ المُتَفَرِّقَةِ، أو مَجمُوعَةً مِنَ المُفرَدَاتِ اللُّغَوِيَّةِ المُوضُوعَةِ فِي جُمَلٍ تَامَّةٍ، جَيِّدَةِ السَّبْكِ، سَلِيمَةِ التَّركِيبِ، ثُمَّ يُطلَبُ مِنْهُ الإتْيَانُ بِمَا يُمَاثِلُهَا، أو يُشَابِهُهَا فِي المَعْنَى، أو يُفَسِّرُهَا مِنَ المُفرَدَاتِ أو العِبَارَاتِ الأخْرَى.

2- أُسْلُوبُ المُفرَدَاتِ والتَّرَاكِيبِ المُتَضَادَّةِ: وَذَلِكَ بِأنْ يُعْطَى المُتَعَلِّمُ مَجمُوعَةً مِنَ الجُمَلِ والعِبَارَاتِ المُتَفَرِّقَةِ، أو مَجمُوعَةً مِنَ المُفرَدَاتِ اللُّغَوِيَّةِ المُوضُوعَةِ فِي جُمَلٍ تَامَّةٍ، وسِيَاقَاتٍ مُنَاسِبَةٍ، ثُمَّ يُطلَبُ مِنْهُ الإتْيَانُ بِمَا يُضَادُّهَا، أو يُنَاقِضُهَا فِي المَعْنَى، بِالبَحْثِ عَنْهَا عَلَى غِرَارِ البَحْثِ عَنِ التَّرَادِفَاتِ المَذكُورَةِ آنِفًا.

3- أُسْلُوبُ المُفرَدَاتِ ذَاتِ المَقَاطِعِ المُتَشَابِهَةِ فِي أصْوَاتِهَا: وَذَلِكَ بِأنْ يُعْطَى المُتَعَلِّمُ مَجمُوعَةً مِنَ المُفرَدَاتِ اللُّغَوِيَّةِ المُتَفَرِّقَةِ، أو المَوضُوعَةِ فِي جُمَلٍ تَامَّةٍ، وسِيَاقَاتٍ مُنَاسِبَةٍ، ثُمَّ يُطلَبُ مِنْهُ الإتْيَانُ بِأَلفَاظٍ مُشَابِهَةٍ لَهَا، أو قَرِيبَةِ الشَّبَهِ مِنهَا فِي الأصْوَاتِ، أو الأشْكَالِ، أو عَدَدِ المَقَاطِعِ، أو الحُرُوفِ، مِثْلُ: (نُورٍ، طُورٍ، ثَورٍ، جَورٍ، جَوزٍ، لَوزٍ، غَربَلَ، سَربَلَ، صَلصَالٍ، خَلخَالٍ، بَارِعٍ، فَارِعٍ، وَغَيرِهَا).

4- أُسْلُوبُ المُفرَدَةِ الشَّامِلَةِ: ويُقصَدُ بِهِ أنْ يُعطَى المُتَعلِّمُ إحدَى المُفرَدَاتِ الَّتِي تُشِيرُ إلَى فِئَةٍ، ثُمَّ يُطلَبُ مِنهُ الإتْيَانُ بِمُفرَدَاتٍ أُخرَى تُشِيرُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنهَا إلَى عُنصُرٍ فِي تِلكَ الفِئَةِ، فالكَلِمَةُ المُعطَاةُ تَحمِلُ أسَاسًا مُشتَرَكًا بَيْنَ عِدَّةِ أسمَاءٍ، ومِنْ ثَمَّ تَكُونُ شَامِلَةً لَهَا، مِثْلُ كَلِمَةِ (إنْسَانٍ)، يَنضَوِي تَحتَهَا (زَيدٌ، وعَمْرٌو، وخَالِدٌ،...)، وكَلِمَةِ لَونٍ يَنضَوِي تَحتَهَا (الأصْفَرُ، والأخْضَرُ، والأحْمَرُ،...)، ويُمكِنُ عَدُّ المُفرَدَةِ الشَّامِلَةِ والمُفرَدَاتِ المَنضَوِيَةِ تَحتَهَا مِنْ قَبِيلِ التَّرَادُفِ أحَادِيِّ الجَانِبِ، بِمَعنَى أنَّهُ تَرَادِفٌ غَيْرُ قَابِلٍ لِلعَكْسِ.

5- أُسْلُوبُ المُفرَدَاتِ مُتَّحِدَةِ المَوضُوعِ (الحُقُولِ الدَّلالِيَّةِ): وذَلِكَ بِأنْ يُطلَبُ مِنَ المُتَعلِّمِ الإتِيَانُ بِمَجمُوعَةٍ مِنَ المُفرَدَاتِ المُرتَبِطَةِ بِمَوضُوعٍ، أو جِنْسٍ، أو عَمَلٍ مُعَيَّنٍ، أو مُرتَبِطَةٍ بِمَوقِفٍ شُعُورِيٍّ، أو

فِكرَةٍ، أو وَظِيفَةٍ مُحَدَّدَةٍ، أيْ أنَّها كَثِيرًا مَا تَرِدُ فِي سِيَاقَاتٍ مُتشَابِهَةٍ، فَمَثَلًا، إذا كَانَ المَوضُوعُ المُتَحدَّثُ عَنْهُ هُوَ (الطِّبُ) فِأنَّ مِنْ بَيْنِ المُفرَدَاتِ الَّتِي يُتَوَقَّعُ أنْ تَرِدَ فِي سِيَاقِ هَذَا المَوضُوعِ الَّذِي يُوَحِّدُهَا هِيَ مُفرَدَاتُ: (العِلَاجِ، المَرِيضِ، المَرَضِ، الطَّبِيبِ، المُستَشفَى، اللُّقَاحِ، الصَّيدَلِيَّةِ، وغَيرِهَا).

6- أسْلُوبُ المُفرَدَةِ ومُشتَقَّاتِهَا: وَذَلِكَ بَأنْ يُعطَى المُتَعلِّمُ مُفرَدَةً وَاحِدَةً، أو مَجمُوعَةٍ مِنَ المُفرَدَاتِ ذَاتِ المَعَانِي والمَدْلُولَاتِ المُختَلِفَةِ، ثُمَّ يُطلَبُ مِنْهُ إيجَادُ عَدَدٍ مُعَيَّنٍ مِنْ مُشتَقَّاتِ كُلٍّ مِنهَا، أو اشْتِقَاقِ مَا يُمكِنُ مِنَ الصِّيَغِ لِلمُفرَدَاتِ المُعطَاةِ لَهُ بِحَسَبِ طَوَاعِيَّتِها.

ويَجُوزُ أنْ يُوجَّهَ المُتَعلِّمُونَ لِلاسْتِعَانَةِ بالمَعَاجِمِ الهِجَائِيَّةِ الجَذْرِيَّةِ المُبَسَّطَةِ فِي هَذَا الأسْلُوبِ، إذَا كَانَتِ الفُرصَةُ تَسمَحُ بِذَلِكَ؛ لَكِنَّهُ يُفضَّلُ أنْ يَعتَمِدَ النَّاشِئُ عَلَى نَفْسِهِ، وأنْ يَتَعوَّدَ عَلَى اشتِقَاقِ الصِّيَغِ اللَّفظِيَّةِ مِنَ الكِلمَاتِ، وتَصوِّرِ فُرُوعِهَا والجُذُورِ الأصْلِيَّةِ الَّتِي تَعوَّدَ إليهَا، فَذَلِكَ يُغْنِي لُغَتَهُ، وَيُوَفِّرَ عَلَيهِ جُهْدًا وَوَقتًا كَبِيرَينِ فِي اكتِسَابِ الألفَاظِ.

7- أسْلُوبُ اسْتِعمَالِ السِّيَاقِ اللُّغَوِيِّ فِي اختِيَارِ المُفرَدَاتِ المُنَاسِبَةِ، أو اسْتِنتَاجِ مَعْنَاهَا: وَذَلِكَ بِأنْ يُعطَى المُتَعلِّمُ عِبَارَةً مَنقُوصَةً وَعَلَيهِ أنْ يَختَارَ مُفرَدَةً مُعَيَّنَةً لِسَدِّ هَذَا النَّقصِ بِحَسَبِ السِّيَاقِ اللُّغَوِيِّ، أو أنْ يُعطَى مُفرَدَةً فِي عِبَارَةٍ، ثُمَّ يُطلَبُ مِنهُ أنْ يَدُلَّ عَلَى مَعنَاهَا مِنْ طَرِيقِ السِّيَاقِ اللُّغَوِيِّ لِتِلكَ العِبَارَةِ، ومُعَايَنَةِ بَعضِ المُفرَدَاتِ السَّابِقَةِ أو التَّالِيَةِ لَهَا، مِثْلُ جُملَةِ: (الكُتُبُ مَرْصُوصَةٌ عَلَى الرَّفِ فِي المَكتَبَةِ)، فَيُخَمِّنُ المُتَعلِّمُ أنَّ كَلِمَةَ مَرصُوصَة تَعنِي (مُرَتَّبَةً)؛ بِسبَبِ مُفرَدَتِي (المَكتَبَةِ)، و(الرَّفِ).

8- أسْلُوبُ تَحْدِيدِ مُذَكَّرِ المُفرَدَةِ، أو مُؤَنَّثِهَا، أو جَمْعِهَا، أو مُفرَدِهَا: وَذَلِكَ بِأنْ يُعطَى المُتَعلِّمُ مَجمُوعَةً مِنَ المُفرَدَاتِ المُذَكَّرَةِ وَيُطلَبُ مِنهُ تَأنِيثُهَا، أو بِالعَكْسِ، أو أنْ يُعطَى عَدَدًا مِنَ المُفرَدَاتِ بِصِيغَةِ الجَمْعِ، وَيُطلَبُ مِنهُ إعطَاءُ المُفرَدِ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنهَا، أو بالعَكْسِ.

9- أسْلُوبُ وَضْعِ المُفرَدَاتِ الجَدِيدَةِ فِي جُمَلٍ جَدِيدَةٍ مِنْ إنشَاءِ المُتَعلِّمِ: فَهذَا يُجَذِّرُ المَعنَى فِي ذِهْنِهِ، فَيُنشِئُ جُمَلًا فِيهَا هِذِهِ المُفرَدَةِ غَيرِ الَّتِي قَرَأهَا فِي النَّصِّ، فَيُتَفَنَّن فِي تَوظِيفِهَا، وإبرَازِ أدَوَارِهَا المَعنَوِيَّةِ فِي الجُمَلِ الجَدِيدَةِ.

10- أسْلُوبُ التَّنظِيمِ الذَّاتِيِّ لِلكَلِمَاتِ بِمُقتَضَى أهَمِّيَّتِهَا، أو مَعنَاهَا: وَذَلِكَ بِأنْ يُعطَى المُتَعلِّمُ عَدَدًا مِنَ المُفرَدَاتِ المُبَعثَرَةِ، ثُمَّ يُطلَبُ مِنْهُ تَنظِيمُهَا، وتَرتِيبُهَا بِحَسَبِ أهَمِّيَّتِهَا، وَمَدَى فَائِدَتِهَا، مِثْلُ التَّنظِيمِ الآتِي: (الهَوَاءُ، المَاءُ، الفَاكِهَةُ، المُكَسَّرَاتُ)، أو بِحَسَبِ مَعنَاهَا كَي يُشَكِّلَ مِنهَا جُمَلَةً تَامَّةَ المَعنَى، مِثْلُ: (الدَّرسِ، مَتَى، جَرَسُ، يَدُقُّ).

11- أسْلُوبُ المَعَانِي المُتَعدِّدَةِ: وَذلِكَ بِأنْ يُعطَى المُتَعلِّمُ مُفرَدَةً أو مَجمُوعَةً مِنَ المُفرَدَاتِ اللُّغَوِيَّةِ المُتَفرِّقَةِ، أو المَوضُوعَةِ فِي جُمَلٍ تَامَّةٍ، ثُمَّ يُطلَبُ مِنهُ الإتْيَانُ –عَلَى قَدْرِ المُستَطَاعِ- بِالمَعَانِي المُتَعدِّدَةِ لَهَا، وَهُوَ مَا يُوصَفُ لُغَوِيًّا بِالمُشتَرَكِ اللَّفظِيِّ، مِثْلُ كَلِمَةِ (عَيْنٍ)، الَّتِي لَهَا مَعَانٍ مُتَعدِّدَةٌ كَـ: (جَاسُوسٍ، وعُضْوِ الإبْصَارِ، والحَرْفِ الهِجَائِيِّ، والرَّجُلِ ذِي المَكَانَةِ، ونُقطَةِ تَدَفُّقِ المِيَاهِ الجَوفِيَّةِ)، وَمِثْلُهَا كَلِمَةُ (يَسِيْر) الَّتِي مِنْ مَعانِيهَا (يَمشِي، وسَهْلٌ).

12- أسْلُوبُ التَّدرُّجِ التَّسَلْسُلِيِّ المُرتَّبِ: وَذَلِكَ بِأنْ يُعطَى المُتَعلِّمُ عَدَدًا مِنَ المُفرَدَاتِ اللُّغَوِيَّةِ المُبَعثَرَةِ، ثُمَّ يُطلَبُ مِنهُ تَرتِيبُهَا بِحَسَبِ تَسَلْسُلِهَا، أو تَعَاقُبِهَا الزَّمَنِيِّ، مِثْلُ تَدَرُّجِ مُفرَدَاتِ (رَضِيْعٍ، صَبِيٍّ، شَابٍّ، كَهْلٍ)، أو تَسَلْسُلِ أيَّامِ الأسبُوعِ، وأشْهُرِ السَّنَةِ.

13- أسْلُوبُ المُفرَدَاتِ المُلَوَّنَةِ: وَذلِكَ بِأنْ يُعطَى المُتعلِّمُ مَجمُوعَةً مِنَ المُفرَدَاتِ اللُّغَوِيَّةِ مُختَلِفَةِ المَعَانِي، ثُمَّ يُطلَبُ مِنهُ تَلوِينُهَا بِحسَبِ مَعانِيهَا، أو دَلَالَاتِهَا، فَمَثَلًا المُفرَدَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى الغَضَبِ تُلَوَّنُ بِاللَّونِ الأحْمَرِ، والدَّالَّةُ عَلَى الرِّضَا بِالأخْضَرِ، والدَّالَّةُ عَلَى الطَّعَامِ بِالبُنِّيِّ، والدَّالَّةُ عَلَى الزِّينَةِ بِالوَرْدِيِّ، والمُرتَبِطَةُ بِالبَحرِ باللَّونِ الأزْرَقِ، وهَكَذَا.

14- أسْلُوبُ الرُّسُومِ وتَدَاعِي المُفرَدَاتِ: وَيَتلَخَّصُ هَذَا الأسْلُوبُ بِأنْ يُعطَى المُتَعلِّمُ رُسُومًا لِأشيَاءَ، أو مُشْخَّصَاتٍ، أو أشْخَاصٍ، أو حَيوَانَاتٍ، أو أمَاكِنَ ذَاتِ طَبِيعَةٍ خَاصَّةٍ وارْتِبَاطَاتٍ مَعنَويَّةٍ مُثِيرَةٍ للتَّعلِيقِ عَليهَا، ومُحفِّزَةٍ عَلَى تَدَاعِي أو اسْتِدعَاءِ الألفَاظِ، ثُمَّ يُطلَبُ ذِكْرُ بَعْضِ مَا يُمكِنُ أنْ يَخطُرَ فِي ذِهْنِ كُلِّ مُتَعلِّمٍ مِنْ مُفرَدَاتٍ، أو صِيَغٍ، أو عِبَارَاتٍ لُغَويَّةٍ تُعبِّرُ عَنْ مَلَامِحِ هَذِهِ الرُّسُومِ والصُّوَرِ، أو صِفَاتِهَا، أو حَرَكَاتِهَا، أو أوضَاعِهَا، أو يُطلَبُ ذِكْرُ مُفرَدَاتٍ تَرتَبِطُ بِهَا أو بِطَبِيعَتِهَا، وَيُمكِنُ أنْ يُمثَّلَ لِذلِكَ بِمَا يَأتِي:

يُعطَى المُتَعلِّمُ صُورَةً لِرَجُلٍ فَضَاءٍ، ثُمَّ يُترَكُ لِلمُتَعلِّمِ المَجَالُ للتَّفكِيرِ، والرَّبطِ، والتَّذكُّرِ، واسْتِدعَاءِ مَا يُمكِنُ تَذكُّرُهُ وتَصوُّرُهُ مِنْ أسمَاءٍ، أو مُفرَدَاتٍ ذَاتِ مَعَانٍ مُرتَبِطَةٍ بِهذِهِ الصُّورَةِ، مَثَلًا، كَأنْ يَستَدعِيَ مُفرَدَاتِ: (القَمَرِ، أو مَرْكَبَةٍ، أو صَارُوخٍ، أو رَائِدِ فَضَاءٍ، أو تَجْرِبَةٍ، أو بَدْلَةِ فَضَاءٍ، أو قَمَرٍ صِنَاعِيٍّ، أو كَوْكَبٍ، أو دَوَرَانٍ، أو مَحَطَّةٍ فَضَائِيَّةٍ، أو شَجَاعَةٍ، أو مُغَامَرَةٍ، أو غَيرِهَا).

15- أسْلُوبُ تَلْخِيصِ مَا تَمَّتْ قِرَاءَتُهُ، أو تَوضِيحِهِ: وَذَلِكَ بِأنْ تُنْتَقَى لِلمُتَعلِّمِ بَعْضُ النُّصُوصِ النَّثْرِيَّةِ المُنَاسِبَةِ، والنَّثْرِيَّةِ فِي لُغَتِهَا؛ لِيَقُومَ بِتَوضِيحِهَا أو تَلخِيصِهَا بِلُغَتِهِ الخَاصَّةِ كَامِلَةً أو بعضَ فِقْرَاتِهَا بَعدَ قِرَاءَتِهَا.

16- أسْلُوبُ التَّمثِيلِ: وَذَلِكَ بِأنْ يُطلَبُ مِنَ المُتَعلِّمِ اسْتِعمَالُ الحَرَكَاتِ البَدَنِيَّةِ لِتَجسِيدِ المَعنَى الدَّقِيقِ للمُفرَدَاتِ اللُّغَويَّةِ؛ وذَلِكَ لِتَرسِيخِ فَهْمِ المُفرَدَاتِ (وَلَا سِيَّمَا الأفعَالُ)، وحِفْظِهَا وتَذكُّرِهَا، وَمِنْ ذَلِكَ تَمثِيلُ المُفرَدَاتِ الآتِيَةِ: (اضْطَجَعَ، وَثَبَ، قَهْقَهَ، احْتَسَى، وغَيرُهَا).

17- أسْلُوبُ اسْتِعمَالِ المَعَاجِمِ: وَذَلِكَ بِإعطَاءِ المُتَعلِّمِ بَعضَ المُفرَدَاتِ اللُّغَويَّةِ الصَّعبَةِ، ثُمَّ يُطلَبُ مِنهُ إيجَادُ مَعنَاهَا باسْتِعمَالِ المُعجَمِ الَّذِي يُوجَدُ فِي نِهَايَةِ الكِتَابِ، أو أيِّ مُعجَمٍ لُغَويٍّ خَارِجِيٍّ؛ مَا يُمَكِّنُهُ مِنْ مَهَارَاتِ اسْتِعمَالِ المُعجَمِ، فَضلًا عَنِ اكْسَابِهِ مَزِيدًا مِنْ مَعَانِي المُفرَدَاتِ العَرَبِيَّةِ الَّتِي يَجْهَلُهَا.

18- أسْلُوبُ قِرَاءَةِ المُفرَدَاتِ وَالتَّرَاكِيبِ بِنَحوٍ مُتَكرِّرٍ: وَذَلِكَ بِأنْ يُرَدِّدَ المُتَعلِّمُ المُفرَدَاتِ الجَدِيدَةَ وَالتَّرَاكِيبِ لِمَرَّاتٍ مُتَعدِّدَةٍ؛ لِيَتَدرَّبَ عَلَى طَرِيقَةِ نُطْقِهَا، وَكَذَلِكَ لِتَرسِيخِ حِفظِهَا، واستِبقَاءِ مَعنَاهَا فِي ذِهنِهِ.

19- أسْلُوبُ التَّصنِيفِ المَنطَقِيِّ للمُفرَدَاتِ اللُّغَويَّةِ: هُوَ أسْلُوبٌ يُرَكِّزُ عَلَى مَاهِيَّةِ الأشْيَاءِ، وَذلِكَ بِأنْ يُعطَى المُتَعلِّمُ مَجمُوعَةً مِنَ المُفرَدَاتِ اللُّغَويَّةِ، وَيُطلَبُ مِنهُ تَصنِيفُهَا اعتِمَادًا عَلَى المَنطِقِ، كَالتَّصنِيفِ بِحَسَبِ (المَحسُوسِ- والمُجَرَّدِ)، أو (الحَقِيقَةِ- والمَجَازِ)، أو (الضَّارِ- النَّافِعِ)، أو (المِثَالِيِّ- والوَاقِعِيِّ)، وغَيرِ ذَلِكَ.

20- أسْلُوبُ تَعرُّفِ الشَّوَاذِّ: وَذلِكَ بِأنْ يُعطَى المُتَعلِّمُ مَجمُوعَةً مِنَ المُفرَدَاتِ اللُّغَويَّةِ، ويُطلَبُ مِنهُ تَعرُّفُ المُفرَدَةِ الشَّاذَّةِ، أو الخَارِجَةِ فِي طَبِيعَتِهَا عَنْ سَائِرِ المُفرَدَاتِ فِي المَجمُوعَةِ نَفْسِهَا.

21- أسْلُوبُ تَقدِيرِ الزَّمَانِ، والمَكَانِ، والمُوقِفِ: وَذَلِكَ بِوضْعِ المُتَعلِّمِ فِي أحْوَالٍ، وَمَقَامَاتٍ، وَمَوَاقِفَ مُتَعدِّدَةٍ، وَمِنْ ثَمَّ إعطَاؤُهُ مَجمُوعَةً مِنَ المُفرَدَاتِ أو العِبَارَاتِ وَعَلَيهِ أنْ يَختَارَ مِنهَا مَا يُنَاسِبُ تِلكَ المَوَاقِفَ، فَمَثَلًا أنْ يُقَالَ لِلمُتَعلِّمِ: إذَا أرَدْتَ أنْ تُوَقِّرَ أسْتَاذَكَ فَمَاذَا تَقُولُ لَهُ: (شُكرِي لَكَ، احْتِرَامِي لَكَ، تَهنِئَتِي لَكَ، اشْتِيَاقِي لَكَ)؟

ثَانِيـــــًا/ دِرَاســـَاتٌ سَـــابِقَـــةٌ:

بِالنَّظَرِ إلى مَا تُمثِّلُهُ الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ مِنْ رَافِدٍ قَوِيٍّ يُسهِمُ فِي إثرَاءِ البُحوثِ اللَّاحِقَةِ -ومِنهَا هَذَا البَحثُ- فِي مَجَالَاتِهَا النَّظَرِيَّةِ والإجرَائِيَّةِ؛ يَأتِي هَذَا الجُزءُ مِنْ البَحْثِ لِيُسَلِّطَ الضَّوءَ عَلَى بَعْضِ تِلكَ الدِّرَاسَاتِ والوقُوفِ عَلَى مُحتَوَاهَا. وَعَلَى الرَّغمِ مِنَ الجُهْدِ الَّذِي بَذَلَهُ البَاحِثُ لِلحُصُولِ عَلَى دِرَاسَاتٍ سَابِقَةٍ -بِصَرفِ النَّظَرِ عَنِ المَنْهَجِ المُتَّبَعِ فِيهَا، وَمَكَانِ إجرَائِهَا، والمَرحَلَةِ الدِّرَاسِيَّةِ- تَكُونُ أسَالِيبُ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَويَّةِ ضِمْنَ أدَوَاتِهَا البَحثِيَّةِ أو مُتَغيرَاتِهَا المُختَلِفَةِ، إلَّا أنَّ جُهودَهُ بَاءَتْ بالفَشَلِ.

لِذَا سَيقتَصِرُ البَحْثُ فِي هَذَا الجُزءِ مِنهُ عَلَى خُلاصَاتٍ مُوجَزَةٍ لِدِراسَاتٍ سَابِقَةٍ مَحَلِيَّةٍ ذَاتِ صِلَةٍ بِمَنهَجِ هَذَا البَحْثِ وإجرَاءَاتِهِ، والمَرحَلَةِ الدِّرَاسِيَّةِ المُستَهدَفَةِ فِيهِ، ومَادَّةِ القِرَاءَةِ وأَسْئِلَتِهَا ونَشَاطَاتِهَا وتَدْرِيبَاتِهَا، أَمَلًا فِي الوصُولِ إلى مَجمُوعَةٍ مِنَ البَيَانَاتِ والمَعلُومَاتِ الَّتِي يُمكِنُ أنْ تُسَاعِدَ عَلَى تَوجِيهِ هَذَا البَحثِ الوِجْهَةَ المُثْلَى، والاسْتِفَادَةِ مِنْهَا فِي المَنَاحِي النَّظَرِيَّةِ، وفِي الإجرَاءَاتِ العَلمِيَّةِ المُتَعدِّدَةِ، وسَيكُونُ عَرْضُ هَذِهِ الدِّرَاسَاتِ عَلَى وفْقِ تَسلسُلِهَا الزَّمَنِيِّ، ثُمَّ تَعقِبُ هَذَا العَرْضَ مُوازَنَةٌ بَينَهَا.

❖ **عَرْضٌ مُوجَزٌ لِعَدَدٍ مِنَ الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ:**

1- دِرَاسَةُ (عَيَّاش-2014م):

أُجرِيَتْ هذهِ الدِّراسَةُ فِي العِراقِ، وَسَعَتْ إِلَى (تَقْوِيمِ أَسْئِلَةِ كُتُبِ القِرَاءَةِ لِلمَرحَلَةِ الابْتِدَائِيَّةِ عَلَى وِفْقِ مُستَوَيَاتِ الفَهْمِ القِرَائِيِّ).

وَلِغَرَضِ تَحْقِيقِ ذَلِكَ؛ اتَّبَعَ البَاحِثُ المَنهَجَ الوَصْفِيَّ التَّحْلِيلِيَّ بِوَصْفِهِ المَنهَجَ المُنَاسِبَ لِبَحثِهِ، وَقَدْ ضَمَّ مُجتَمَعُ البَحْثِ أَسْئِلَةَ كُتُبِ القِرَاءَةِ غَيرَ المَحلُولَةِ لِلمَرحَلَةِ الابْتِدَائِيَّةِ فِي العِرَاقِ، أَمَّا عَيِّنَةُ البَحثِ فَتَكوَّنَتْ مِنْ أَسْئِلَةِ كُتُبِ القِرَاءَةِ لِلصُّفُوفِ الثَّلاثَةِ الأَخِيرَةِ (الرَّابِعِ، والخَامِسِ، والسَّادِسِ)، وَبَلَغَ عَدَدُهَا (504) أَسْئِلَةٍ. أَعَدَّ البَاحِثُ نَفْسُهُ أَدَاةَ البَحْثِ، وَكَانَتْ عِبَارَةً عَنْ قَائِمَةٍ بِمُستَوَيَاتِ الفَهْمِ القِرَائِيِّ (الحَرْفِيِّ، والضِّمْنِيِّ، والسِّيَاقِ)، مَعَ تَحدِيدِ النِّسَبِ المِئَوِيَّةِ اللَّازِمَةِ لِتِلكَ المُستَوَيَاتِ فِي كُلِّ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ مَادَّةِ القِرَاءَةِ لِلصُّفُوفِ المَعْنِيَّةِ بِالدِّرَاسَةِ، وَقَدْ تَأَكَّدَ البَاحِثُ مِنْ صِدْقِ الأَدَاةِ، وَمَدَى تَوَافُرِ مُستَلزَمَاتِ صَلاحِيَّتِهَا لِلقِيَاسِ؛ وَبِذَلِكَ أَصْبَحَتْ جَاهِزَةً لِلتَّطْبِيقِ.

اعْتَمَدَ البَاحِثُ فِي تَحْلِيلِهِ التِّكرَارَ وِحدَةً لِلتِّعدَادِ، وبَعْدَ اكتِمَالِ عَمَلِيَّةِ التَّحْلِيلِ والتَّأَكُّدِ مِنْ ثَبَاتِهِ، واسْتِخرَاجِ النِّسَبِ المِئَوِيَّةِ لِمُستَوَيَاتِ الفَهْمِ القِرَائِيِّ فِي كُلِّ الأَسْئِلَةِ، أُجرِيَتِ المُوازَنَةُ بَينَ النِّسبَةِ المِئَوِيَّةِ لِكُلِّ مُسْتَوًى مِنْ مُستَوَيَاتِ الفَهْمِ القِرَائِيِّ المُتَوَافِرَةِ فِي أَسْئِلَةِ كُتُبِ مَادَّةِ القِرَاءَةِ لِلصُّفُوفِ المَذكُورَةِ سَلَفًا، والنِّسبَةِ المِئَوِيَّةِ لِكُلِّ مُستَوًى فِي أَدَاةِ البَحثِ (مِعيَارِ التَّقوِيمِ).

وَبِاسْتِعمَالِ الاخْتِبَارِ الزَّائِيِّ لِتَعرُّفِ دَلَالَةِ الفَرقِ بَيْنَ النِّسْبَتَينِ، أَسْفَرَ البَحْثُ عَنِ النَّتَائِجِ الآتِيَةِ:

1- لَا وجُودَ لِفَرقٍ ذِي دَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ عِندَ مُستَوَى دَلَالَةِ (0.05) بَيْنَ النِّسبَةِ المِئَوِيَّةِ لِمُستَوَى الفَهْمِ الحَرْفِيِّ المُتَوَافِرَةِ فِي أَسْئِلَةِ كُتُبِ مَادَّةِ القِرَاءَةِ، لِصُفُوفِ (الرَّابِعِ، والخَامِسِ، والسَّادِسِ)، والنِّسبَةِ المِئَوِيَّةِ لِهذَا المُستَوَى فِي المِعيَارِ.

2- لَا وجُودَ لِفَرقٍ ذِي دَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ عِندَ مُستَوَى دَلَالَةِ (0.05) بَيْنَ النِّسبَةِ المِئَوِيَّةِ لِمُستَوَى الفَهْمِ الضِّمْنِيِّ المُتَوَافِرَةِ فِي أَسْئِلَةِ كُتُبِ مَادَّةِ القِرَاءَةِ، لِصَفِّي (الرَّابِعِ، والخَامِسِ)، والنِّسبَةِ المِئَوِيَّةِ لِهذَا المُستَوَى فِي المِعيَارِ.

فِي حِينِ يُوجَدُ فَرْقٌ ذُو دَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ عِندَ مُستَوَى دَلَالَةِ (0.05) بَيْنَ النِّسبَةِ المِئَوِيَّةِ لِمُستَوَى الفَهْمِ الضِّمْنِيِّ المُتَوَافِرَةِ فِي أَسْئِلَةِ كِتَابِ مَادَّةِ القِرَاءَةِ، لِلصَّفِّ (السَّادِسِ)، والنِّسبَةِ المِئَوِيَّةِ لِهذَا المُستَوَى فِي المِعيَارِ.

3- لَا وجُودَ لِفَرقٍ ذِي دَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ عِندَ مُستَوَى دَلَالَةِ (0.05) بَيْنَ النِّسبَةِ المِئَوِيَّةِ لِمُستَوَى فَهْمِ السِّيَاقِ المُتَوَافِرَةِ فِي أَسْئِلَةِ كِتَابِ مَادَّةِ القِرَاءَةِ، لِلصَّفِّ (الرَّابِعِ)، والنِّسبَةِ المِئَوِيَّةِ لِهذَا المُستَوَى فِي المِعيَارِ.

فِي حِينِ يُوجَدُ فَرْقٌ ذُو دَلَالَةٍ إِحْصَائِيَّةٍ عِندَ مُستَوَى دَلَالَةِ (0.05) بَيْنَ النِّسبَةِ المِئَوِيَّةِ لِمُستَوَى فَهْمِ السِّيَاقِ المُتَوَافِرَةِ فِي أَسْئِلَةِ كُتُبِ مَادَّةِ القِرَاءَةِ، لِصَفِّي (والخَامِسِ، والسَّادِسِ)، والنِّسبَةِ المِئَوِيَّةِ لِهذَا المُستَوَى فِي المِعيَارِ (عياش:2014م).

2- دِرَاسَةُ (حُسَيْنٍ وَعَبَّاسٍ-2017م):

أُجرِيَتْ هذهِ الدِّراسَةُ فِي العِراقِ، وَسَعَتْ إِلى (تَحْلِيلِ مُحتَوَى تَدْرِيبَاتِ كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ فِي ضَوءِ مَهَارَاتِ التَّفكِيرِ الأَسَاسِيَّةِ).

ولِغَرَضِ تَحقِيقِ ذَلِكَ؛ اتَّبعَ الباحِثَانِ المَنهَجَ الوصفِيَّ التَّحلِيلِيَّ بِوَصْفِهِ المَنهَجَ المُنَاسِبَ لِبَحثِهِمَا، وَقَدْ ضَمَّ مُجتَمَعُ البَحْثِ وَعَيِّنَتُهُ التَّدرِيبَاتِ الوَارِدَةَ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ لِلمَرحَلَةِ الابْتِدَائِيَّةِ جَمِيعَهَا، وَالبَالِغَةَ (325) تَدْرِيبًا. أَعَدَّ البَاحِثَانِ أَنْفُسُهُمَا أَدَاةَ البَحْثِ، وكَانَتْ عِبَارَةً عَنْ قَائِمَةٍ بِمَهَارَاتِ التَّفكِيرِ الأَسَاسِيَّةِ الَّتِي يَنبَغِي تَوَافُرُهَا فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ، وَتَكَوَّنَتْ مِنْ تِسْعِ مَهَارَاتٍ، وَقَدْ تَأَكَّدَ البَاحِثَانِ مِنْ صِدْقِ الأَدَاةِ وَمَدَى تَوافُرِ مُستَلزَمَاتِ صَلاحِيَّتِهَا لِلقِيَاسِ؛ وَبِذَلِكَ أَصْبَحَتْ جَاهِزَةً لِلتَّطْبِيقِ.

اعتَمَدَ البَاحِثَانِ فِي تَحلِيلِهِمَا التَّكرَارَ وحْدَةً لِلتِّعدَادِ، وبَعْدَ اكتِمَالِ عَمَلِيَّةِ التَّحْلِيلِ والتَّأَكُّدِ مِنْ ثَبَاتِهِ، واسْتِخرَاجِ النِّسَبِ المِئوِيَّةِ لِمَهَارَاتِ التَّفكِيرِ الأَسَاسِيَّةِ فِي كُلِّ التَّدرِيبَاتِ، أَسْفَرَ البَحْثُ عَنِ النَّتَائِجِ الآتِيَةِ:

إِنَّ أَعْلَى مَهَارَةٍ مُحَقَّقَةٍ هِيَ مَهَارَةُ التَّطْبِيقِ بِوَاقِعِ (126) تَكْرَارًا، وَنِسبَةِ (35,90%)، ثُمَّ تَلِيهَا مَهَارَةُ الاسْتِدعَاءِ بِوَاقِعِ (106) تَكرَارَاتٍ، ونِسبَةِ (30,20 %)، ثُمَّ تَلِيهَا مَهَارَةُ المُقَارَنَةِ بِواقِعِ (39) تَكرَارًا، ونِسبَةِ (11,11%)، ثُمَّ مَهَارَةُ المُلاحَظَةِ بِوَاقِعِ (33) تَكرَارًا ، ونِسبَةِ (9,40%)، ثُمَّ مَهَارَةُ التَّرتِيبِ بِوَاقِعِ (16) تَكرَارًا، ونِسبَةِ (4,56%)، ثُمَّ مَهَارَةُ التَّرمِيزِ بِوَاقِعِ (14) تَكرَارًا، ونِسبَةِ (3,99%)، ثُمَّ مَهَارَةُ التَّعرِيفِ بِالمُشكِلَاتِ بِوَاقِعِ (10) تَكرَارَاتٍ، ونِسبَةِ (2,85%)، ثُمَّ مَهَارَةُ طَرْحِ الأَسئِلَةِ بِواقِعِ (4) تَكرَارَاتٍ، ونِسبَةِ (1,14%)، وأَخِيرًا مَهَارَةُ التَّصْنِيفِ بِواقِعِ (3) تَكرَارَاتٍ، ونِسبَةِ (0,85%) (حسين وعباس- 2017م).

3- دِرَاسَةُ (إِبْرَاهِيمَ-2021م):

أُجرِيَتْ هَذهِ الدِّراسَةُ فِي العِراقِ، وَسَعَتْ إِلى (تَقْوِيمِ نَشَاطَاتِ كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ فِي ضَوءِ مَهَارَاتِ القِرَاءَةِ الإِبدَاعِيَّةِ). ولِغَرَضِ تَحقِيقِ ذَلِكَ؛ اتَّبعَتِ البَاحِثَةُ المَنهَجَ الوصفِيَّ التَّحلِيلِيَّ بِوَصْفِهِ المَنهَجَ المُنَاسِبَ لِبَحثِهَا، وَقَدْ ضَمَّ مُجتَمَعُ البَحْثِ (223) نَشَاطًا تَضَمَّنَهَا كِتَابُ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِّ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ، أَمَّا عَيِّنَةُ البَحْثِ فَتَكَوَّنَتْ مِنْ (175) نَشَاطًا أُخِذَتْ مِنْ مُجتَمَعِ البَحْثِ. أَعَدَّتِ البَاحِثَةُ نَفْسُهَا أَدَاةَ البَحْثِ، وَكَانَتْ عِبَارَةً عَنْ قَائِمَةٍ بِمَهَارَاتِ القِرَاءَةِ الإِبدَاعِيَّةِ الَّتِي يَنبَغِي تَوَافُرُهَا فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِّ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ، وتَكَوَّنَتْ مِنْ إِحْدَى وَعِشرِينَ مَهَارَةً، وَقَدْ تَأَكَّدَتِ البَاحِثَةُ مِنْ صِدْقِ الأَدَاةِ، وَمَدَى تَوافُرِ مُستَلزَمَاتِ صَلاحِيَّتِهَا لِلقِيَاسِ؛ وَبِذَلِكَ أَصْبَحَتْ جَاهِزَةً لِلتَّطْبِيقِ. اعتَمَدَتِ البَاحِثَةُ فِي تَحْلِيلِهَا التَّكرَارَ وحدَةً لِلتِّعدادِ، وبَعْدَ اكتِمَالِ عَمَلِيَّةِ التَّحْلِيلِ والتَّأَكُّدِ مِنْ ثَبَاتِهِ، واسْتِخرَاجِ النِّسَبِ المِئوِيَّةِ لِمَهَارَاتِ القِرَاءَةِ الإِبدَاعِيَّةِ فِي كُلِّ النَّشَاطَاتِ، أَسْفَرَ البَحْثُ عَنِ النَّتَائِجِ الآتِيَةِ: مُرَاعَاةُ نَشَاطَاتِ التَّعلُّمِ لِخَمسِ مَهَارَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِالطَّلَاقَةِ بِنسبَةٍ مُرتَفِعَةٍ نِسْبِيًا، بَلَغَتْ (١٨,٠٩%)، وستُّ مَهَارَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِالمُرُونَةِ بِنسبَةٍ مُتَوسِّطَةٍ بَلَغَتْ (٧,١٣٪)، وأَرْبَعِ مَهَارَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِالتَّفَاصِيلِ بِنسبَةٍ مُنخَفِضَةٍ، بَلَغَتْ (7,4%)، وستُّ مَهَارَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِالأَصَالَةِ بِنسبَةٍ مُنخَفِضَةٍ جِدًّا، بَلَغَتْ (٤%)، وأظهَرَتِ النَّتَائِجُ، أيضًا، تَركِيزَ نَشَاطَاتِ التَّعلُّمِ عَلَى مَهَارَاتِ الطَّلَاقَةِ عَلَى حِسَابِ بَقِيَّةِ المَهَارَاتِ، وغِيَابَ التَّوازُنِ، والشُّمُولِ فِي بِنَاءِ النَّشَاطَاتِ وتَدَرُّجِهَا بِحَسَبِ المَهَارَاتِ اللَّازِمَةِ لِتَلَامِيذِ الصَّفِّ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ (إبراهيم:2021م).

❖ **المُوازَنَةُ بَينَ الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ:**

بَعدَ عَرْضِ البَاحِثِ لِطَائِفَةٍ مِنَ الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ، يُجرِي بَعدَهَا مُوازَنَةً بَينَهَا، وعَلَى النَّحوِ الآتِي:

1- اتَّبَعَتِ الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ جَمِيعُهَا المَنهجَ الوَصْفِيَّ، والإِجْرَاءَاتِ الخَاصَّةَ بِتَحلِيلِ المُحتَوَى.

2- اتَّفَقَتِ الدِّراسَاتُ السَّابِقَةُ فِي أهْدَافِهَا، فَجَميعُهَا سَعَتْ إِلَى تَحلِيلِ أسْئِلَةِ كُتُبِ القِراءَةِ، أو أنشِطَتِهَا، أو تَدريباتِهَا، ومن ثَمَّ تَقويمُهَا فِي ضَوءِ مِعْيَارٍ مُختَلِفٍ مِنْ دِراسَةٍ لِأُخرَى، بِاستِثنَاءِ دِرَاسَةِ (حُسَيْنٍ وَعَبَّاس-2017م)؛ فَقَدْ اكتَفَتْ بِعَمَلِيَّةِ التَّحلِيلِ هَدَفًا لَهَا.

3- تَبايَنَتِ الدِّراسَاتُ السَّابِقَةُ فِي حُجُومِ عَيِّنَاتِها؛ الَّتي تُحدِّدُهَا، إلَى حَدٍّ كَبيرٍ، أهدَافُ الدِّراسَةِ، وطَبيعَةُ المُجتمَعِ، فَكَانَتْ أكْبَرُ العَيِّنَاتِ فِي دِراسَةِ (عَيَّاش-2014م)، وبَلَغَتْ (504) أسْئِلَةٍ، وأصْغَرُهَا فِي دِراسَةِ (إبراهيم-2021م)، و بَلَغَتْ (175) نَشَاطًا.

4- اتَّفَقَتِ الدِّراسَاتُ السَّابِقَةُ جَميعُهَا فِي اسْتِعمَالِ النِّسبَةِ المِئَوِيَّةِ لِحسَابِ التَّكرَارَاتِ، واستَعمَلَتْ دِرَاسَةُ (عَيَّاش-2014م)، مِنْ دُونِ الدِّراسَاتِ السَّابِقَةِ، الاختِبَارَ الزَّائِيَّ فَضلًا عَنِ النِّسَبِ المِئَوِيَّةِ لاسْتِخرَاجِ النَّتَائِجِ.

5- كَانَتْ أدَاةُ البَحْثِ فِي الدِّراسَاتِ السَّابِقَةِ جَميعِها عِبَارةً قَوَائِمَ لِمَعايِيرَ تَحلِيلِيَّةٍ وَتَقوِيمِيَّةٍ مُختَلِفَةٍ، فَقَدْ اعتَمَدَتْ دِرَاسَةُ (عَيَّاش-2014م) مُستَوَيَاتِ الفَهْمِ القِرَائِيِّ مِعيَارًا لَهَا، فِي حِينٍ اعتَمَدَتْ دِرَاسَةُ (حُسَين وَعَبَّاس-2017م) مَهَارَاتِ التَّفكِيرِ الأَسَاسِيَّةِ، أمَّا دِرَاسَةُ (إبْرَاهِيم-2021م) فَقَدْ اعتَمَدتْ مَهَارَاتِ القِرَاءَةِ الإبدَاعِيَّةِ.

6- اخْتَلَفَتِ الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ فِي النَّتَائِجِ الَّتِي تَوصَّلَتْ إلَيهَا، تَبَعًا لاخْتِلَافِ مَعَايِيرِ التَّحلِيلِ والتَّقوِيمِ، وَطَبِيعَةِ المَادَّةِ المُحَلَّلَةِ.

الفَصْلُ الثَّالِثُ/ مَنهَجُ البَحْثِ وإجراءَاتُهُ:

لِغرَضِ تَحقِيقِ هَدَفِ البَحْثِ والإجَابَةِ عَنْ أسئِلَتِهِ؛ اتَّبَعَ البَاحِثُ المَنهَجَ الوَصْفِيَّ التَّحلِيلِيَّ، وَهُوَ أحَدُ مَنَاهِجِ البَحْثِ التَّربَوِيَّةِ ((الَّتي تَعتَمِدُ التَّحلِيلَ والتَّفسِيرَ العِلمِيَّ المُنَظَّمَ؛ لِوصْفِ ظَاهِرَةٍ أو مُشكِلَةٍ مُحَدَّدَةٍ، وَتَصوِيرِهَا كَمِّيًّا مِنْ طَرِيقِ جَمْعِ بَيَانَاتٍ وَمَعلُومَاتٍ مُقَنَّنَةٍ عَنِ الظَّاهِرَةِ أو المُشكِلَةِ، وَتَصنِيفِهَا، وَتَحلِيلِهَا، وإخضَاعِهَا لِلدِّرَاسَةِ الدَّقِيقَةِ)) (ملحم:2000م:324). وَيَتَضَمَّنُ هَذَا المَنْهَجُ الإجرَاءَاتِ الآتِيَةَ:

أوَّلًا/ مُجتَمَعُ البَحْثِ وَعَيِّنَتُهُ:

يَضُمُّ مُجتَمَعُ البَحْثِ وَعَيِّنَتُهُ مَطَالِبَ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ التَّعلِيمِيَّةَ، الَّتِي تَلِي النُّصُوصَ القِرَائِيَّةَ[1] المُتَضَمِّنَةَ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصُّفُوفِ الثَّلَاثَةِ العُلْيَا (الأخِيرَةِ) مِنَ المَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ فِي العِرَاقِ، لِلعَامِ الدِّراسِيِّ (2022م- 2023م)، الَّتِي تَمَّ تَألِيفُهَا مِنْ قِبَلِ لَجنَةٍ فِي مُدِيرِيَّةِ المَنَاهِجِ العَامَّةِ، التَّابِعَةِ لِوَزَارَةِ التَّربِيَةِ العِرَاقِيَّةِ، والبَالِغَةَ (610) مَطَالِبَ لِلحِوَارَاتِ وَالتَّدرِيبَاتِ مَعًا، مُقسَّمَةً عَلَى كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِتِلكَ الصُّفُوفِ، وَذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

أ- كِتَابُ الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ: وَبَلَغَ عَدَدُ نُصُوصِهِ (38) نَصًّا قِرَائِيًّا، وَعَددُ مَطَالِبِهِ (183) مَطلَبًا تَعلِيمِيًّا، بِوَاقِعِ (135) مَطلَبًا لِلحِوَارَاتِ، و(48) مَطلَبًا لِلتَدرِيبَاتِ.

ب- كِتَابُ الخَامِسِ الابتِدَائِيِّ: وَبَلَغَ عَدَدُ نُصُوصِهِ (42) نَصًّا قِرَائِيًّا، وَعَددُ مَطَالِبِهِ (210) مَطَالِبَ تَعلِيمِيَّةٍ، بِوَاقِعِ (151) مَطْلَبًا لِلحِوَارَاتِ، (59) مَطلَبًا لِلتَّدرِيبَاتِ.

ج- كِتَابُ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ: وَبَلَغَ عَدَدُ نُصُوصِهِ (39) نَصًّا قِرائِيًّا، وَعَددُ مَطَالِبِهِ (217) مَطلَبًا تَعلِيمِيًّا، بِوَاقِعِ (167) مَطلَبًا لِلحِوَارَاتِ، (50) مَطلَبًا لِلتَّدرِيبَاتِ.

وَلِأنَّ التَّحلِيلَ وَالتَّقوِيمَ شَمَلَا مَطَالِبَ الحِوَارَاتِ وَالتَّدرِيبَاتِ التَّعلِيمِيَّةَ جَمِيعَهَا؛ فَإنَّ عَيِّنَةَ هَذَا البَحثِ هِيَ مُجتَمَعُهُ نَفْسُهُ.

[1]- لَقَدْ استَبعَدَ البَاحِثُ مَطَالِبَ التَّدرِيبَاتِ المُتَعَلِّقَةِ بِمَهَارَاتِ الخَطِّ، والرَّسمِ الإملَائِيِّ، وَالتَّعبِيرِ وَالمُحَادَثَةِ.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

ثَانِيًا/ أَدَاةُ البَحْث:

يَسْعَى هَذَا البَحْثُ إِلَى تَحْلِيلِ الحِوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتدَائِيَّةِ العُلْيَا وَتَقْوِيمِهَا فِي ضَوءِ أَسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ، وَنَظَرًا لِعَدمِ وجُودِ أَدَاةٍ جَاهِزةٍ تَتَّسِقُ وَأَغرَاضَ هَذَا البَحْثِ وأهدَافَهُ؛ لِذَا أَعَدَّ البَاحِثُ أَدَاةً تُحَقِّقُ ذَلِكَ، تَتَضَمَّنُ قَائِمَةً بِأَسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ المُنَاسِبَةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلْيَا. واعتَمَدَ البَاحِثُ عِندَ إِعدَادِ هَذِهِ القَائِمَةِ عَلَى مَصَادِرَ مُتعدِّدَةٍ، تَمثَّلتْ بِالمَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ، والبُحُوثِ والدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ، سَواءٌ الَّتِي عُنِيتْ بِمَجَالِ اللُّغَةِ، وَعِلمِ الدَّلَالَةِ، وَالاكتِسَابِ اللُّغَوِيِّ، أم بِمجَالِ المَنَاهِجِ وَطَرَائِقِ تَدرِيسِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَتَعلِيمِ المُفرَدَاتِ، وَأَهدَافِ تَدرِيسِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ. وَبَعدَ الاطِّلَاعِ عَلَى مَا سَبَقَ مِنْ مَصَادِرَ، تَمَّ حَصْرُ أَسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ، وَتَصنِيفُهَا فِي وَاحِدٍ وَعِشرِينَ أُسْلُوبًا.

وَلِلتَّأَكُّدِ مِنْ صَلَاحِيَّةِ القَائِمَةِ، وَسَلَامَةِ صِيَاغَتِهَا اللُّغَوِيَّةِ، وَمَدَى مُنَاسَبَتِهَا لِلمرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلْيَا؛ عُرِضَتْ فِي صُورَتِهَا الأَوَّلِيَّةِ عَلَى مَجمُوعَةٍ مِنَ المُحَكِّمِينَ مِنْ ذَوِي الخِبرَةِ والاختِصَاصِ فِي مَجَالَاتِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، ومَنَاهِجِهَا، وَطَرَائِقِ تَدرِيسِهَا، والقِيَاسِ والتَّقوِيمِ؛ لِإبدَاءِ الرَّأيِ فِيهَا، وَمَنْ ثَمَّ إِجرَاءُ التَّعدِيلَاتِ المُلَائِمَةِ فِي ضَوءِ مَلحُوظَاتِهِم، الأمرُ الَّذِي جَعَلَ البَاحِثُ مُطمَئِنًا مِنْ صَلَاحِيَّتِهَا، وَصِيَاغَتِهَا اللُّغَوِيَّةِ، ومَدَى مُنَاسَبَتِهَا لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلْيَا.

ثَالِثًا/ الصِّدْقُ:

وَيُقصَدُ بِالصِّدقِ أَنْ تَقِيسَ الأَدَاةُ مَا وُضِعَتْ لِقِيَاسِهِ، وَهُوَ مِنَ الشُّرُوطِ الضَّرُورِيَّةِ الَّتِي يَجِبُ تَوَافُرُهَا فِي كُلِّ أَدَاةٍ (النبهان:2004م:272)، وَلِمَعرِفَةِ مَدَى تَمثِيلِ قَائِمَةِ أَسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ لِلهَدَفِ الَّذِي صُمِّمَتْ لِأَجلِهِ؛ اعتَمَدَ البَاحِثُ الصِّدْقَ الظَّاهِرِيَّ وَسِيلَةً لِذَلِكَ، إِذْ يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ مُؤشِّرَاتِ صِدْقِ الأَدَاةِ، وَيَتَحَقَّقُ مِنْ طَرِيقِ عَرْضِ الأَدَاةِ عَلَى مَجمُوعَةٍ مِنَ الخُبَرَاءِ والمُتخصِّصِينَ؛ لِلحُكْمِ عَلَى مَدَى صَلَاحِيَّتِهَا لِقِيَاسِ السِّمَةِ المُرَادِ قِيَاسُهَا (Eble:1972:555). وَعَلَيهِ؛ عَرَضَ البَاحِثُ قَائِمَةَ الأَسَالِيبِ عَلَى مَجمُوعَةٍ مِنَ المُحكِّمِينَ مِنْ ذَوِي الخِبرَةِ والاختِصَاصِ، وَقَدْ اعتَمَدَ البَاحِثُ نِسبَةَ اتِّفَاقٍ بَلَغَتْ (80%) مِنهُم عَلَى كُلِّ أُسلُوبٍ مُؤشِّرًا عَلَى صَلَاحِيَّتِهِ، وإِهمَالِ الأَسَالِيبِ الَّتِي لَمْ تَحصُلْ عَلَى هَذِهِ النِّسبَةِ، عِلمًا بِأَنَّ القَائِمَةَ حَصلَتْ عَلَى نسبةِ اتِّفَاقٍ عاليةٍ بَلَغتْ (86%)، وتُعَدُّ الأَدَاةُ صَالِحَةً إِذَا حَصَلتْ عَلَى نِسبَةِ (75% فَأكثَر) مِنَ الاتِّفَاقِ بَينَ المُحَكِّمِينَ (Bloom:1977:512).

وَبَعدَ أَنْ تَأَكَّدَ البَاحِثُ مِنْ مَقبُولِيَّةِ لُغَةِ القَائِمَةِ الَّتِي بَنَاهَا أَوَّلًا، وَمُنَاسَبَتِهَا لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلْيَا ثَانِيًا، وَصِدقِهَا ثَالِثًا؛ أَصبَحَتْ القَائِمَةُ بِأَسَالِيبِهَا الحَادِيَةِ والعِشرِينَ جَمِيعِهَا صَالِحَةً لِلاستِعمَالِ بِصِيغَتِهَا النِّهَائِيَّةِ.

رَابِعًا/ تَطبِيقُ الأَدَاةِ:

اسْتَعمَلَ البَاحِثُ أُسلُوبَ تَحلِيلِ المُحتَوى لِلكَشْفِ عَنْ مَدَى احتِوَاءِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ عَلَى أَسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ، وَقَدْ وَضَعَ فِي حُسبَانِهِ- لِضَبطِ عَمَلِيَّةِ التَّحلِيلِ- التَّحدِيدَاتِ الآتِيَةَ:

1- تَحدِيدُ وِحدَةِ التَّحلِيلِ: وَقَدْ اعتَمَدَ البَاحِثُ وِحدَةَ (الفِكْرَةِ) وِحدَةً لِلتَّحلِيلِ؛ لِكَونِهَا الأَكثَرَ استِعمَالًا فِي مُعظَمِ الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ مِنْ بَينِ وِحدَاتِ تَحلِيلِ المُحتَوى الأُخَر، وَلاعتِقَادِهِ أَنَّهَا أَكثَرُ مُلَائِمَةً لِأَهدَافِ هَذَا البَحْثِ.

2- تَحدِيدُ فِئَةِ التَّحلِيلِ: وَقَد اعتَمَدَ البَاحِثُ كُلَّ أُسلُوبٍ مِنْ قَائِمَةِ أَسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ، الَّتِي يَنبَغِي تَوَافُرُهَا فِي الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ، فِئَةً لِلتَّحلِيلِ، يَتُمُّ فِي ضَوئِهَا إِجرَاءُ عَمَلِيَّةِ التَّحلِيلِ.

3- تَحدِيدُ وِحدَةِ التَّعدَادِ: وَقَد اعتَمَدَ البَاحِثُ التَّكرَارَ وِحدَةً لِتَعدَادِ ورُودِ الفِكرَةِ؛ فَقُوَّةُ كُلِّ أُسلُوبٍ مِنَ الأَسَالِيبِ المُتَبَنَّاةِ فِي أَدَاةِ البَحْثِ تَتَحَدَّدُ مِنْ طَرِيقِ التَّكرَارِ.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

♦ **خَطَوَاتُ التَّحليلِ:**

يُشتَرَطُ عِندَ تَطبِيقِ الأدَاةِ أنْ تَكُونَ خَطَواتُ التَّحلِيلِ مُتَّسِقَةً وَمُتتَالِيةً، وَقَدْ اتَّبَعَ البَاحِثُ الخَطَوَاتِ الآتِيَةَ:

1- قِرَاءَةُ مُحتَوَى الحِوَارَاتِ وَالتَّدرِيبَاتِ، وَمَا تَنطَوِي عَلَيهِ مِنْ مَطَالِبَ تَعلِيمِيَّةٍ وَأسئِلَةٍ لِكُلِّ نَصٍّ قِرَائِيٍّ، قِرَاءَةً جَيِّدَةً؛ لِمعرِفَةِ فِكرَةِ كُلِّ مَطلَبٍ أو سُؤَالٍ مِنهَا.

2- القِراءَةُ مَرَّةً ثَانِيةً؛ لِتَعزِيزِ الأفكَارِ فِي ذِهْنِ المُحَلِّلِ واسْتِجلَائِهَا.

3- تَأشِيرُ الأسَالِيبِ المَوجُودَةِ فِي كُلِّ مَطلَبٍ تَعلِيمِيٍّ مِنْ مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ.

4- إعطَاءُ تَكرَارٍ وَاحِدٍ لِكُلِّ أسلُوبٍ مِنَ الأسَالِيبِ النَّاتِجَةِ مِنْ عَمَلِيَّةِ التَّحلِيلِ.

5- تَفرِيغُ نَتَائِجِ التَّحلِيلِ فِي استِمَارَةِ التَّحلِيلِ؛ لِيَحصُلَ كُلُّ حَقلٍ مِنْ حُقُولِ الأسَالِيبِ عَلَى عَدَدٍ مِنَ التَّكرَارَاتِ بِنَاءً عَلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِالفِكرَةِ الَّتِي يَتَضَمَّنُهَا.

خَامِسًا/ ثَباتُ التَّحلِيلِ:

إنَّ استِخرَاجَ ثَبَاتِ التَّحلِيلِ يُعَدُّ شَرْطًا أسَاسِيًّا لِلحُصُولِ عَلَى المَوضُوعِيَّةِ، وَالابتِعَادِ عَنِ الذَّاتِيَّةِ فِي التَّحلِيلِ، وَكَي يَتَّصِفَ التَّحلِيلُ بِالثَّبَاتِ يَنبَغِي أنْ يُعطِيَ النَّتَائِجَ نَفسَهَا، أو قَرِيبًا مِنهَا، إذا مَا أُعِيدَ ثَانِيةً فِي الظُّرُوفِ نَفسِهَا، فالثَّبَاتُ إذنْ هُوَ اتِّسَاقٌ فِي النَّتَائِجِ (فانداليين:د-ت:449)، وَثَمَّةَ طَرِيقَتَانِ لاستِخرَاجِ ثَبَاتِ التَّحلِيلِ، الأولَى: الاتِّفاقُ عِبْرَ الزَّمَنِ، وَالأخرَى: الاتِّفاقُ مَعَ مُحلِّلِينِ آخَرِينِ.

وبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ، حَسَبَ البَاحِثُ الثَّبَاتَ بِطَرِيقَةِ الاتِّفَاقِ عِبْرَ الزَّمَنِ، فَقَدْ حَلَّلَ البَاحِثُ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ جَمِيعَهَا (عَيِّنَةَ البَحْثِ) بَعدَ ثَلاثَةِ أسَابِيعَ مِنَ التَّحلِيلِ الأوَّلِ، وَبِاستِعمَالِ مُعادَلَةِ (G-Cooper) استُخرِجَ مُعَامِلُ الثَّبَاتِ لِكُلِّ أسلُوبٍ؛ وَمِنْ ثَمَّ كَانَ مُتَوسِّطُ نِسبَةِ مُعَامِلِ الثَّبَاتِ لِلأسَالِيبِ جَمِيعِهَا فِي كِتَابِ الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ (94%)، وَمُتَوسِّطُ نِسبَةِ مُعَامِلِ الثَّبَاتِ فِي كِتَابِ الصَّفِ الخَامِسِ الابتِدَائِيِّ (96%)، أمَّا كِتَابُ الصَّفِ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ فَكَانَ مُتوَسِّطُ نِسبَةِ مُعَامِلِ الثَّبَاتِ فِيهِ (94%)، وجَدولُ (1) يُوضِّحُ ذَلِكَ.

جدول (1)

ثَباتُ التَّحلِيلِ بِطَرِيقَةِ الاتِّفَاقِ عِبْرَ الزَّمَنِ لِمَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلْيَا

أسَالِيبُ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ	كِتَابُ الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ	كِتَابُ الخَامِسِ الابتِدَائِيِّ	كِتَابُ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ
الأسْلُوبُ الأوَّلُ	%100	%87	%92
الأسْلُوبُ الثَّانِي	%100	%100	%100
الأسْلُوبُ الثَّالِثُ	%92	%100	%88
الأسْلُوبُ الرَّابِعُ	%89	%86	%86
الأسْلُوبُ الخَامِسُ	%83	%100	%85
الأسْلُوبُ السَّادِسُ	%100	%100	%100
الأسْلُوبُ السَّابِعُ	%84	%91	%87
الأسْلُوبُ الثَّامِنُ	%88	%92	%89
الأسْلُوبُ التَّاسِعُ	%100	%91	%94

الأسْلُوبُ العَاشِرُ	%86	%100	%92
الأسْلُوبُ الحَادِيَ عَشَرَ	%95	%89	%100
الأسْلُوبُ الثَّانِي عَشَرَ	%89	%100	%100
الأسْلُوبُ الثَّالِثَ عَشَرَ	%100	%100	%100
الأسْلُوبُ الرَّابِعَ عَشَرَ	%100	%100	%100
الأسْلُوبُ الخَامِسَ عَشَرَ	%100	%88	%83
الأسلوب السادس عشر	%100	%100	%100
الأسْلُوبُ السَّابِعَ عَشَرَ	%100	%100	%100
الأسْلُوبُ الثَّامِنَ عَشَرَ	%83	%83	%92
الأسْلُوبُ التَّاسِعَ عَشَرَ	%92	%100	%100
الأسْلُوبُ العِشرُونَ	%100	%100	%100
الأسْـــــلُوبُ الحَـــــادِي والعِشرُونَ	%100	%100	%92
مُتوسِّط نسبَةِ مُعَامِلِ الثَّبَاتِ	**%94**	**%96**	**%94**

وَفِي ضَوءِ نَتَائِجِ الثَّبَاتِ يُمكِنُنَا أنْ نَعُدَّ الأدَاةَ جَيِّدَةً، لِأنَّ قِيمَةَ الثَّباتِ إذا بَلَغَتْ (75%) فَمَا فَوقَ عُدَّ الثَّباتُ عَالِيًا (عبد الهادي:2001م:388).

سَادِسًا/ الوسَائلُ الإحصَائيَّةُ:

استَعمَلَ البَاحِثُ؛ لِمُعَالَجَةِ البَيَانَاتِ، الوَسَائِلَ الإحصَائيَّةَ الآتِيَةَ:

1- حِسَابُ مُعامَلِ ثَبَاتِ التَّحلِيلِ بِوسَاطَةِ مُعادَلَةِ (G-Cooper).

2- حِسَابُ التَّكرَارَاتِ والنِّسَبِ المِئَويَّةِ بِوسَاطَةِ (Microsoft Excel).

الفَصْلُ الرَّابِعُ/ نَتَائِجُ البَحثِ، وتَفسيرُهَا، والاستِنتَاجَاتُ، والتَّوصِياتُ، والمُقتَرَحَاتُ:

يَضُمُّ هَذَا الفَصْلُ عَرْضًا شَامِلًا لِلنَّتَائِجِ الَّتِي تَوصَّلَ إليهَا البَحثُ بِمُوجَبِ أسْئِلَتِهِ المُشَارِ إليهَا سَلَفًا، مَعَ التَّفسِيرِ العِلمِيِّ لِهذِهِ النَّتَائِجِ، وَأسبَابِهَا المَنطِقيَّةِ بِحسَبِ مَا يَرَاهُ البَاحِثُ بِنَاءً عَلَى الأُطُرِ النَّظَرِيَّةِ المُتقَدِّمَةِ، يَتبَعُ ذَلكَ عَرْضٌ لعَدَدٍ مِنَ الاستِنتَاجَاتِ الَّتِي استَطَاعَ البَاحِثُ استِنتَاجَهَا فِي ضَوءِ تِلكَ النَّتَائِجِ، وعَدَدٍ مِنَ التَّوصِيَاتِ، والمُقتَرحَاتِ، الَّتِي رُبَّمَا سَتكُونُ بُحُوثًا مُستَقبَلِيَّةً مُكَمِّلَةً لِهذَا البَحْثِ.

أوَّلًا/ نَتَائِجُ البَحْثِ: عَرْضُهَا، تَفسِيرُهَا، أسبَابُها:

1- عَرْضُ نَتَائِجِ البَحْثِ بِمُوجَبِ أسئلَتِهِ:

❖ عَرْضُ نَتِيجَةِ البَحْثِ بِمُوجَبِ سُؤالِهِ الأوَّلِ، الَّذِي نَصُّهُ:

((مَا عَدَدُ التَّكرَارَاتِ، والنِّسبَةُ المِئَويَّةُ لِأسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَويَّةِ فِي الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلِيَا؟)).

وَلِلإجَابَةِ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ، حَسَبَ البَاحِثُ العَدَدَ الكُلِّيَّ لِتَكرَارَاتِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَويَّةِ، ونِسبَتَهَا المِئَويَّةَ فِي مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلِيَا مُجتَمِعَةً، فَكَانَتِ النَّتَائِجُ بِحسَبِ مَا مَوجُودٌ فِي جَدوَلِ(2).

جدول (2)
العَدَدُ الكلِّيُّ لتكرارات أسَاليبِ تَنميَةِ الحَصيلَةِ اللُّغَويَّةِ، وَنسبَتُها المئَويَّةُ فِي مَطَالبِ الحوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائيَّةِ العُليَا مُجتَمِعَةً

العَدَدُ الكُلِّيُّ لِمَطالبِ الحوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ، لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائيَّةِ العُليَا	العَدَدُ الكُلِّيُّ لتكرارات أسَاليبِ تَنميَةِ الحَصيلَةِ اللُّغَويَّةِ فِيهَا	النِّسبَةُ المئَويَّةُ
610	119	%20

❖ **عَرْضُ نَتيجَةِ البَحْثِ بِمُوجَبِ سُؤَالِهِ الثَّاني، الَّذي نَصُّهُ:**

((مَا عَدَدُ التِّكرَارَاتِ، والنِّسَبُ المئَويَّةُ لِأَسَاليبِ تَنميَةِ الحَصيلَةِ اللُّغَويَّةِ فِي الحِوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبيَّةِ لِلصَّفِ الرَّابعِ الابتِدَائيِّ؟)).

وللإجَابَةِ عَنْ هَذَا السُّؤالِ، حَسَبَ البَاحِث تَكرَارَاتِ أسَاليبِ تَنميَةِ الحَصيلَةِ اللُّغَويَّةِ، وَنِسَبَهَا المئَويَّةَ فِي مَطَالبِ الحِوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبيَّةِ لِلصَّفِ الرَّابعِ الابتِدَائيِّ، فَكَانَتِ النَّتَائجُ بِحَسَبِ مَا مَوجُودٌ فِي جَدوَلَي (3) و(4).

جدول (3)
العَدَدُ الكُلِّيُّ لِتَكرَارَاتِ أسَاليبِ تَنميَةِ الحَصيلَةِ اللُّغَويَّةِ، وَنسبَتُهَا المئَويَّةُ فِي مَطَالبِ الحوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبيَّةِ لِلصَّفِّ الرَّابعِ الابتِدَائيِّ

العَدَدُ الكُلِّيُّ لِمَطَالبِ الحوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ، لِلصَّفِّ الرَّابعِ الابتِدَائيِّ	العَدَدُ الكُلِّيُّ لِتَكرَارَاتِ أسَاليبِ تَنميَةِ الحَصيلَةِ اللُّغَويَّةِ فِيهَا	النِّسبَةُ المئَويَّةُ
183	35	%19

جدول (4)
تَكرَارَاتُ كُلِّ أسلُوبٍ مِن أسَاليبِ تَنميَةِ الحَصيلَةِ اللُّغَويَّةِ ونِسبَتُهُ المئَويَّةُ فِي مَطَالبِ الحوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبيَّةِ لِلصَّفِّ الرَّابعِ الابتِدَائيِّ

ت	أسَاليبُ تَنميَةِ الحَصيلَةِ اللُّغَويَّةِ	التَّكرَارَاتُ	النِّسَبُ المئَويَّةُ
1-	أسْلُوبُ المُفرَدَاتِ والتَّراكِيبِ المُتَرادِفَةِ.	0	%0
2-	أسْلُوبُ المُفرَدَاتِ والتَّراكِيبِ المُتَضَادَّةِ.	2	%6
3-	أسْلُوبُ المُفرَدَاتِ ذَاتِ المَقَاطِعِ المُتَشَابِهَةِ فِي أصْوَاتِهَا.	1	%3
4-	أسْلُوبُ المُفرَدَةِ الشَّامِلَةِ.	3	%9
5-	أسْلُوبُ المُفرَدَاتِ مُتَّحِدَةِ المَوضُوعِ (الحُقُولِ الدَّلالِيَّةِ).	3	%9
6-	أسْلُوبُ المُفرَدَةِ ومُشتَقَاتِهَا.	0	%0
7-	أسْلُوبُ اسْتِعمَالِ السِّيَاقِ اللُّغَويِّ فِي اخْتِيَارِ المُفرَدَاتِ المُنَاسِبَةِ، أو اسْتِنتَاجِ مَعْنَاهَا.	7	%20

8-	أسْلُوبُ تَحْديدِ مُذَكّرِ المُفرَدَةِ، أو مُؤَنّثِهَا، أو جَمْعِها، أو مُفرَدِهَا.	6	%17
9-	أسْلُوبُ وَضْعِ المُفرَدَاتِ الجَدِيدَةِ فِي جُمَلٍ جَدِيدَةٍ مِنْ إنشَاءِ المُتَعلّمِ.	0	%0
10-	أسْلُوبُ التّنظِيمِ الذّاتِيِّ للكَلِمَاتِ بِمُقتَضَى أهَمِّيّتِهَا أو مَعنَاهَا.	2	%6
11-	أسْلُوبُ المَعانِي المُتَعدِّدَةِ.	1	%3
12-	أسْلُوبُ التّدرُجِ التّسَلْسُلِيِّ المُرتّبِ.	2	%6
13-	أسْلُوبِ المُفرَدَاتِ المُلَوّنَةِ.	0	%0
14-	أسْلُوبُ الرُّسُومِ وتَدَاعِي المُفرَدَاتِ.	0	%0
15-	أسْلُوبُ تَلْخِيصِ مَا تَمَّتْ قِرَاءَتُهُ، أو تَوضِيحِهِ.	0	%0
16-	أسْلُوبُ التّمثِيلِ.	0	%0
17-	أسْلُوبُ اسْتِعمَالِ المَعَاجِمِ.	0	%0
18-	أسْلُوبُ قِرَاءَةِ المُفرَدَاتِ وَالتّرَاكِيبِ بِنَحوٍ مُتَكرِّرٍ.	8	%23
19-	أسْلُوبُ التّصنِيفِ المَنطَقِيِّ للمُفرَدَاتِ اللّغَوِيّةِ.	0	%0
20-	أسْلُوبُ تَعرُّفِ الشّوَاذِّ.	0	%0
21-	أسْلُوبُ تَقدِيرِ الزّمَانِ، والمَكَانِ، والمُوقِفِ.	0	%0
	المَجمُوعُ	**35**	**%100**

❖ **عَرْضُ نَتيجَةِ البَحْثِ بِمُوجَبِ سُؤَالِهِ الثّالِثِ، الّذِي نَصُّهُ:**

((مَا عَدَدُ التّكرَارَاتِ، والنِّسَبُ المِئَوِيّةُ لِأسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيّةِ فِي الحِوَارَاتِ والتّدرِيبَاتِ المُتَضَمّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيّةِ لِلصّفِ الخَامِسِ الابتِدَائِيِّ؟)).

وللإجَابَةِ عَنْ هَذَا السُّؤالِ، حَسَبَ البَاحِثُ تَكرَارَاتِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيّةِ، وَنِسَبَهَا المِئَوِيّةَ فِي مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتّدرِيبَاتِ المُتَضَمّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيّةِ لِلصّفِ الخَامِسِ الابتدَائِيِّ، فَكَانَتِ النّتَائِجُ بِحَسَبِ مَا مَوجُودٌ فِي جَدوَلي (5) و(6).

جدول (5)

العَدَدُ الكُلِّيُّ لِتَكرَارَاتِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيّةِ، ونِسبَتُهَا المِئَوِيّةُ فِي مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتّدرِيبَاتِ المُتَضَمّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيّةِ للصّفِّ الخَامِسِ الابتِدَائِيِّ

العَدَدُ الكُلِّيُّ لِمَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتّدرِيبَاتِ، لِلصّفِّ الخَامِسِ الابتِدَائِيِّ	العَدَدُ الكُلِّيُّ لِتَكرَارَاتِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيّةِ فِيهَا	النّسبَةُ المِئَوِيّةُ
210	41	%20

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

جدول (6)
تَكرّارَاتُ كُلِّ أسلُوبٍ مَن أسَاليبِ تَنميَةِ الحَصيلَةِ اللُّغَويَّةِ ونِسبَتُهُ المئَويَّةُ فِي مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبيَّةِ لِلصَّفِّ الخَامِسِ الابتِدَائِيِّ

ت	أسَاليبُ تَنميَةِ الحَصيلَةِ اللُّغَويَّةِ	التَّكرَارَاتُ	النِّسَبُ المئَويَّةُ
-1	أسْلُوبُ المُفرَدَاتِ والتَّراكِيبِ المُتَرادِفَةِ.	6	%15
-2	أسْلُوبُ المُفرَدَاتِ والتَّراكِيبِ المُتَضَادَّةِ.	4	%10
-3	أسْلُوبُ المُفرَدَاتِ ذَاتِ المَقَاطِعِ المُتَشَابِهَةِ فِي أصْوَاتِهَا.	0	%0
-4	أسْلُوبُ المُفرَدَةِ الشّامِلَةِ.	2	%5
-5	أسْلُوبُ المُفرَدَاتِ مُتّحِدَةِ المَوضُوعِ (الحُقُولِ الدَّلالِيَّةِ).	0	%0
-6	أسْلُوبُ المُفرَدَةِ ومُشتَقَّاتِهَا.	0	%0
-7	أسْلُوبُ اسْتِعمَالِ السِّيَاقِ اللُّغَويِّ فِي اختِيَارِ المُفرَدَاتِ المُنَاسِبَةِ، أو اسْتِنتَاجِ مَعْنَاهَا.	10	%24
-8	أسْلُوبُ تَحْدِيدِ مُذَكّرِ المُفرَدَةِ، أو مُؤَنّثِهَا، أو جَمْعِها، أو مُفرَدِهَا.	6	%15
-9	أسْلُوبُ وَضْعِ المُفرَدَاتِ الجَدِيدَةِ فِي جُمَلٍ جَدِيدَةٍ مِنْ إنشَاءِ المُتَعلّمِ.	1	%2
-10	أسْلُوبُ التّنظِيمِ الذّاتِيِّ للكَلِمَاتِ بِمُقتَضَى أهَمِّيَّتِهَا أو مَعنَاهَا.	0	%0
-11	أسْلُوبُ المَعانِي المُتَعدِّدَةِ.	3	%7
-12	أسْلُوبُ التّدرُّجِ التّسَلْسُلِيِّ المُرتّبِ.	0	%0
-13	أسْلُوبِ المُفرَدَاتِ المُلَوَّنَةِ.	0	%0
-14	أسْلُوبُ الرُّسُومِ وتَدَاعِي المُفرَدَاتِ.	0	%0
-15	أسْلُوبُ تَلْخِيصِ مَا تَمَّتْ قِرَاءَتُهُ، أو تَوضِيحِهِ.	2	%5
-16	أسْلُوبُ التّمثِيلِ.	0	%0
-17	أسْلُوبُ اسْتِعمَالِ المَعَاجِمِ.	0	%0
-18	أسْلُوبُ قِرَاءَةِ المُفرَدَاتِ وَالتّرَاكِيبِ بِنَحوٍ مُتَكرِّرٍ.	7	%17
-19	أسْلُوبُ التّصنِيفِ المَنطَقِيِّ للمُفرَدَاتِ اللُّغَويَّةِ.	0	%0
-20	أسْلُوبُ تَعرُّفِ الشّوَاذِّ.	0	%0
-21	أسْلُوبُ تَقدِيرِ الزّمَانِ، والمَكَانِ، والمُوقِفِ.	0	%0
	المَجمُوعُ	**41**	%100

❖ **عَرْضُ نَتيجَةِ البَحْثِ بِمُوجَبِ سُؤَالِهِ الرَّابِعِ، الَّذِي نَصُّهُ:**

((مَا عَدَدُ التّكرَارَاتِ، والنِّسَبُ المِئَويَّةُ لِأسَاليبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَويَّةِ فِي الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِّ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ؟)).

وللإجَابَةِ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ، حَسَبَ البَاحِثُ تَكرَارَاتِ أسَاليبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَويَّةِ، وَنِسبَهَا المِئويَّةَ فِي مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِّ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ، فَكَانَتِ النَّتَائِجُ بِحَسَبِ مَا مَوجُودٌ فِي جَدوَلي (7) و(8).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

جدول (7)
العَدَدُ الكُلِّيُّ لِتَكرَارَاتِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ، ونِسبَتُهَا المِئَوِيَّةُ فِي مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ للصَّفِّ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ

العَدَدُ الكُلِّيُّ لِمَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ، للصَّفِّ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ	العَدَدُ الكُلِّيُّ لِتَكرَارَاتِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِيهَا	النِّسبَةُ المِئَوِيَّةُ
217	43	%20

جدول (8)
تَكرَارَاتُ كُلِّ أسلُوبٍ مِن أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ ونِسبَتُهُ المِئَوِيَّةُ فِي مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ للصَّفِّ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ

ت	أسَالِيبُ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ	التَّكرَارَاتُ	النِّسَبُ المِئَوِيَّةُ
-1	أسْلُوبُ المُفرَدَاتِ والتَّراكِيبِ المُتَرادِفَةِ.	10	%23
-2	أسْلُوبُ المُفرَدَاتِ والتَّراكِيبِ المُتَضَادَّةِ.	8	%19
-3	أسْلُوبُ المُفرَدَاتِ ذَاتِ المَقَاطِعِ المُتَشَابِهَةِ فِي أصْوَاتِهَا.	1	%2
-4	أسْلُوبُ المُفرَدَةِ الشّامِلَةِ.	2	%5
-5	أسْلُوبُ المُفرَدَاتِ مُتّحِدَةِ المَوضُوعِ (الحُقُولِ الدَّلالِيَّةِ).	2	%5
-6	أسْلُوبُ المُفرَدَةِ ومُشتَقَاتِهَا.	0	%0
-7	أسْلُوبُ اسْتِعمَالِ السِّيَاقِ اللُّغَوِيِّ فِي اختِيَارِ المُفرَدَاتِ المُنَاسِبَةِ، أو اسْتِنتَاجِ مَعْنَاهَا.	9	%21
-8	أسْلُوبُ تَحْدِيدِ مُذَكّرِ المُفرَدَةِ، أو مُؤَنّثِهَا، أو جَمْعِها، أو مُفرَدِهَا.	3	%7
-9	أسْلُوبُ وَضْعِ المُفرَدَاتِ الجَدِيدَةِ فِي جُمَلٍ جَدِيدَةٍ مِنْ إنشَاءِ المُتَعَلِّمِ.	1	%2
-10	أسْلُوبُ التّنظِيمِ الذّاتِيِّ للكَلِمَاتِ بِمُقتَضَى أهَمِّيَّتِهَا، أو مَعْنَاهَا.	0	%0
-11	أسْلُوبُ المَعانِي المُتَعَدِّدَةِ.	0	%0
-12	أسْلُوبُ التّدرُّجِ التّسَلْسُلِيِّ المُرتّبِ.	0	%0
-13	أسْلُوبِ المُفرَدَاتِ المُلَوَّنَةِ.	0	%0
-14	أسْلُوبُ الرُّسُومِ وتَدَاعِي المُفرَدَاتِ	0	%0
-15	أسْلُوبُ تَلْخِيصِ مَا تَمَّتْ قِرَاءَتُهُ، أو تَوضِيحِهِ	3	%7
-16	أسْلُوبُ التّمثِيلِ.	0	%0
-17	أسْلُوبُ اسْتِعمَالِ المَعَاجِمِ.	0	%0
-18	أسْلُوبُ قِرَاءَةِ المُفرَدَاتِ وَالتّرَاكِيبِ بِنَحوٍ مُتَكرِّرٍ.	4	%9
-19	أسْلُوبُ التّصنِيفِ المَنطِقِيِّ للمُفرَدَاتِ اللُّغَوِيَّةِ.	0	%0
-20	أسْلُوبُ تَعرُّفِ الشّوَاذِّ	0	%0
-21	أسْلُوبُ تَقدِيرِ الزّمَانِ، والمَكَانِ والمُوقِفِ.	0	%0
	المَجمُوعُ	**43**	**%100**

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

أمَّا فِيمَا يَتَعلَّقُ بِتَقويمِ الحِوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبيَّةِ، وَمَعرِفَةِ دَرَجَةِ تَوافُرِ أسَالِيبِ تَنميَةِ الحَصيلَةِ اللُّغَويَّةِ فِيهَا، فَقَد استَعمَلَ البَاحِثُ المِيزَانَ الخُمَاسِيَّ المُكَوَّن مِن خَمسَةِ تَقدِيرَاتٍ للحُكمِ عَلَى وَزْنِ كُلِّ أسلُوبٍ، وَهِيَ: (مُمتَازٌ من81% فأكثَر)، (جَيِّدٌ جدًا من61% إلى80%)، (جَيِّدٌ من41% إلى60%)، (مُتَوسِّطٌ مِن21% إلى40%)، (ضَعِيفٌ من20% فأقل)، وَفِيمَا يَأتِي عَرضُ بَقِيَّةِ نَتَائِجِ البَحثِ:

❖ **عَرْضُ نَتيجَةِ البَحْثِ بِمُوجَبِ سُؤَالِهِ الخَامِسِ، الَّذِي نَصُّهُ:**

((مَا دَرَجَةُ تَوافُرِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلْيَا؟)).

وللإجَابَةِ عَنْ هَذَا السُّؤالِ، استَخرَجَ البَاحِثُ وَزنَ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلْيَا مُجتَمِعَةً، وَذَلِكَ بِنَاءً عَلَى العَدَدِ الكُلِّيِّ لِلتَّكرَارَاتِ، والنِّسبَةِ المِئَوِيَّةِ المَحسُوبَةِ، وَبِاستعمَالِ تَقدِيرَاتِ الحُكمِ الخَمسَةِ المُشَارِ لَهَا سَلَفًا، كَانَتِ النَّتَائِجُ بِحَسَبِ مَا مَوجُودٌ فِي جدول(9).

جدول(9)

العَدَدُ الكُلِّيُّ لِتَكرارات أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ، وَنسبَتُها المِئَويَّةُ، وَوَزنُهَا فِي مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلْيَا مُجتَمِعَةً

العَدَدُ الكُلِّيُّ لِمَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلْيَا	العَدَدُ الكُلِّيُّ لِتَكرارات أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِيهَا	النِّسبَةُ المِئَوِيَّةُ	الوَزْنُ
610	119	%20	ضعيف

❖ **عَرْضُ نَتيجَةِ البَحثِ بِمُوجَبِ سُؤَالِهِ السَّادِسِ، الَّذِي نَصُّهُ:**

((مَا دَرَجَةُ تَوافُرِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِ الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ؟)).

وللإجَابَةِ عَنْ هَذَا السُّؤالِ، استَخرَجَ البَاحِثُ وَزنَ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِ الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ، وَذَلِكَ بِنَاءً عَلَى العَدَدِ الكُلِّيِّ لِلتَّكرَارَاتِ، والنِّسبَةِ المِئَوِيَّةِ المَحسُوبَةِ، وَبِاستِعمَالِ تَقدِيرَاتِ الحُكمِ الخَمسَةِ المُشَارِ لَهَا سَلَفًا، كَانَتِ النَّتَائِجُ بِحَسَبِ مَا مَوجُودٌ فِي جَدوَلي (10) و(11).

جدول (10)

تَكراراتُ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ، ونِسبَتُهَا المِئَوِيَّةُ، وَوَزنُهَا فِي مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِّ الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ

العَدَدُ الكُلِّيُّ لِمَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ، لِلصَّفِّ الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ	العَدَدُ الكُلِّيُّ لِتَكرارات أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِيهَا	النِّسبَةُ المِئَوِيَّةُ	الوَزْنُ
183	35	%19	ضعيف

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

جدول (11)
تَكرّارَاتُ كُلِّ أسلُوبٍ مَن أسَالِيبِ تَنميَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ، ونِسبَتُهُ المئَويَّةُ، وَوَزنُهُ فِي مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ للصَّفِّ الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ

ت	أسَالِيبُ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ	التَّكرَارَاتُ	النِّسَبُ المئَوِيَّةُ	الوَزْنُ
-1	أسْلُوبُ المُفرَدَاتِ والتَّراكِيبِ المُتَرادِفَةِ.	0	%0	ضعيف
-2	أسْلُوبُ المُفرَدَاتِ والتَّراكِيبِ المُتَضَادَّةِ.	2	%6	ضعيف
-3	أسْلُوبُ المُفرَدَاتِ ذَاتِ المقَاطِعِ المُتَشَابِهَةِ فِي أصْوَاتِهَا.	1	%3	ضعيف
-4	أسْلُوبُ المُفرَدَةِ الشّامِلَةِ.	3	%9	ضعيف
-5	أسْلُوبُ المُفرَدَاتِ مُتّحِدَةِ المَوضُوعِ (الحُقُولِ الدَّلالِيَّةِ).	3	%9	ضعيف
-6	أسْلُوبُ المُفرَدَةِ ومُشتَقَّاتِهَا.	0	%0	ضعيف
-7	أسْلُوبُ اسْتِعمَالِ السِّيَاقِ اللُّغَوِيِّ فِي اختِيَارِ المُفرَدَاتِ المُنَاسِبَةِ، أو اسْتِنتَاجِ مَعْنَاهَا.	7	%20	ضعيف
-8	أسْلُوبُ تَحْدِيدِ مُذَكّرِ المُفرَدَةِ، أو مُؤَنّثِهَا، أو جَمْعِها، أو مُفرَدِهَا.	6	%17	ضعيف
-9	أسْلُوبُ وَضْعِ المُفرَدَاتِ الجَدِيدَةِ فِي جُمَلٍ جَدِيدَةٍ مِنْ إنشَاءِ المُتَعلّمِ.	0	%0	ضعيف
-10	أسْلُوبُ التّنظِيمِ الذّاتِيِّ للكَلِمَاتِ بِمُقتَضَى أهَمِّيَّتِهَا، أو مَعنَاهَا.	2	%6	ضعيف
-11	أسْلُوبُ المَعانِي المُتَعدِّدَةِ.	1	%3	ضعيف
-12	أسْلُوبُ التّدرُّجِ التّسَلْسُلِيِّ المُرتّبِ.	2	%6	ضعيف
-13	أسْلُوبِ المُفرَدَاتِ المُلَوَّنَةِ.	0	%0	ضعيف
-14	أسْلُوبُ الرُّسُومِ وتَدَاعِي المُفرَدَاتِ.	0	%0	ضعيف
-15	أسْلُوبُ تَلْخِيصِ مَا تَمَّتْ قِرَاءَتُهُ، أو تَوضِيحِهِ.	0	%0	ضعيف
-16	أسْلُوبُ التّمْثِيلِ.	0	%0	ضعيف
-17	أسْلُوبُ اسْتِعمَالِ المَعَاجِمِ.	0	%0	ضعيف
-18	أسْلُوبُ قِرَاءَةِ المُفرَدَاتِ وَالتّرَاكِيبِ بِنَحوٍ مُتَكرِّرٍ.	8	%23	متوسط
-19	أسْلُوبُ التّصنِيفِ المَنطَقِيِّ للمُفرَدَاتِ اللُّغَوِيَّةِ.	0	%0	ضعيف
-20	أسْلُوبُ تَعرُّفِ الشّوَاذِّ.	0	%0	ضعيف
-21	أسْلُوبُ تَقدِيرِ الزّمَانِ، والمَكَانِ، والمُوقِفِ.	0	%0	ضعيف
	المَجمُوعُ	**35**	**مُتَوسِّطُ الوَزْنِ: ضَعِيفٌ**	

❖ **عَرْضُ نَتِيجَةِ البَحْثِ بِمُوجَبِ سُؤَالِهِ السَّابِعِ، الّذِي نَصُّهُ:**

((مَا دَرَجَةُ تَوافُرِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِّ الخَامِسِ الابتِدَائِيِّ؟)). وَلِلإجَابَةِ عَنْ هَذَا السُّؤالِ، استَخرَجَ البَاحِثُ وَزنَ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِّ الخَامِسِ الابتِدَائِيِّ، وَذَلِكَ بِنَاءً عَلَى العَدَدِ الكُلِّيِّ لِلتّكرَارَاتِ، والنِّسبَةِ المِئَوِيَّةِ المَحسُوبَةِ، وَبِاستِعمَالِ تَقدِيراتِ الحُكْمِ الخَمسَةِ، كَانَتِ النَّتَائِجُ بِحَسَبِ مَا مَوجُودٌ فِي جَدوَلَي(12) و(13).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

جدول (12) تكراراتُ أساليبِ تنميةِ الحصيلةِ اللُّغويَّةِ، ونسبتُها المئويَّةُ، ووَزنُها في مَطالبِ الحِوارَاتِ والتَّدريباتِ المُتضمَّنَةِ في كتابِ القِراءةِ العربيَّةِ للصَّفِّ الخامسِ الابتدائيِّ

العَدَدُ الكُلِّيُّ لِمَطالبِ الحِوارَاتِ والتَّدريباتِ، للصَّفِّ الخامسِ الابتدائيِّ	العَدَدُ الكُلِّيُ لتكراراتِ أساليبِ تنميةِ الحصيلةِ اللُّغويَّةِ فيها	النِّسبةُ المئويَّةُ	الوَزْنُ
210	41	%20	ضعيف

جدول (13) تكرّاراتُ كُلِّ أسلوبٍ مِن أساليبِ تنميةِ الحصيلةِ اللُّغويَّةِ، ونسبتُهُ المئويَّةُ، ووَزنُهُ في مَطالبِ الحِوارَاتِ والتَّدريباتِ المُتضمَّنَةِ في كتابِ القِراءةِ العربيَّةِ للصَّفِّ الخامسِ الابتدائيِّ

ت	أساليبُ تنميةِ الحصيلةِ اللُّغويَّةِ	التَّكرارَاتُ	النِّسَبُ المئويَّةُ	الوَزْنُ
-1	أسْلوبُ المُفرَدَاتِ والتَّراكيبِ المُترادِفَةِ.	6	%15	ضعيف
-2	أسْلوبُ المُفرَدَاتِ والتَّراكيبِ المُتَضادَّةِ.	4	%10	ضعيف
-3	أسْلوبُ المُفرَدَاتِ ذاتِ المَقاطِعِ المُتَشابِهَةِ في أصْواتِهَا.	0	%0	ضعيف
-4	أسْلوبُ المُفرَدَةِ الشّامِلَةِ.	2	%5	ضعيف
-5	أسْلوبُ المُفرَدَاتِ مُتّحِدةِ المَوضُوعِ (الحُقُولِ الدَّلالِيَّةِ).	0	%0	ضعيف
-6	أسْلوبُ المُفرَدَةِ ومُشتَقّاتِهَا.	0	%0	ضعيف
-7	أسْلوبُ اسْتِعمَالِ السِّيَاقِ اللّغويِّ في اختِيَارِ المُفرَدَاتِ المُنَاسِبَةِ، أو اسْتِنتَاجِ مَعْنَاهَا.	10	%24	متوسط
-8	أسْلوبُ تَحْديدِ مُذَكّرِ المُفرَدَةِ، أو مُؤَنّثِهَا، أو جَمْعِها، أو مُفرَدِهَا.	6	%15	ضعيف
-9	أسْلوبُ وَضْعِ المُفرَدَاتِ الجَديدَةِ في جُمَلٍ جَديدَةٍ مِنْ إنشَاءِ المُتَعلّمِ.	1	%2	ضعيف
-10	أسْلوبُ التّنظِيمِ الذّاتِيِّ للكَلِمَاتِ بِمُقتَضَى أهَمِّيَّتِهَا، أو مَعْنَاهَا.	0	%0	ضعيف
-11	أسْلوبُ المَعانِي المُتَعدِّدَةِ.	3	%7	ضعيف
-12	أسْلوبُ التَّدرُّجِ التَّسَلْسُلِيِّ المُرتّبِ.	0	%0	ضعيف
-13	أسْلوبِ المُفرَدَاتِ المُلَوَّنَةِ.	0	%0	ضعيف
-14	أسْلوبُ الرُّسُومِ وتَدَاعِي المُفرَدَاتِ.	0	%0	ضعيف
-15	أسْلوبُ تَلْخِيصِ مَا تَمَّتْ قِرَاءَتُهُ، أو تَوضِيحِهِ.	2	%5	ضعيف
-16	أسْلوبُ التّمثِيلِ.	0	%0	ضعيف
-17	أسْلوبُ اسْتِعمَالِ المَعَاجِمِ.	0	%0	ضعيف
-18	أسْلوبُ قِرَاءَةِ المُفرَدَاتِ وَالتّرَاكِيبِ بِنَحوٍ مُتَكرِّرٍ.	7	%17	ضعيف
-19	أسْلوبُ التّصنِيفِ المَنطَقِيِّ للمُفرَدَاتِ اللّغَوِيَّةِ.	0	%0	ضعيف
-20	أسْلوبُ تَعرُّفِ الشّوَاذِّ.	0	%0	ضعيف
-21	أسْلوبُ تَقدِيرِ الزّمَانِ، والمَكَانِ، والمُوقِفِ.	0	%0	ضعيف
	المَجمُوعُ	41	مُتَوسِّطُ الوَزنِ: ضَعِيفٌ	

❖ **عَرْضُ نَتيجَةِ البَحْثِ بِمُوجَبِ سُؤَالِهِ الثَّامِنِ، الَّذِي نَصُّهُ:**

((مَا دَرَجَةُ تَوافُرِ أَسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي الحِوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِّ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ؟)).

وَلِلإِجَابَةِ عَن هَذَا السُّؤَالِ، استَخرَجَ البَاحِثُ وَزنَ أَسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدريبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِّ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ، وَذَلِكَ بِنَاءً عَلَى العَدَدِ الكُلِّيِّ لِلتَّكرَارَاتِ، وَالنِّسبَةِ المِئَوِيَّةِ المَحسُوبَةِ، وَبِاستِعمَالِ تَقدِيرَاتِ الحُكمِ الخَمسَةِ، كَانَتِ النَّتَائِجُ بِحَسَبِ مَا مَوجُودٌ فِي جَدوَلَي (14) و(15).

جدول (14)

تَكراراتُ أسَالِيبِ تَنميَةِ الحَصيلَةِ اللُّغَويَّةِ، ونِسبَتُهَا المِئَويَّةُ، وَوَزنُهَا فِي مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ للصَّفِّ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ

العَدَدُ الكُلِّيُّ لِمَطالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ، للصَّفِّ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ	العَدَدُ الكُلِّيُ لِتَكرارَاتِ أسَالِيبِ تَنميَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِيهَا	النِّسبَةُ المِئَوِيَّةُ	الوَزْنُ
217	43	%20	ضعيف

جدول (15)

تَكرّارَاتُ كُلِّ أسلُوبٍ مِن أسَالِيبِ تَنميَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ، ونِسبَتُهُ المِئَوِيَّةُ، وَوَزنُهُ فِي مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ للصَّفِّ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ

ت	أسَالِيبُ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ	التَّكرَارَاتُ	النِّسَبُ المِئَوِيَّةُ	الوَزْنُ
-1	أُسْلُوبُ المُفرَدَاتِ والتَّراكِيبِ المُتَرادِفَةِ.	10	%23	متوسط
-2	أُسْلُوبُ المُفرَدَاتِ والتَّراكِيبِ المُتَضَادَّةِ.	8	%19	ضعيف
-3	أُسْلُوبُ المُفرَدَاتِ ذَاتِ المَقَاطِعِ المُتَشَابِهَةِ فِي أَصْوَاتِهَا.	1	%2	ضعيف
-4	أُسْلُوبُ المُفرَدَةِ الشَّامِلَةِ.	2	%5	ضعيف
-5	أُسْلُوبُ المُفرَدَاتِ مُتَّحِدَةِ المَوضُوعِ (الحُقُولِ الدَّلالِيَّةِ)	2	%5	ضعيف
-6	أُسْلُوبُ المُفرَدَةِ ومُشتَقَّاتِهَا.	0	%0	ضعيف
-7	أُسْلُوبُ اسْتِعمَالِ السِّيَاقِ اللُّغَوِيِّ فِي اختِيَارِ المُفرَدَاتِ المُنَاسِبَةِ، أو اسْتِنتَاجِ مَعْنَاهَا.	9	%21	متوسط
-8	أُسْلُوبُ تَحْدِيدِ مُذَكَّرِ المُفرَدَةِ، أو مُؤَنَّثِهَا، أو جَمْعِهَا، أو مُفرَدِهَا.	3	%7	ضعيف
-9	أُسْلُوبُ وَضْعِ المُفرَدَاتِ الجَدِيدَةِ فِي جُمَلٍ جَدِيدَةٍ مِنْ إنشَاءِ المُتَعَلِّمِ.	1	%2	ضعيف
-10	أُسْلُوبُ التَّنظِيمِ الذَّاتِيِّ لِلمُفرَدَاتِ بِمُقتَضَى أَهَمِّيَّتِهَا.	0	%0	ضعيف
-11	أُسْلُوبُ المَعَانِي المُتَعَدِّدَةِ.	0	%0	ضعيف
-12	أُسْلُوبُ التَّدرُّجِ التَّسَلْسُلِيِّ المُرتَّبِ.	0	%0	ضعيف
-13	أُسْلُوبِ المُفرَدَاتِ المُلَوَّنَةِ.	0	%0	ضعيف
-14	أُسْلُوبُ الرُّسُومِ وتَدَاعِي المُفرَدَاتِ.	0	%0	ضعيف
-15	أُسْلُوبُ تَلْخِيصِ مَا تَمَّتْ قِرَاءَتُهُ، أو تَوضِيحِهِ.	3	%7	ضعيف

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 127) 2024, pp. 783-833

16-	أسْلُوبُ التَّمثِيلِ.	0	%0	ضعيف
17-	أسْلُوبُ اسْتِعمَالِ المَعَاجِمِ.	0	%0	ضعيف
18-	أسْلُوبُ قِرَاءَةِ المُفرَدَاتِ وَالتَّرَاكِيبِ بِنَحوٍ مُتَكرِّرٍ.	4	%9	ضعيف
19-	أسْلُوبُ التَّصنِيفِ المَنطَقِيِّ للمُفرَدَاتِ اللُّغَوِيَّةِ.	0	%0	ضعيف
20-	أسْلُوبُ تَعرُّفِ الشَّوَاذِّ.	0	%0	ضعيف
21-	أسْلُوبُ تَقدِيرِ الزَّمَانِ، والمَكَانِ، والمُوقِفِ.	0	%0	ضعيف
	المَجمُوعُ	**43**	**مُتَوسِّطُ الوَزنِ: ضَعِيفٌ**	

2- تَفسِيرُ نَتَائِجِ البَحْثِ:

يَتَّضِحُ مِنْ قِرَاءَةِ جَدَاوِلِ النَّتَائِجِ النِّهائِيَّةِ لِلتَّكرَارَاتِ، وَالنِّسَبِ المِئَوِيَّةِ، وَالاوزَانِ مَدَى انخِفَاضِ دَرَجَةِ تَوافُرِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي المَطَالِبِ التَّعلِيمِيَّةِ للحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلْيَا؛ إذْ لَا تَتَعَدَّى - بِنَحوٍ إجمَالِيٍّ- المُستَوَى الضَّعِيفِ، وَفِيمَا يَأتِي بَيَانُ ذَلِكَ:

1- إنَّ الحِوَارَاتِ وَالتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةَ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِ الرَّابِعِ الابتِدَائِيِّ لَمْ تُرَاعِ أسَالِيبَ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ بِنَحوٍ مُنَاسِبٍ وَمُعتَدٍّ بِهِ، كَمَا أنَّهَا لَمْ تَستَوفِ الأسَالِيبَ جَمِيعَهَا؛ إذْ إنَّ (أُسْلُوبَ المُفرَدَاتِ والتَّرَاكِيبِ المُتَرَادِفَةِ، وأسْلُوبَ المُفرَدَةِ ومُشتَقَاتِهَا، وأسْلُوبَ وَضْعِ المُفرَدَاتِ الجَدِيدَةِ فِي جُمَلٍ جَدِيدَةٍ، وأسْلُوبَ المُفرَدَاتِ المُلَوَّنَةِ، وأسْلُوبَ الرُّسُومِ وتَدَاعِي المُفرَدَاتِ، وأسْلُوبَ تَلْخِيصِ مَا تَمَّتْ قِرَاءَتُهُ أو تَوضِيحِهِ، وأسْلُوبَ التَّمثِيلِ، وأسْلُوبَ اسْتِعمَالِ المَعَاجِمِ، وأسْلُوبَ التَّصنِيفِ المَنطَقِيِّ للمُفرَدَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، وأسْلُوبَ تَعرُّفِ الشَّوَاذِّ، وأسْلُوبَ تَقدِيرِ الزَّمَانِ، والمَكَانِ، والمُوقِفِ) لَمْ تَحظَ بِأيِّ تَكرَارٍ يُذكَرُ، وَعَلَيهِ؛ كَانَتْ نِسبَتُهَا المِئَوِيَّةُ (0%)، وكَانَ وَزنُهَا (ضَعِيفًا).

أمَّا أعلَى الأسَالِيبِ وُرُودًا فَهوَ (أسْلُوبُ قِرَاءَةِ المُفرَدَاتِ وَالتَّرَاكِيبِ بِنَحوٍ مُتَكرِّرٍ)، بِوَاقِعِ (8 تَكرَارَاتٍ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (23%)، وَوَزْنٍ (مُتَوسِّطٍ)، وَيَلِيهِ (أسْلُوبُ اسْتِعمَالِ السِّيَاقِ اللُّغَوِيِّ)، بِوَاقِعِ (7 تَكرَارَاتٍ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (20%)، وَوَزْنٍ (ضَعِيفٍ)، ثُمَّ يَأتِي (أسْلُوبُ تَحدِيدِ مُذَكَّرِ المُفرَدَةِ، أو مُؤَنَّثِهَا، أو جَمْعِهَا، أو مُفرَدِهَا)، بِوَاقِعِ (6 تَكرَارَاتٍ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (17%)، وَوَزْنٍ (ضَعِيفٍ)، ثُمَّ يَأتِي بَعدَ ذَلِكَ أسْلُوبَا: (المُفرَدَةِ الشَّامِلَةِ، والمُفرَدَاتِ مُتَّحِدَةِ المَوضُوعِ)، بِوَاقِعِ (3 تَكرَارَاتٍ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (9%)، وَوَزْنٍ (ضَعِيفٍ)، بَعدَهَا يَأتِي (أسْلُوبُ المُفرَدَاتِ والتَّرَاكِيبِ المُتَضَادَّةِ، وأسْلُوبُ التَّنظِيمِ الذَّاتِيِّ للمُفرَدَاتِ، وأسْلُوبُ التَّدرُّجِ التَّسَلْسُلِيِّ المُرتَّبِ)، بِوَاقِعِ (تَكرَارِينِ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (6%)، وَوَزْنٍ (ضَعِيفٍ)، ثُمَّ يَأتِي أسْلُوبَا: (المُفرَدَاتِ ذَاتِ المَقَاطِعِ المُتَشَابِهَةِ فِي أصْوَاتِهَا، والمَعَانِي المُتَعَدِّدَةِ) بِوَاقِعِ (تَكرَارٍ وَاحِدٍ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (3%)، وَوَزْنٍ ضَعِيفٍ، وبناءً عَلَى ذَلِكَ؛ فإنَّ مَجمُوعَ التَّكرَارَاتِ قَدْ بَلَغَ (35 تَكرَارًا، وَإنَّ مُتَوسِّطَ الوَزْنِ ضَعِيفٌ).

2- إنَّ الحِوَارَاتِ وَالتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةَ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِ الخَامِسِ الابتِدَائِيِّ لَمْ تُرَاعِ أسَالِيبَ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ بِنَحوٍ مُنَاسِبٍ وَمُعتَدٍّ بِهِ، كَمَا أنَّهَا لَمْ تَستَوفِ الأسَالِيبَ جَمِيعَهَا؛ إذْ إنَّ (أسْلُوبَ المُفرَدَاتِ ذَاتِ المَقَاطِعِ المُتَشَابِهَةِ فِي أصْوَاتِهَا، وَأسْلُوبَ المُفرَدَاتِ مُتَّحِدَةِ المَوضُوعِ، وأسْلُوبَ المُفرَدَةِ ومُشتَقَاتِهَا، وأسْلُوبَ التَّنظِيمِ الذَّاتِيِّ للمُفرَدَاتِ، وأسْلُوبَ التَّدرُّجِ التَّسَلْسُلِيِّ المُرتَّبِ، وأسْلُوبَ المُفرَدَاتِ المُلَوَّنَةِ، وأسْلُوبَ الرُّسُومِ وتَدَاعِي المُفرَدَاتِ، وأسْلُوبَ التَّمثِيلِ، وأسْلُوبَ اسْتِعمَالِ المَعَاجِمِ، وأسْلُوبَ التَّصنِيفِ المَنطَقِيِّ للمُفرَدَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، وأسْلُوبَ تَعرُّفِ الشَّوَاذِّ، وأسْلُوبَ تَقدِيرِ الزَّمَانِ، والمَكَانِ، والمُوقِفِ) لَمْ تَحظَ بِأيِّ تَكرَارٍ يُذكَرُ، وَعَلَيهِ؛ كَانَتْ نِسبَتُهَا المِئَوِيَّةُ (0%)، وكَانَ وَزنُهَا

(ضَعِيفًا). أمَّا أعلَى الأسَالِيبِ وُرُودًا فَهوُ (أسْلُوبُ اسْتِعمَالِ السِّيَاقِ اللُّغَوِيِّ)، بِواقِعِ (10 تَكرَارَاتٍ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (24%)، وَوَزْنٍ (مُتَوسِّطٍ)، وَيلِيه (أسْلُوبُ قِرَاءَةِ المُفرَدَاتِ وَالتَّرَاكِيبِ بِنَحوٍ مُتَكرِّرٍ)، بِوَاقِعِ (7 تَكرَارَاتٍ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (17%)، وَوَزنٍ (ضَعِيفٍ)، ثُمَّ يَأتِي أسْلُوبُا: (المُفرَدَاتِ والتَّراكِيبِ المُتَرَادِفَةِ، وتَحْدِيدِ مُذَكَّرِ المُفرَدَةِ، أو مُؤَنَّثِهَا، أو جَمْعِها، أو مُفرَدِهَا) بِوَاقِعِ (6 تَكرَارَاتٍ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (15%)، وَوَزْنٍ (ضَعِيفٍ)، ثُمَّ يَأتِي بَعدَ ذَلِكَ (أسلُوبُ المُفرَدَاتِ والتَّراكِيبِ المُتَضَادَّةِ)، بِوَاقِعِ (4 تَكرَارَاتٍ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (10%)، وَوَزْنٍ (ضَعِيفٍ)، بَعدَهَا يَأتِي (أسْلُوبُ المَعَانِي المُتَعدِّدَةِ)، بِوَاقِعِ (3 تَكرَارَاتٍ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (7%)، وَوَزنٍ (ضَعِيفٍ)، ثُمَّ يَأتِي أسلُوبَا: (المُفرَدَةِ الشَّامِلَةِ، وتَلْخِيص مَا تَمَّتْ قِرَاءَتُهُ أو تَوضِيحِهِ)، بِوَاقِعِ (تَكرَارَينِ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (5%)، وَوَزنٍ (ضَعِيفٍ)، وَأخِيرًا يَأتِي (أسْلُوبُ وَضْعِ المُفرَدَاتِ الجَدِيدَةِ فِي جُمَلٍ جَدِيدَةٍ)، بِوَاقِعِ (تَكرَارٍ وَاحِدٍ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (2%)، وَوَزنٍ (ضَعِيفٍ)، وبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ؛ فَإنَّ مَجمُوعَ التَّكرَارَاتِ قَدْ بَلَغَ (41 تَكرَارًا)، وَإنَّ مُتَوسِّطَ الوَزْنِ (ضَعِيفٌ).

3- إنَّ الحِوَارَاتِ وَالتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةَ فِي كِتَابِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِ السَّادِسِ الابتِدَائِيِّ لَمْ تُرَاعِ أسَالِيبَ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ بِنَحوٍ مُنَاسِبٍ وَمُعتَدٍّ بِهِ، كَمَا أنَّهَا لَمْ تَستَوفِ الأسَالِيبَ جَمِيعَهَا، إذْ إنَّ (أسْلُوبَ المُفرَدَةِ ومُشتَقَاتِهَا، وأسْلُوبَ التَّنظِيمِ الذَّاتِيِّ للمفردات، وأسْلُوبَ المَعَانِي المُتَعدِّدَةِ، وأسْلُوبَ التَّدرُجِ التَّسَلْسُلِيِّ المُرتَّبِ، وأسْلُوبَ المُفرَدَاتِ المُلَوَّنَةِ، وأسْلُوبَ الرُّسُومِ وتَدَاعِي المُفرَدَاتِ، وأسْلُوبَ التَّمثِيلِ، وأسْلُوبَ اسْتِعمَالِ المَعَاجِمِ، وأسْلُوبَ التَّصنِيفِ المَنطِقِيِّ للمُفرَدَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، وأسْلُوبَ تَعرُّفِ الشَّوَاذِّ، وأسْلُوبَ تَقدِيرِ الزَّمَانِ، والمَكَانِ، والمُوقِفِ) لَمْ تَحظَ بِأيِّ تَكرَارٍ يُذكَرُ، وَعَلَيهِ؛ كَانَتْ نِسبَتُهَا المِئَوِيَّةُ (0%)، وكَانَ وَوَزنُهَا (ضَعِيفًا).

أمَّا أعلَى الأسَالِيبِ وُرُودًا فَهُوَ (أسْلُوبُ المُفرَدَاتِ والتَّراكِيبِ المُتَرادِفَةِ)، بِوَاقِعِ (10 تَكرَارَاتٍ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (23%)، وَوَزْنٍ (مُتَوسِّطٍ)، يَلِيه (أسْلُوبُ اسْتِعمَالِ السِّيَاقِ اللُّغَوِيِّ)، بِوَاقِعِ (9 تَكرَارَاتٍ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (21%)، وَوَزْنٍ (مُتَوسِّطٍ)، ثُمَّ يَأتِي بَعدَ ذَلِكَ (أسلُوبُ المُفرَدَاتِ والتَّراكِيبِ المُتَضَادَّةِ)، بِوَاقِعِ (8 تَكرَارَاتٍ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (19%)، وَوَزْنٍ (ضَعِيفٍ)، وَيَلِيه (أسْلُوبُ قِرَاءَةِ المُفرَدَاتِ وَالتَّرَاكِيبِ بِنَحوٍ مُتَكرِّرٍ)، بِوَاقِعِ (4 تَكرَارَاتٍ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (9%)، وَوَزْنٍ (ضَعِيفٍ)، ثُمَّ يَأتِي أسلُوبَا: (تَحْدِيدِ مُذَكَّرِ المُفرَدَةِ، أو مُؤَنَّثِهَا، أو جَمْعِها، أو مُفرَدِهَا، وَتَلْخِيص مَا تَمَّتْ قِرَاءَتُهُ أو تَوضِيحِهِ)، بِوَاقِعِ (3 تَكرَارَاتٍ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (7%)، وَوَزْنٍ (ضَعِيفٍ)، بَعدَهَا يَأتِي أسلُوبَا: (المُفرَدَةِ الشَّامِلَةِ، وَالمُفرَدَاتِ مُتَّحِدَةِ المَوضُوعِ)، بِواقِعِ (تَكرَارَينِ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (5%)، وَوَزْنٍ (ضَعِيفٍ)، وأخِيرًا يَأتِي أسْلُوبَا (المُفرَدَاتِ ذَاتِ المَقَاطِعِ المُتَشَابِهَةِ فِي أصْوَاتِهَا، ووَضْعِ المُفرَدَاتِ الجَدِيدَةِ فِي جُمَلٍ جَدِيدَةٍ)، بِوَاقِعِ (تَكرَارٍ وَاحِدٍ)، وَبِنسبَةٍ مِئَوِيَّةٍ (2%)، وَوَزْنٍ (ضَعِيفٍ)، وبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ؛ فَإنَّ مَجمُوعَ التَّكرَارَاتِ قَدْ بَلَغَ (43 تَكرَارًا)، وَإنَّ مُتَوسِّطَ الوَزْنِ (ضَعِيفٌ).

3- الأسبَابُ المَنطِقِيَّةُ لِنَتَائِجِ البَحْثِ:

فِي البَدءِ يُشِيرُ البَاحِثُ إلَى أنَّ نَتَائِجَ هَذَا البَحْثِ جَاءَتْ مُنسجِمَةً مَعَ نَتَائِجِ دِرَاسَاتٍ سَابِقَةٍ مُتَعدِّدَةٍ، أكَّدَتْ فِي مُجْمَلِهَا الاخْتِيَارَ العَشْوَائِيَّ لِلتَّدرِيبَاتِ والحُوَارَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، فَضْلًا عَنْ أنَّ أسْئِلَتَهُما تَعْتَمِدُ فِي أغْلَبِ إجَابَاتِهَا عَلَى استِظهَارِ مَا وَرَدَ فِي الكُتُبِ المُقَرَّرَةِ؛ وَمِنْ ثَمَّ فَإنَّ فَائِدَتَهَا مَحدُودَةٌ جِدًّا فِي إنمَاءِ الرَّصِيدِ اللُّغَوِيِّ اللَّفظِيِّ، وَمِنهَا: دِرَاسَةُ (عَيَّاش-2014م)، وَدِرَاسَةُ (حُسَيْنٍ وَعَبَّاس-2017م)، ودِرَاسَةُ (إبْرَاهِيمَ–2021م)، وَغَيرِهَا. وَكَذَا انسَجمتْ النَّتَائِجُ مَعَ مَا طَرَحَهُ البَاحِثُ مِن اعتِقَادَاتٍ وَرُؤًى - فِي مَحَاوِرِ الفَصْولِ السَّابِقَةِ، وَلا سِيَّمَا فِي مُشكِلَةِ البَحْثِ- تُرَجِّحُ أنْ يَكونَ أحَدُ البَوَاعِثِ الرَّئِيسَةِ لِضَآلَةِ المَحصُولِ اللُّغَوِيِّ هُوَ كِتَابُ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ نَفْسُهُ، وَلَا سِيَّمَا الحِوَارَاتُ والتَّدرِيبَاتُ المُتَضَمَّنَةُ فِيهِ.

وَعَلَيهِ؛ يُمْكِنُ لِلباحِثِ أنْ يُرْجِعَ نَتَائِجَ هَذَا البَحْثِ إلَى أسبَابٍ مُتعدِّدةٍ، مِنْ أهمِّهَا:

1- إغْفَالُ مُصَمِّمِيِّ المُقَرَّرَاتِ الدِّرَاسِيَّةِ لِحَقِيقَةِ مَفَادُهَا أَنَّ وَضْعَ الأهدَافِ الَّتِي تَسعَى لَهَا تِلكَ المُقرَّرَاتُ لَا يَكفِي وَحدَهُ فِي إتمَامِ إنْجَازِهَا أو تَحقِيقِهَا؛ إذْ لَا بُدَّ مِنْ تَوافُرِ أدَوَاتٍ وَظِيفِيَّةٍ، وَوَسَائِلَ إجرَائِيَّةٍ تَأخُذُ عَلَى عَاتِقِهَا مُهِمَّةَ الإنجَازِ تِلكَ، فَهَدَفُ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ الَّذِي يَسعَى مُقرَّرُ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ تَحقِيقَهُ لَا يُمكِنُ أنْ يَكُونَ مِنْ دُونِ إيجَادِ الوَسَائِلِ الإجرَائِيَّةِ، والأسَالِيبِ الأدَائِيَّةِ اللَّازِمَةِ لِذَلِكَ، مَعَ تَوافُرِ مَسَاحَةٍ وَاسِعَةٍ مِنَ التَّدرِيبِ والتَّمرِينِ عَلَيهَا.

2- عَدَمُ الاكتِرَاثِ بِأهَمِّيَّةِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ بِوَصْفِهَا مُثِيراتٍ مَعرفِيَّةً مُهِمَّةً، لَهَا أثَرٌ فَاعِلٌ فِي تَطوِيرِ كِفَايَاتٍ، وَأسَالِيبَ، وَمَهَارَاتٍ مُتَعدِّدَةٍ، وَمِنهَا أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ، فَبِإمكَانِ كُلِّ مَطلَبٍ تَعلِيمِيٍّ أنْ يَدعَمَ أسلُوبًا مُعَيَّنًا، وَبِتكرَارِ تِلكَ المَطَالِبِ يُمكِنُ للمُتَعلِّمِ أنْ يُنَمِّيَ مَخزُونَهُ اللُّغَوِيَّ مِنْ مُفرَدَاتٍ وَتَرَاكِيبَ لُغَوِيَّةٍ فَصِيحَةٍ، أمَّا وجُودُ مَطَالِبَ تَعلِيمِيَّةٍ تَتَّصِفُ بالإجمَالِ، وتَعتَمِدُ عَلَى حِفظِ بَعضِ فِقرَاتِ النُّصُوصِ، فَإنَّهُ لَا يَفِي بِالغَرَضِ المَطلُوبِ، وَلا يُحقِّقُ الهَدَفَ المَرجُوَ، وَبِخَاصَّةٍ أنَّنَا نَعلَمُ جَيِّدًا بِأنَّ الحِفظَ المُتَكَرِّرَ مُعرَّضٌ دَائِمًا إلَى آفَةِ النِّسيَانِ، فَضلًا عَنْ آثَارِهِ السَّلبِيَّةِ لِمَا يُوَلِّدُهُ مِنْ شُعُورٍ بِالمَلَلِ وَالكَرَاهِيَّةِ لِمَوضُوعَاتِ اللُّغَةِ، وَالنُّفُورِ مِنْ دُرُوسِهَا.

3- اعتِنَاءُ كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ فِي كَثِيرٍ مِنْ مَوضُوعَاتِهَا بِالسَّردِ القَصَصِيِّ وَالحِكَايَاتِ، وَسَردِ المَعلُومَاتِ والحَقَائِقِ التَّارِيخِيَّةِ والحَيَاتِيَّةِ، وَمِنْ ثَمَّ فَإنَّ أغلَبَ مَطَالِبِهَا وَأسئِلَتِهَا تُرَكِّزُ عَلَى فَحوَى ذَلِكَ السَّردِ، لِتَنمِيَةِ بَعْضِ الاتِّجَاهَاتِ وَالقِيَمِ وَهَذَا شَيءٌ جَيِّدٌ، وَلَكِنَّ الأَوْلَى الاعتِنَاءُ - بِنَحوٍ مُسَاوٍ وَبِاتِّجَاهٍ مُوَازٍ - بِمَجَالِ الاكتِسَابِ اللُّغَوِيِّ، وَإثرَاءِ الذَّخِيرَةِ اللُّغَوِيَّةِ.

4- وَيُمكِنُ رَدُّ هَذِهِ النَّتَائِجِ أيضًا إلَى عَدَمِ وُجُودِ قَائِمَةٍ مَعلُومَةٍ بِأسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ يَحتَكِمُ إلَيهَا مُصَمِّمُو المُقَرَّرَاتِ الدِّرَاسِيَّةِ عِندَ بِنَاءِ النَّشَاطَاتِ، والحِوَارَاتِ، والتَّدرِيبَاتِ.

5- إسْقَاطُ أثَرِ مُمَارَسَةِ اللُّغَةِ بِكُلِّ مُستَوَيَاتِهَا وَأشكَالِهَا فِي إنمَاءِ الرَّصِيدِ اللُّغَوِيِّ وَالثَّقَافِيِّ، وَلَا سِيَّمَا إذَا كَانَتْ هَذِهِ المُمَارَسَةُ خَاضِعَةً لِنِظَامٍ مَدرُوسٍ، وَتَوجِيهٍ سَدِيدٍ.

ثَانِيًا/ الاسْتِنتَاجَاتُ:

مِنْ قِرَاءَةِ نَتَائِجِ البَحْثِ، والتَّفسِيرِ العِلمِيِّ لَهَا، وَالأسبَابِ المَنطِقِيَّةِ الَّتِي تَقِفُ وَرَاءَهَا؛ فَإنَّهُ يُمكِنُ للبَاحِثِ أنْ يستَنتِجَ: أنَّ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ المُتَضَمَّنَةِ فِي كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبِيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ العُلْيَا لَا يُمكِنُهَا أنْ تُنَمِّيَ الحَصِيلَةَ اللُّغَوِيَّةَ عِندَ تَلامِذَةِ هَذِهِ المَرحَلَةِ بِنَحوٍ فَعَّالٍ؛ لأنَّهَا لَا تَخرُجُ بِهَؤلَاءِ التَّلامِذَةِ عَنِ الضَّوابِطِ والسِّيَاقَاتِ الَّتِي اعتَادَوا عَلَيهَا فِي المَوادِّ الدِّرَاسِيَّةِ الأُخَرِ، الَّتِي لا تَتَعَدَّى -فِي الغَالِبِ- دَائِرَةَ التَّذَكُّرِ، وحَشْوِ المَعلُومَاتِ، الَّتِي سُرعَانَ مَا تُنسَى، وَالتَّركِيزَ عَلَى اكتِسَابِ القِيَمِ.

وَوِفْقًا لِذَلِكَ؛ لَا يُتَوَقَّعُ أنْ تُسهِمَ مَضَامِينُ تِلكَ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ فِي بِنَاءِ مَنظُومَةٍ لُغَوِيَّةٍ مُتَكامِلَةٍ، قَوَامُهَا المُفرَدَاتُ وَالتَّرَاكِيبُ الفَصِيحَةُ؛ مَا دَامَ مُحوَرُهَا الأسَاسِيُّ، وَغَايَتُهَا السَّامِيَةُ هِيَ الحِفظُ؛ إذْ لَا تُوجَدُ قَاعِدَةٌ عِلمِيَّةٌ مُوحَّدَةٌ مَبنِيَّةٌ عَلَى أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي إعدَادِ تِلكَ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ. وَمِنْ ثَمَّ، كَيفَ يَزدَادُ المَحصُولُ اللُّغَوِيُّ وَالتِّلمِيذُ، مَثَلًا، لَا يُدَرَّبُ جَيِّدًا عَلَى استِعمَالِ المُفرَدَاتِ وِفْقًا لِلمَقَامِ المُنَاسِبِ، وَكَيفِيَّةِ الاشتِقَاقِ والتَّولِيدِ اللُّغَوِيِّ، أو لَا يَعرِفُ المُشتَرَكَ اللَّفظِيَّ والشُّذُوذَ، والتَّرَادُفَ، والتَّضَادَ فِي المُفرَدَاتِ والتَّرَاكِيبِ، أو لَا يُمَرَّنُ عَلَى التَّنظِيمِ، والتَّصنِيفِ المَنطِقِيِّ لِلمُفرَدَاتِ، أو اسْتِعمَالِ المُعجَمِ بِأبسَطِ صُوَرِهِ وَطَرَائِقِهِ، وَبِالنَّتِيجَةِ سَيَزدَادُ -تَدرِيجِيًّا- فَقرُهُ اللُّغَوِيُّ، وَعَجزُهُ عَنِ الأدَاءِ الوَظِيفِيِّ لِلُغَتِهِ، وَهُوَ أمرٌ مَلحُوظٌ وَمُشَخَّصٌ عِندَ أغلَبِ البَاحِثِينَ أو المُشتَغِلِينَ فِي المَجَالِ التَّربَوِيِّ سَوَاءٌ فِي المَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ أمِ المَرَاحِلِ الدِّرَاسِيَّةِ اللَّاحِقَةِ.

ثَالِثًا/التَّوصِيَاتُ:

فِي ضَوءِ نَتَائِجِ البَحْثِ، وَاسْتِنتاجَاتِه؛ يُوصِي الباحثُ بالتَّوصِيَاتِ الآتيةِ:

1- الاعتِنَاءُ بِتنميَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ عِندَ المُتعلِّمِينَ؛ لِكَونِهَا تُمَثِّلُ احتِيَاجًا تَعلِيمِيًّا وَثَقَافِيًّا لَا بُدَّ مِنه، وَذَلِكَ بَدْءًا مِنَ المُستَوَياتِ الأولَى لِتَعلِيمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَتَهيئَةِ المَنَاهِجِ التَّعليميَّةِ الَّتِي تُحَقِّقُ ذَلِكَ.

2- إيجَادُ مَنهَجٍ عِلميٍّ مُنَظَّمٍ وَذِي جَدوى لِاختِيَارِ مَطَالِبِ الحِوَارَاتِ والتَّدرِيبَاتِ وَأسئِلَتِهِما، تُرَاعَى فيهِ أسَاليبُ تَنمِيةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ بِوصفِهَا هَدَفًا رَئيسًا مِنْ أهدَافِ تَدريسِ القِرَاءَةِ العَربيَّةِ لِلمَرحَلَةِ الابتِدَائِيَّةِ.

3- الاسْتِفَادَةُ مِنَ الإسهَامَاتِ الَّتِي قَدَّمَهَا هَذَا البَحْثُ، فِيمَا يَتعلَّقُ بحَيثِيَّاتِ مُشكِلَتِهِ، وخَلفِيَّتِهِ النَّظريَّةِ، وَقائِمَةِ أساليبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ، وَنَتَائِجِه، ومُرَاعَاتُهَا، سَواءٌ ذَلِكَ فِي تَأليفِ كُتُبِ القِرَاءَةِ العَربيَّةِ، وَاختِيَارِ مُحتَوَاهَا وتَدريسِهَا، أم فِي الدِّرَاسَاتِ اللَّاحِقَةِ.

4- التَّوَازُنُ فِي المَجَالَينِ المَعرَفِيِّ وَالوِجدَانِيِّ (القِيَمِيِّ) عِندَ تَأليفِ المَوضُوعَاتِ القِرَائِيَّةِ وَتَدريسِهَا.

5- إطِّلَاعُ مُديريَّةِ المَناهِجِ العَامَّةِ عَلَى أحَدَثِ الدِّراسَاتِ العِلميَّةِ، الَّتِي عُنِيَتْ بِتَحلِيلِ الكُتُبِ المَدرسيَّةِ وتَقويمِهَا؛ لِلاستِفَادَةِ مِنْ نَتَائِجِهَا وَتَوصِياتِهَا.

5- تَزويدُ كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبيَّةِ بِدَليلٍ لِلمُعَلِّمِ يُوضِّحُ لَهُ كَيفِيَّةَ إكسَابِ الحَصِيلَةِ اللُّغويَّةِ، وَأسَاليبَ تَنمِيَتِهَا عِندَ المُتَعلِّمِينَ لِكُلِّ مُوضُوعٍ قِرَائِيٍّ.

6- تَضمِينُ كُتُبِ القِرَاءَةِ العَرَبيَّةِ مَلَاحِقَ تُعرِّفُ بِبَعضِ المُصطَلَحَاتِ اللُّغَوِيَّةِ كَالتَّرادُفِ، والتَّضَادِّ، والاشتِقَاقِ، والمُشتَرَكِ اللَّفظِيِّ، والسِّيَاقِ، وَغَيرِهَا، وَلَو بِنَحوٍ مُبَسَّطٍ مَعَ الأمثِلَةِ عَلَيهَا؛ لِترسِيخِ مَفَاهِيمِ تِلكَ المُصطَلَحَاتِ فِي أذهَانِ المُتَعلِّمِينَ.

خَامِسًا/ المُقتَرَحَاتُ:

يَضَعُ البَاحِثُ بَينَ أيدِي البَاحِثِينَ الآخَرِينَ عَددًا مِنَ المُقترحَاتِ لِدِراسَاتٍ مُستَقبَلِيَّةٍ مُكمِّلَةٍ لِهَذَا البَحْثِ، وَهِيَ:

1- إجرَاءُ دِرَاسَةٍ مُماثِلَةٍ، تَهدِفُ إلى تَحلِيلِ كُتُبِ اللُّغَةِ العَرَبيَّةِ لِلمَرحَلَةِ المُتَوسِّطَةِ وَتَقوِيمِهَا فِي ضَوءِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ المُلائِمَةِ لَهَا.

2- بِنَاءُ بَرنَامَجٍ تَدرِيبِيٍّ؛ لِتَدرِيبِ مُتعَلِّمِيِّ اللُّغَةِ العَرَبيَّةِ عَلَى استِعمَالِ أسَالِيبِ تَنمِيَةِ الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ.

3- إجرَاءُ دِرَاسَةٍ تَقوِيميَّةٍ، تَهدِفُ إلَى تَعرُّفِ مُستَوَى الحَصِيلَةِ اللُّغَوِيَّةِ عِندَ المُتَعلِّمِينَ فِي المَرَاحِلِ الدِّرَاسِيَّةِ المُختَلِفَةِ.

مَصَادِرُ البَحْثِ

المَصَـــــادِرُ العَرَبِيَّـــةُ:

- إبراهيم، أزهار حسين: "تقويم نشاطات كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات القراءة الإبداعية"، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد60، العدد١، جـامعـة بغـداد، كلـيـة التربـيـة- ابـن رشد لـلـعلوم الإنـسـانـيـة، ٢٠٢١م.
- إبراهيم، عبد العليم: النحو الوظيفي، دار المعارف، القاهرة، ط9، د-ت.
- إبراهيم، ناصر: أسس التربية، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمّان، 1998م.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، قدّمه: أحمد فارس صاحب الجوانب، دار صادر، بيروت، د- ت.
- أبو الضبعات، زكريا إسماعيل: طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، عمّان، 2007م.

- أبو الفتوح، رضوان وآخرون: الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، دار المسيرة عمَّان، د-ت.
- أبو زينة، فريد كامل : الرياضيات مناهجها واصول تدريسها، دار الفرقان، عمَّان، ط4، 1997م .
- أحمد، فتيحة: "الحصيلة اللغوية في ضوء المقاربة النصية السنة الثالثة ثانوي أنموذجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مستغانم، كلية الأدب العربي والفنون، الجزائر، 2016م.
- أحمد، محمد عبد القادر: طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط5، 1986م.
- الأستاذ، نبيلة سعيد: "تحليل كتب النصوص والمطالعة للصف التاسع الأساسي في ضوء معايير الأدب الإسلامي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزَّة، 2006م.
- إسماعيل، بليغ حمدي: "فاعلية برنامج قائم على تدريس المفردات اللغوية المعاصرة ونظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد36، العدد2، الجزء1، جامعة المنيا، كلية التربية، 2021م.
- أكسفورد، ربيكا: استراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة وتعريب: السيد محمد دعدور، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1996م.
- أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1986م.
- أولمان، ستيفن: دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال بشر، دار الغريب، القاهرة، 1997م.
- أيوب، حسن محمد: الحديث في علوم القرآن والحديث، دار السلام، الإسكندرية، ط2، 2004م.
- بالمر، فرانك: مدخل إلى علم الدلالة، ترجمة: خالد محمود جمعة، مكتبة دار العروبة، الكويت، 1997م.
- البجة، عبد الفتاح حسن: أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة في المرحلة الأساسية العليا، دار الفكر، عمَّان، 1999م.
- بدران، عبد المنعم أحمد: التحصيل اللغوي وطرق تنميته- دراسة ميدانية-، دار العلم والإيمان، دسوق- مصر، 2008م.
- بركاني، محمد رضا: "عوامل التنشئة الاجتماعية والنفسية وانعكاساتها على الاكتساب اللغوي لمتعلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية"، مجلة تاريخ العلوم، المجلد3، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، 2017م.
- البكر، فهد عبد الكريم: "مهارات التفكير الإبداعي في كتب النصوص الأدبية المقررة بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية تقويمية"، المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، المجلد11، العدد1، جامعة العلوم التطبيقية الأهلية، عمَّان، 2008م.
- بلعيد، صالح: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2003م.
- بوشوك، المصطفى بن عبدالله: تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، الهلال العربية للطباعة، الرباط، 1990م.
- الجشعمي، مثنى علوان: "أثر الثراء اللغوي في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الثالث فسم اللغة العربية في كلية التربية"، مجلة الفتح، العدد40، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، 2009م.
- الجيلالي، حسان: "أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية" ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد90، جامعة الوادي، الجزائر، 2014م.

- حسَّان، تمام: مناهج البحث في اللغة، دار الثّقافة، الدار البيضاء، 1990م.
- حساني، أحمد: دراسات في اللسانيات التطبيقية -حقل تعلمية اللغات-، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009م.
- حسين، سيف طارق، وعباس محمود عبيد: "تحليل محتوى تدريبات كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الأساسية"، مجلة العميد، المجلد6، العدد22، العتبة العباسية، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، 2017م.
- الحصري، ساطع: أصول تدريس اللغة العربية، دار غندور، بيروت، 1962م.
- الحفناوي، بوزكري: "تعليم المفردات العربية وتعلمها في مرحلة التعليم الابتدائي (المداخل والطرائق والأساليب)"، مجلة آفاق علمية، المجلد4، العدد3، المركز الجامعي بتمنراست، الجزائر، 2016م.
- حماد، شريف علي: "تحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة في ضوء قضايا معاصرة"، المؤتمر التربوي الأول (التربية في فلسطين ومتغيرات العصر)، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، الضفة الغربية، 2004م.
- خاطر، محمود رشدي وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، دار المعرفة، القاهرة، ط4، 1989م.
- خرما، نايف، وعلي حجاج: اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم العرفة، الكويت، 1988م.
- الداية، فايز: علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق- دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية-، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط2، 1996م.
- ديشين، أندريه جاك : استيعاب النصوص وتأليفها، ترجمة: هيثم لمع، المؤسسة الجامعة للدراسات، بيروت،1991م.
- الراجحي، عبده: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط2، 1998م.
- ـــــــــــــــ: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1995م.
- ربيع، كيفوش: "الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءة- مرحلة التعليم المتوسط أنموذجًا"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الآداب واللغات، الجزائر، 2014م.
- رشيد، مرجانة: "أسباب تفشي ظاهرة الضعف اللغوي لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة دراسة استقصائية ميدانية على أقسام: اللغة والأدب العربي، اللغة الإنجليزية، الفلسفة"، مجلة الباحث، المجلد7، العدد2، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، الجزائر، 2015م.
- رمضان، أحمد: "استراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالذكاء الروحي والتحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية"، مجلة دراسات تربوية ونفسية، العدد88، الجزء الأول، جامعة الزقازيق، كلية التربية، 2015م.
- الريماوي، محمد عودة: في علم النفس الطفل، دار الشروق، عمان، 1998م.
- زاير، سعد علي، و إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، 2011م.
- سايمنتن، دين كيث: العبقرية والإبداع والقيادة، ترجمة: شاكر عبدالحميد، مراجعة: محمد عصفور، عالم العرفة، الكويت، 1993م.

- سعادة، جودت احمد، وعبد الله محمد إبراهيم: المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمَّان، 2004م.
- ــ: المنهج المدرسي الفعال، دار عمار، عمَّان، 1997م.
- سعد الدين، أمينة: "مقارنة بين التمارين اللغوية المتضمنة في كتابي اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط وقواعد اللغة للسنة التاسعة من التعليم الأساسي"، مجلة اللسانيات التطبيقية، عدد خاص بأعمال اليوم الدراسي، جامعة الجزائر2، مخبر اللسانيات التطبيقية وعلم اللغات، 2017م.
- سعدون، ليلى: "الضعف اللغوي عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط أسبابه وطرق علاجه"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2012م.
- السيد، حسين احمد: تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب، سلسلة كتب المستقبل العربي، مركز دراسة الوحدة، بيروت، 2005م.
- سيد، عصام محمد: "لماذا تحليل المحتوى"، المجلة التربوية، عدد78، جامعة سوهاج، كلية التربية، 2020م.
- السيد، محمود أحمد: "القراءة مفهومًا وأهميةً ومتطلبات"، مجلة التربية الجديدة ، العدد39، السنة13، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، ١٩٨٦م.
- ــــــــــــــــــــــــ: الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، دار العودة ، بيروت، ط2، 1985م.
- الشايب، أحمد: الأسلوب، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النّهضة المصرية، القاهرة، ط12، 2003م.
- الشبلي، إبراهيم مهدي: تقويم المناهج باستخدام النماذج، مطبعة المعارف، بغداد، 1984م.
- شحاته، حسن: المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1998م.
- الشنطي، محمد: المهارات اللغوية، دار الأندلس، حائل، ط5، 2003م.
- صاري، محمد: "التمارين اللغوية دراسة تحليلية نقدية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عنابة، معهد اللغة والأدب العربي، الجزائر، 1990م.
- الصالح، محمد: نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقه، دار الهدى، الجزائر،1999م.
- الصبيحي، محمد الأخضر: المدخل إلى علم النَّصّ ومجالات تطبيقه، مطبعة الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، النشر: دار الاختلاف، الجزائر، 1429ه-2008.
- طعيمة، رشدي أحمد، ومحمد السيد مناع: تعلم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م.
- الطلحي، ردة الله بن ضيف: دلالة السياق ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1424هـ.
- الظاهر، زكريا وآخرون: مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة، عمَّان، 1999م.
- عاشور، راتب قاسم، ومحمد حامد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمَّان، 2003م.
- عاقل، فاخر: معجم علم النفس، دار الرائد العربي، بيروت، 1971م .

- عبد الرازق، عبد الرحمن عطا: "أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، عمَّان، 2010م.
- عبد الموجود، محمد عزت وآخرون: أساسيات المنهج وتنظيماته، دار الثقافة، القاهرة،1981م.
- عبد الهادي، نبيل: القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل، عمَّان، ط2، 2001م.
- عبدالباري، ماهر شعبان: تعليم المفردات اللغوية، دار المسيرة، عمَّان، 2011م.
- عبدالحميد، محمد محي الدين: دروس التصريف، المكتبة العصرية، بيروت، 1995م.
- عبده، داوود، وسلوى حلو: "في اكتساب المفردات عند الطفل"، المجلة العربية للعلوم الانسانية، مجلد1، العدد3، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، 1981م.
- العزاوي ، نعمة رحيم : من قضايا تعليم اللغة العربية – رؤيا جديدة ، مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1988م .
- العساف، صالح محمد: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، 1989م.
- العسيري، جابر بن زاهر: "استراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالتحصيل اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، الرياض، 1431هـ.
- عصر، حسني عبد الباري: تعليم القراءة من منظور علم اللغة النفسي، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، 1999م.
- عطية، محسن علي: استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج، عمَّان، 2010م.
- علي، عبير أحمد، وأشرف محمود محمد: "دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني الثانوي"، مجلة كلية التربية، مجلد15، عدد83، جامعة بني سويف، كلية التربية، 2018م.
- العمارنة، عماد فاروق: "أثر برنامج مقترح لتنمية مهارة السرعة في القراءة الصامتة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، 1998م.
- عمر، أحمد مختار: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م.
- عيَّاش، عدي صبحي جبير: "تقويم أسئلة كتب القراءة للمرحلة الابتدائية على وفق مستويات الفهم القرائي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد للعلوم الإنسانية، 2014م.
- عيد، يوسف محمد: "الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة"، مجلة الطفولة العربية، المجلد17، العدد68، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت، 2016م.
- عيساني، عبد المجيد: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة (اكتساب المهارات الأساسية)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011م.
- العيسوي، عبدالرحمن: معالم علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، 1984م.
- فاندالين، ديو بولد: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د-ت.

- الفريحات، عمار عبد الله ، ووعد ثابت حسن: "مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة وعلاقته بالترتيب الولادي في منطقة الطيرة"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد35، العدد١٧٠، الجزء الأول، 2016م.
- فكرون، رقية: "التمارين اللغوية في مناهج الجيل الثاني-كراس نشاطات اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات، الجزائر، 2018م.
- القاضي، عبدالفتاح: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، مكتبة أنس بن مالك، مكة المكرمة، 2002م.
- المان، إسماعيل: "الكتاب المدرسي"، مجلة المربي، العدد3، المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب، الجزائر، 2005م.
- مجاور، محمد صلاح الدين علي: تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته، دار القلم، الكويت، ط4، 1983م.
- محفوظ، زكي نجيب: في فلسفة النقد، دار الشروق، بيروت، ط2، 1983م.
- محمد، داود ماهر، ومجيد مهدي محمد: المناهج وتطبيقاتها التربوية، مطبعة التعليم العالي، جامعة الموصل، كلية التربية، 1989م.
- مدكور، علي احمد: تدريس فنون اللغة العربيّة، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2000م.
- مرعي، توفيق، ومحمد محمود الحيلة: طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمَّان، 2000م.
- المصري، يوسف سعيد: "فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزَّة، 2006م.
- المعتوق، أحمد محمد: الحَصيلة اللغويَّة أهميتها- مصادرها- وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، 1996م.
- ملحم، سامي: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمَّان، 2000م.
- مناصرة، يوسف عثمان: "تقويم محتوى تعليم المفردات الجديدة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد65، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، 2007م.
- منصور، عبد المجيد أحمد: علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، الرياض، 1982م.
- عباس، علي: قراءات نقدية في تجديد الفكر الديني، دار الهادي، بيروت، ٢٠٠٢م.
- النبهان، موسى: أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق، عمَّان، 2004م .
- النشوان، أحمد محمد: "تحليل محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء المهارات الحياتية"، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، عدد9، جامعة المجمعة، مركز النشر والترجمة، الرياض، 2016م.
- الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن على عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء، عمَّان، 2009م.

- الهاشمي، عبد الله بن مسلم: "الاستراتيجيات المباشرة لتنمية الثروة اللفظية (خصائصها وإجراءاتها التعليمية)"، المؤتمر الدولي التاسع بإندونيسيا تحت عنوان: اللغة العربية أساس الثقافة الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، إندونيسيا، 2015م.
- الهاشمي، عبد الله بن مسلم، ومحمود علي: "استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بها"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد8، عدد2، جامعة اليرموك، إربد، 2012م.
- الهبائلي، حسن : "تحليل المحتوى"، المجلة العربية للمعلومات، مجلد10، عدد2، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1989م.
- الوائلي، كريم عبيد وآخران: القراءة العربية للصف السادس الابتدائي، وزارة التربية العراقية، المديرية العامة للمناهج، ط13، 2021م.
- يوسف، جمعة سيد: سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم العرفة، الكويت، 1990م.

المَصَادرُ الأجنَبيَّةُ:

- Bloom, B.S. and others: Taxonowy of Educational abjectives Long man, INE, Hall, 1977.
- Ebel ,Robert , L: Essentials of Educational measurement , 2nd ed , Englewood cliffs, W.J, prontiec hall, 1972.

The status of dialogues and exercises in the Arabic reading books of the upper primary stage in the light of the methods of developing the linguistic repertoire - a study analytic evaluative-

Assistant Prof: Abdullah Jameel Mankhy Al-Jabri
Ministry of Education / Directorate of Education in the province of Thi-Qar

---

Research Summary:

This research seeks to analyze the dialogues and exercises included in the Arabic reading books for the upper primary stage and evaluate them in the light of questions. The development of the linguistic outcome). The researcher used the descriptive approach for his research, and the content analysis method as a way to achieve his goal. Arabic reading books for the upper three grades of primary school in Iraq, for the academic year (2022-2023 AD), which are (610) Demands for dialogues and exercises together.

After examining the researcher's sources for the subject of his research, he prepared a list of methods for developing the appropriate linguistic repertoire for the upper primary stage, and it included one Twenty methods, the researcher made sure of its veracity by presenting it to a number of

arbitrators: in the fields of the Arabic language and its curricula, methods of teaching it, measurement and evaluation, then the researcher analyzed the demands of the dialogues and exercises included in the Arabic reading books for grades the upper three of the primary stage in the light of this list, then extract the stability of the analysis by the method of agreement over time, and using the equation (G- Cooper); The average stability coefficient percentage for all methods in the fourth primary book was (94%), and the average stability coefficient percentage in the fifth grade elementary book was (96%). The average stability coefficient is (94%).

The researcher relied on repetition as a unit for enumeration, and after completing the analysis process, by using percentages and the five-point scale to know the weight of each style, the results of the research showed a low level of linguistic repertoire development methods in the demands of dialogues and exercises included in the reading books Arabic for the upper three grades of the primary stage, as it does not exceed - in general - the weak level.

In light of this, the researcher presented a set of realistic and scientific reasons for the results of the research. He also concluded that the dialogues and exercises included in the Arabic reading books for the upper primary stage It cannot effectively develop the linguistic repertoire of children at this stage, as there is no unified scientific base based on I have methods of developing the linguistic outcome in preparing these dialogues and exercises. Accordingly; The researcher recommended a number of recommendations, including:

1- Finding an organized scientific approach to choose the demands of dialogues and trainings, in which methods of developing the linguistic repertoire are taken into account as a main goal. One of the objectives of teaching Arabic reading at the primary stage.

2- Balance in the cognitive and emotional fields (values) when composing and teaching reading topics.

3- Providing Arabic reading books with a guide for the teacher explaining to him how to acquire the linguistic repertoire and methods of developing it among learners of each fashion. Wake up my readers.

Complementing this research, the researcher suggested gonducting subsequent studies as an extension of it; To enrich this important field, which still needs more studies and research.

Keywords: are (analysis, evaluation, dialogues and exercises, Arabic reading books, questions of language development).